



ماجدة الرومي:
أحب المتطرفين

السنة الثامنة - العدد ٧٥ - السبت ٧ جمادى أول ١٤١٩ هـ - ٢٩ أغسطس ١٩٩٨ م - No 75 - Saturday 29 Aug. 1998

گنسنون
بین ارماب
مونگا وین لادن

٢ دول عربية
تتضرر الضربة
الأمريكية القادمة

[illegible]

موبينيل .. إتحاد الخبرات العالمية



في أكبر تحالف يشهده مجال شبكات الاتصالات المحمول، تم إنشاء موبينيل لتصبح أكبر صرح تقني تشهده مصر.. موبينيل نتاج خبرات وإمكانات الإتصال العملاقة في العالم، فرانس تليكوم، موتورولا، وأوراسكوم للتكنولوجيا، لتكون الرائدة الجديدة لشبكات الإتصال للتليفون المحمول في مصر من خلال التكنولوجيا الفريدة لنظام GSM.

فرانس تليكوم

وضعت شركة فرانس تليكوم الفرنسية أسس معيار GSM للمحمول في مراكز أبحاثها. هي تعتبر الرائدة العالمية في مجال التوصلات والكابلات لشبكات الاتصالات لتغطي شبكتها المتنامية العالم كله، ومراكز تشغيل في أكثر من 50 دولة من خلال أكثر من 110 ألف موظف يخدمون أكثر من 50 مليون عميل، وبإجمالي 11 مليار دولار.

موتورولا

تعتبر شركة موتورولا الأمريكية رائدة في تغطية احتياجات العالم في مجال الاتصالات اللاسلكية، وأشباه الموصلات، وأحدث الأجهزة الإلكترونية المتطورة، والمكونات الإلكترونية، والخدمات المختلفة، وتتركز موتورولا في أكثر من 100 دولة لتخدم مبيعات بأكثر من 19,8 مليار دولار من خلال أكثر من 150 ألف موظف في مختلف دول العالم، وبذلك أصبحت مورداً عالمياً رئيسياً للتليفون المحمول.

أوراسكوم للتكنولوجيا

تتميز شركة أوراسكوم للتكنولوجيا بأنها من أكبر شركات تكنولوجيا المعلومات في مصر بعد أن حققت مركز الصدارة في المبيعات، والخدمات، والنشاطات المتنوعة الخاصة بنظم الكمبيوتر، تستعد الآن أوراسكوم للتكنولوجيا ثورة عالم تكنولوجيا المعلومات والاتصالات على مستويات عالمية من الكفاءة والخبرة والنجاح.

ومن خلال شركة موبينيل الإتحاد بين شركات فرانس تليكوم، موتورولا، وأوراسكوم للتكنولوجيا ستوفر كل الخبرات، والإمكانات المتاحة لهذه الشراكات العملاقة لخدمة مشتركي المحمول في مصر.

MobiNiL

المحمول في يد الجميع



France Telecom



MOTOROLA

ORASCOM
TECHNOLOGIES

تياراتهم.. ذلك هو السودان الحقيقي.. وليس سودان الترابي والبشير.

«المجموعة الحاكمة في السودان».. لا شك سوف تستفيد من الضربة الأمريكية المصفاة.. بالإحباط بأن الطائرات خرجت من مصر لتأجيل الخلافات والبحث عن تهافت شخصي مؤقت.. ترد به على اجتماع السودان الحقيقي بكل فئاته في القاهرة.

السودان المتحد.. والتفوق على مصالح بلاده بلحازية وفناء السياسة، والذي يفتر من الديكتاتورية وسيطرة حزب على السلطة، والمتاجرة بمصالح الوطن بعيدة المدى، مهدد بالمجاعة والتقسيم في هذا الوقت الحرج.. مما يستدعي تكاتف جميع السودانيين لحمايته من تيار جارف يشده ويجذبه نحو التقسيم والمجاعة ومعاداة المجتمع الدولي.. نحن في حاجة إلى سودان مزيهر.. قوى اقتصاديا - بعيد عن الإرهاب والمتطرفين.. يحمي المصالح ولا يجري وراء شعارات جوفاء.. لا يتحملها شعب اقتصاده منك وضيف.

أما الولايات المتحدة الأمريكية.. فإن ضربةها الأخيرة تكشف بشكل نهائي عن إفلاسها السياسي وضعفها الشديد.. فالضرب واستخدام القوة العسكرية تم بشكل استعراضي.. وقد حدثت أمريكا بجلاء أن سياساتها وأسلوبها لا يتناسبان مع مكانتها وما تطه من موقع الدولة الكبرى في العالم.

مخزون الإرهاب في العالم، وعنتها الولايات المتحدة.. والشبكات العنقودية والأموال، تنتقل من أمريكا وأوروبا لتنفيذ الإرهاب والإرهابيين.. وكان أولى بهم أن يحصروا الإرهابيين بجحاساتهم المنتشرة في العالم.. ويحاصروا ويراقبوا حركاتهم للحد من تأثيرهم.. فالأموال.. والشبكات الإرهابية هي الدماء التي تغذي العمليات الإرهابية في كل مكان في العالم.

إن دور الإرهاب المتجسدة ليس محصوراً في الدفاع عن الأمريكيين فقط.. فكل الدماء الذكية التي سالت في إفريقيا ومصر والجزائر.. وفلسطين ولبنان والعراق والكويك وبخلف دول العالم وراها الإرهابيون، الذين يتفوقون على الفكر المشالي.. ويستفيدون من أخطاء الدولة الكبرى وخباياها ويعمها التعمتات الإسرائيلية الرافض للسلام.. والمحقق المسؤولة للشعب الفلسطيني المظلوم والمضطهد طوال هذا القرن.. والذي يكي إيتيانها هو أن يعطيه حقه في تقرير المصير.. بعد أن مد له هذا الشعب يده بالسلام والتعايش.. وحتى نعي أن بذور التطرف والإرهاب في منطقتنا.. زرعها إسرائيل بدمها وبغرساتها.. واتعمد العدالة في النظام العالمي والمعاملة القاسية والهيمنة التي يواجها الشعب العربي.

نظرة موضوعية بمعاولة من الولايات المتحدة والعالم إلى مشاكل منطقتنا.. وتعاون دولي لمواجهة الإرهاب والتطرف بمساعدة المتكئين والراغبين في تعاون حقيقي.. كل هذا يمثل طريق مواجهة التطرف والإرهاب الذي يهدد بفضي عالية.. فنحن لا نريد أن نخوض حروباً جديدة وخطوة.. سيكون ضحاياها من الشعوب والأبرياء.

أصبح أسامة بن لادن مراداً للإرهاب والجريمة المنظمة.. فالرجل تحول من ثري ومعمل إلى شيخ ومنظر وصاحب مدرسة في تدريب وتجميع الإرهابيين وإعانة تصديرهم إلى منطقة الشرق الأوسط والعالم.

وأسمه يسبق العمليات الخطيرة التي وقعت سواء ضد الأمريكيين أو غيرهم.

«بن لادن» ينتشر عبر القارات وينتقل في المناطق البعيدة عن أيدي الحكومات المنظمة.. وقد يكون أحد حكام أفغانستان.. بل هو بالفعل جزء من حركة «طالبان» التي تحكم أفغانستان، التي تم تدميرها بال ضرب للعامة.. التي اشتعلت هذا البلد المسكين..

ضد الاتحاد السوفيتي سابقاً.. وتحولت إلى حرب أهلية ضروس بين الجماعات المتصارعة.. ثم أصبحت الآن حرباً بشعة، تشنها طالبان أو الجهاد.. ضد الشعب الأفغاني المسكين والمهض الجناح «طالبان».. تقدم للعالم نموذجاً للمجرمين عندما يحكمون ويفتخرون بالسلطة.. فيستبون للإسلام ولحقوق الإنسان، وهم كل القيم الإنسانية في العالم.. وكل من يقتل من يسيء إلى نفسه، وإلى الإنسانية قبل الإسلام الذي هو منهم براء.

بل إنهم أصبحوا يضيئون كل المسلمين في العالم.. الذين يخشون تسلط هذا الفكر البغيض على مقاليد السلطة، ويكفي أن تشير فقط إلى مظالم «طالبان» للشعب الأفغاني.. التي تخيف المسلمين للمتطرفين قبل المعتدلين.. إننا لا نرفض فقط «بن لادن» و«طالبان» بل نطالب المجتمع الدولي بحسابهما ومحاكمتهما.. أمام المحاكم الدولية.. كمجرمين وإرهابيين.. لكن لا تعني هذه الحقيقة.. أننا مع الضربة الأمريكية التي شنت على الجبال الأفغانية وعلى أوكار الإرهاب.. فمواجهة الإرهاب لا تكون بالإرهاب.. ولكن

بالقانون.. وإجماع العالم على لفظ الإرهابيين ومحاصرتهم.. فالضربة الأمريكية أنقضت هؤلاء الإرهابيين وأعطتهم جرعة أمل.. ونخشي أن نقول إن بعض مزيدي الإرهاب يحاولون استغلال الضربة الأمريكية، لتحويل المجرمين إلى أبطال ومحاربين.. والوجه الأمريكي القبيح في عالنا العربي والعالم الإسلامي.. جعل بمضنا يصف «بن لادن».. الإرهابي البشع الملوئ يده بالدماء البرية والذكية للارواح التي حرم الله قتلها لا بالحق.. بله يعيش في الجبال والكهوف ليضربهم بالسلمين الأوائل.. ولم يطلقوا عليه الوصف الحقيقي الذي يستحقه.

وماذا عن السودان.. لا شك أن ضرب مصنع أدوية في السودان بجعة أنه يكتن كيميائيات جرمه لا تقطر الولايات المتحدة.. فلا يكفي أن يصر «بن لادن» وبامواله وراء إقامة هذا المصنع.. حتى يضرب بالسودان.. وإن كان تحت حكم مجموعة واحدة من الشعب لتفرد بالحكم وهي مجموعة الترابي بمساعدة العسكريين، وأبعدت القوى السياسية التقليدية القديمة الضاربة بجنودها في المجتمع السوداني.. ثم القوى الحديثة والشباب والمتفنيين والجنوبيين بكل

أول الكلام «بن لادن» والضربة الأمريكية

بقلم:

أسامة سراجا

درس الإرهاب

إنَّ كان المبرر الذي استندت إليه الولايات المتحدة الأمريكية في توجيه ضرباتها الصاروخية إلى أفغانستان والسودان، فإن هذا لا يستقيم مع الشرعية الدولية التي تمنع استخدام القوة أو التهديد باستخدامها سوى في حالتين فقط هما: الدفاع الشرعي عن النفس أو تهديد السلم والأمن الدوليين، وهما حالتان لا تنطبقان على الموقف الأمريكي من السودان وأفغانستان.

وإذا كانت أمريكا قد تذرعت بالحرب على الإرهاب فإنها ارتكبت إرهاباً أكبر، وأصابته بصواريخها الأبرياء، وبدلاً من أن تعمل على تحقيق السلام في العالم باعتبارها القلب الأوحى انزلت في «خبة الإرهاب» واستخدمت نفس أساليبها واستطاع الإرهابيون أن يجروها إلى حرب يدبرونها على طريقته وبالياتهم التي تنطلق من شريعة الغاب وإذا كنا ندين الغارات الأمريكية ونعتبرها إرهاب دولة لا يقل خطورة عن إرهاب جماعات أصولية مختلفة الملل والأعراق فإننا في الوقت نفسه لا نملك المخطئ القوي للدفاع عن السودان، الذي وضع كل الحكومات والشعوب العربية في موقف حرج لا يحسدون عليه، بعد أن فتح القائلون على حكم الخرطوم أراضيهما لاستقبال الإرهابيين والشاردين من كل المنطقة، ومنحوسهم الماوى والقاعدة التي انطلقوا منها للانتقضاء على الشرعية والاستقرار في مصر وتونس وليبيا والجزائر والمغرب وغيرها من الدول العربية والإسلامية والإفريقية. فمنذ وصول الجبهة القومية الإسلامية إلى حكم السودان وهي لم تتوقف عن محاولات التدخل في شؤون الغير، وفي المقابل لم يتوقف القادة العرب عن تصحيح، وحذر الرئيس حسنى مبارك المسئولين في الخرطوم أكثر من مرة من مغبة إيواء الإرهابيين، وقال: إن الدول التي تأوى الإرهاب ستكونى بنارها.

ورغم ذلك فشحت القاهرة صفحة تلو الأخرى مع الخرطوم، لكن قادة الجبهة الإسلامية الذين تحركهم أهوام السيطرة على العالمين العربى والإسلامى، وتشغلهم أحلام أكبر بكثير من إمكاناتهم وطاقاتهم، بددوا الفرصة تلو الأخرى، حتى ارتبط السودان بالإرهاب، وأصبح من الصعب نفي التهمة عنه، أو محاولة تجميل صورته وسط عالم يبحث عن السلم بعد قرن دام من الحروب الأمية. والغفط السليح.

نعم ندين الإرهاب الأمريكى.. لكننا نتمنى أن يكون هذا الإرهاب بداية صفحة جديدة يفتتح فيها السودان على جيرانه، مقتنعا بأن التعايش السلمى وعدم التدخل فى شؤون الغير هو الأسلوب الوحيد لتضامن عربى وإسلامى حقيقى، يبعد عن الشعارات وأحلام الزعامة الوهمية، ويقترن من نبض الجماهير التي تحلم بوطن واحد يعيش كل سكانه في سلام

الأهرام العربى

الكاتب الإفريقى فى أحضان «أصيلة»

احتضنت «أصيلة» أول مؤتمر للكتاب الأفارقة في مهرجانها العشرين، بحيث لم تعد الجسر الذي يلتقى عليه مبدعو العرب فقط، لكن زراعياً فاض دفتها، تضاماً - أيضاً - مبدعى إفريقيا. ماجدة الجندي كانت هناك تبحث مع الشعراء والمبدعين عن الكاتب الإفريقى.

٦٩



اعترافات زوجة جارائج
«بيكا» لا تحب السياسة، لكنها حملت السلاح وحاربت في الأعراس وانتقلت إلى العمل الإنسانى في منظمة تطوعية، أقامتها منذ عامين.. تؤمن بوحدة السودان وتفضل التفرغ لتربية الأولاد.

أمانى الطويل نجحت في محاوره زوجة العقيد جارائج، وسمعت منها حكايات مثيرة عن زوجها وعادات قبيلتها. ٣.

٢٦

عمرو دياب بعد تراجعهم؟... ص ٧٥
د. كرمه سامى: «صعيدى فى الجامعة الأمريكية».. كوميدى للصغار فقط..... ص ٧٦
■ مشاكل الأهل والزمالك نفسية..... ص ٩٦
■ أسامة الغزولى يصف «زئقة» الستات الأمريكية..... ص ٩٨



■ ليوناردو

ليوناردو الطفل الفج

في حمام السباحة الخاص بفتى شاتي مارميرن بلس انجولس، تخلص النجم الريمي ليوناردو دي كابريو من نجوميته. لكي يستمتع مع أحد أصدقائه باللعب بعيدا عن البلاط، مما يذكرنا بالنجمة كيت وينسلت التي وصفت بأنه «طفل» وأيضا بصديقتها السابغة عارضة الأزياء كريستين زانغ التي وصفت بأنه «فج». ولكن من الواضح أن عالمي الطفولة والفجاجة مهمان في حمام السباحة للاستمتاع لأقصى درجة بالماء في فصل الصيف... وقد كانت الفرصة سانحة للصحافة الفرنسية التي شككت مرة أخرى في رجولته لكنه رد على الشائعات وقال «أنا مازلت ولدا صغيرا»

■ أحمدت أجهزة الأمن المصرية محاولة تفجير خطيرة أمام منزل مسئول أمن كبير، وتولت نيابة أمن الدولة التحقيق مع أعضاء شبكة إرهابية كانت وراء هذا المحاولة.

■ النجمة أوليفيا نوتون جون بعد إصاباتها بسيلطان القدي عام ٩٢ تمارس حاليا الرياضة والبوجيا وتتبع نظاما نباتيا في غذائها غنوع من العلاج.

■ أعطى الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات توجيهاته إلى الشركات الفلسطينية لعدم احتياجها من الأسمنت من الشركات المصرية التي

ستبدأ التوريد أول أكتوبر القادم.

■ تقرر صفقة نهائية لإقامة خط بحري مشترك بين مصر وأريتريا يستهدف تعزيز التجارة والتعاون بين البلدين لتنشيطها في المرحلة المقبلة.

■ تحت رعاية سمو الشيخة فاطمة بنت مبارك رئيسة الاتحاد النسائي العام بدولة الإمارات افتتح مؤخرا أول ناد خاص لسيدات الإمارات يضم كل الأنشطة الترفيهية والثقافية إضافة إلى غرفة خاصة لتجهيز العرائس.

■ تقدمت شركة «كاسيرا» الفنلندية بدراسة جدوى خاصة بمراحل مشروع فوسفات أبو طرطوس في

عرفات له الأهرام العربي: السلام أصبح بعيدا جدا

■ كتبت - سوزان سعيد



■ عرفات

علمت «الأهرام العربية» أنه من المنتظر عقد قمة عربية طارئة في أواخر شهر أكتوبر القادم، بعد أن طالب الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات من الرئيس حسني مبارك - أثناء لقائهما في مرسى مطروح في الأسبوع الماضي - ضرورة بدء الاتصالات المكثفة من أجل عقد القمة العربية قبل عقد المؤتمر الدولي لإتخاذ السلام. وقد تم وضع خطة عمل للحركة على كل المستويات، حيث يقوم عمرو موسى وزير الخارجية المصري بقاء عدد كبير من نظرائه في قمة عدم الانحياز التي يرأس فيها وفد مصر وتعد من ١ - ٢ سبتمبر في جنوب إفريقيا، كما سيقوم الرئيس عرفات بقاء عدد من الرؤساء الذين يحضرون قمة عدم الانحياز ومن المنتظر أن تقدم المجموعة العربية في الأمم المتحدة عددا من مشاريع القرارات التي تدعو للتنعش الإسرائيلي في عملية السلام في الفترة القادمة، خاصة أن اجتماع الجمعية العامة للأمم المتحدة سيشهد خطبا مهما للرئيس الفلسطيني في مستهل العام، يشرح فيه الأزمة الحالية التي تواجه السلام وأسبابها وسيعلن فشل المبادرة الأمريكية وصرح الرئيس عرفات له الأهرام العربي: بأنه يؤيد المبادرة المصرية الفرنسية، وأنه طرحها على

الرئيس النمساوي - بحكم كون بلاده الرئيس الحالي للاتحاد الأوروبي - كما طرحها على الرئيس مانديلا رئيس جنوب إفريقيا، وطلب عرفات من القمة العربية اتخاذ موقف واضح وصریح من التلغث الخطير من الجانب الإسرائيلي، وحول أهمية إعلان المبادرة الأمريكية رسميا قال عرفات إننا في حاجة إلى الإعلان عن هذه المبادرة حتى يعرف الجميع في المجتمع الدولي مواقف الحكومة الإسرائيلية التي ترفض المبادرة الأمريكية والتي قبلها الفلسطينيون، مما يعني أن الإسرائيليين يرغبون السلام، وقال إن ما يشيخه الإسرائيليين من أن هناك تقبلا للمفاوضات المباشرة أمر غير صحيح، لأنهم يريدون إعطاء انطباع أننا قريبون من الحل، ولكن لم يحدث حتى الآن أي شيء في المفاوضات وللأسف أصبحت عملية السلام بعيدة جدا.

المستثمرون الأجانب يهربون من إسرائيل

انخفضت معدلات الاستثمار الأجنبي في إسرائيل في النصف الأول من هذا العام بنسبة ٣٦٪، حيث وصلت إلى ١,٤ مليار دولار بعد أن كانت ١,٦٨ مليار في العام الماضي، وذلك تبعا لتقرير بنك إسرائيل، وبتراجع هذا الانخفاض في أهم جوانب الاستثمار الأجنبي وهو شراء الأصول، بالإضافة لانخفاض في معدلات تداول العملة الأجنبية في بورصة تل أبيب، ويرجع بعض الخبراء ذلك إلى الأزمة المالية الآسيوية الأخيرة في حين يؤكد آخرون على أن هناك عوامل أخرى متشابكة كانت وراء ذلك ومنها عدم الاستقرار الأمني في إسرائيل.

وتسببت تلك الآتياء في انزعاج تيتانياتيهو ودعا للحرص في استخدام الأرقام وإعلانها فائلا أن العام لم ينته بعد، ومازال أمام الاقتصاد الإسرائيلي الفرصة لجذب الاستثمارات الأجنبية، ويسعى تيتانياتيهو وبكونته لتخصيص العديد من المؤسسات الاقتصادية في إسرائيل، ويتطلع وصول المستثمرين الأجانب لشراء حصص تلك المؤسسات، وتقل أرقام انخفاض الاستثمار الأجنبي إلى فترة أطول من الانتظار أمام المؤسسات المروضة للبيع حتى تجد من يشتريها ومنها «بنك إسرائيل للصناعات» الذي لم يبع سوى ٢٠٪ من حصصه طوال هذا العام.

■ يوسف شاهين



■ كرام باسنجر

مردية، بمقر جمعية محبي الفنون الجميلة بجاردن سيتي ويضم المعرض ٥٠ لوحة.
■ النجمة كيم باسنجر وزوجها النجم اليك بالدوين الشهيران بالذفاغ عن الحيوانات بأدعان حاليا عن الأول.
■ في إطار دورتها القادمة عقدت بجزيرة حربة، التونسية أعمال اللجنة المشتركة التونسية - للبيئة للطاقة للنظر في مراحل تنفيذ المشروعات المشتركة بين البلدين - والخاصة بالربط الكهربائي وتزويد السوق التونسية بالغاز الليبي ومشروع السدود المشتركة.

الوقت الذي تقدمت فيه شركة «تورجي» الألمانية بعرض لإقامة مشروع إنتاج الأسمدة بخصر.
■ قررت شركة «ميترو جولدن ماير» تجديد دار عرضها السينمائية بالقاهرة وتحولها إلى ثلاث دور عرض بتكلفة تتخطى خمسة ملايين جنيه.
■ اتفق مبدئيا كل من يوسف شاهين ومحمد صبحي على تقديم فيلم سينمائي بعد أن ينتهي صبحي من مشروعه المسرحي وشاهين من فيلمه «الأخضر».
■ الفنان صلاح طاهر يقدم أوائل شهر أكتوبر القادم معرضا تحت عنوان «سيمفونيات والحان

المغرب يستضيف المنتدى المتوسطي للتنمية

■ كتب: جابر القرموطي

تتظم تسع مؤسسات بحثية بمنطقة الشرق الأوسط للمنتدى المتوسطي للتنمية يوم الخميس القادم (٣ سبتمبر) ويستمر أربعة أيام بمدينة مراكش المغربية، وتشارك مصر بوفد كبير يرأسه الدكتور عاصف عبيد وزير قطاع الأعمال وممثل من الحكومة والقطاع الخاص. وقال عبد الهام الهام العريبي - إن المنتدى سيحضره حوالي ٤٠٠ شخص بينهم رئيس البنك الدولي جيمس



■ الأمير سمير محمد وشقيقه

والفيسون ورئيس الصندوق العربي للاتحاد الاقتصادي والاجتماعي عبد الطيف السعد وولي عهد المغرب الأمير سمير محمد ورئيس وزراء المغرب عبد الرحمن البريقي ورئيس وزراء الأردن فايز الطراونة ومدير

إدارة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا بصندوق النقد بول شاربور، وأضاف عبيد: إن الاجتماعات تهدف إلى تشجيع مشاركة القطاع الخاص وتعبئة موارد المجتمع المدني ومعرفة التحديات التي تواجه المنطقة ومناقشة الاستراتيجيات التي تتسع لها المجال لمشاركة طاعات المجتمع المختلفة وتحسين الاندماج الاقتصاد العالي، ويضم جدول أعمال المنتدى محاضرات يلقيها مفكرون وممارسون بشأن قضايا التنمية والتفاعل بين القطاعين العام والخاص في تقديم الخدمات الاجتماعية وبحث آفاق جديدة للمشاركة في عملية التطعيم. يذكر أن المنتدى المتوسطي للتنمية أنشئ العام الماضي، وهو عبارة عن شراكة لنشر المعرفة بمنطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا، وتتكون المؤسسات الشريكة من المركز المصري للدراسات الاقتصادية للدول العربية وإيران وتركيا ومعهد التخطيط العربي بالكويت ومعهد التنمية الاقتصادية التابع للبنك الدولي، والجمعية الأردنية للتطوير الاقتصادي.

الحكومة الأردنية الجديدة بدون نواب

■ عمان - ناهد الحسن



■ الملك حسين والأمير الحسن - الأهداف واحدة

تكليف الدكتور فايز الطراونة بتشكيل الحكومة الأردنية فاجأ المراقبين والرأي العام لأن المعلومات التي تناقلتها وسائل الإعلام المحلية والأجنبية أكدت أن حكومة الدكتور عبد السلام الجبالي باقية، وأن تعديلا يشمل ثلثي حقايب وزارة سيظل عمر الحكومة عدة أشهر، وربما فوجئ الدكتور الجبالي نفسه بالمصير الملقى منه أكتفت أنه قد فرغ من إعداد التعديل الوزاري المحدود عضوية تشكيل الحكومة الجديدة التي - والأول مرة في تاريخ المملكة - يؤدى رئيسها الأمير الدستوري أمام نائب العامل الأردني الأمير الحسن الذي منحه الحسين قبل ذلك بعام سلطات وصلاحيات دستورية واسعة تمكنه

من قبول استقالة الحكومات وتعديلها واعتمادها بسبب غياب العامل الأردني خارج البلاد في رحلة علاجية. وجاء تكليف الدكتور الطراونة بتشكيل الحكومة بعد مرور ١٥ ساعة على ظهور نتائج التحقيق في قضية تلوث مياه العاصمة عمان التي أربكت الرأي العام ومازالت حتى الآن، ويشرح لتشكيل الحكومي الجديد ضمن توجه استمرار الفصل بين السلطتين التشريعية والتنفيذية، فالحكومة الجديدة وإن ضمت بعض الأعيان، فقد خلت من النواب، وقد أبلغ رئيس مجلس النواب المهندس سعد هائل المسرور إلى الرئيس المكلف: «لم يكن لدينا علم كمجلس نواب بتشكيل الحكومة وقد تم استفتاء النواب من الاستشارة والمشاركة وهذا سيؤثر على أداء الحكومة ومجلس النواب مستقبلا، وبظنرة سريعة على الحكومة الجديدة التي تضم ٢٢ وزيرا منهم سبعة وزراء يتولون محائب وزارية للمرة الأولى، يتبين أنها حكومة برنامج داخلي كلفت بالتركيز على القضايا والمشاكل الاقتصادية التي تراكت على مدى سنوات وأبرزها مشكلتنا المياه والركود الاقتصادي».



أشوكا

«أشوكا» هو اسم فيل حديث الولادة (١٥٩ كيلو جراما) ويحضر من سلالة هندية. في الصورة يتودد إلى رئيس خرس الفيل ستيف سيث. في حديقة حيوان «ميورث لين» أ. ف. ب

■ السينييارست وحيد حامد رفض إنتاج سيناريو فيلم جديد للمخرج مجدى احمد على ورشح لإنتاجه المنتج محمد فوزى الذى اشترط قراءة السيناريو أولا.

■ تستعد شارون ستون لافتتاح سلسلة مطاعم بالاشتراك مع زوجها نيل بروونشاين.

■ قال الدكتور نبيل شعث -وزير التخطيط والتعاون الدولى بالسلطة-



■ الفلسطينية. إن الدول المانحة ستجتمع ٢٢ نوفمبر القادم لتحديد التزامات الحالية الجديدة تجاه السلطة الفلسطينية حتى عام ٢٠٠٢.

■ صدرت المجموعة القصصية الاولى للقاص «ابو المجد صهيان» عن دار الوفاء للإبداعية تدور القصص حول الاقتراب من حقائق الحياة الاولى بين القرية والمدينة.

■ قطرة هوليسودو البزاييت تابلور لم تستطع مقاومة الحنين للأضواء فقررت التراجع عن قرارها بالاعتزال ووافقت على الاشتراك في فيلم جديد بعنوان «ساحر اوز» الذى كتبه صديقها

■ القرب السينييارست الأمريكى «رود ستيجر» بأصدافه البضة تعرف شاب مصرى اسمه احمد عبد البارى ٢٦ سنة - على بعض افراد قبيلة «توجو كوريل» اليابانية المشهورة بممارسة «التنيجا» وتعلمهم فيها في أثناء زيارة بعض افرادها إلى مصر وتعلم منهم «التنيجا» عن طريق الشرايط والكتب ليصبح أول مصري يلعب التنيجا.

■ طلب شيانجياهو من «عاصى إيلون» رئيس جهاز الأمن الداخلى «الشين بيت» أن يبحث له عن وظيفة أخرى بدءا من العام القادم بسبب

جدل لبناني حول «توبة» الجيش الجنوبي

■ كتب: خالد صلاح

كشفت مصادر لبنانية رفيعة المستوى له الأهرام العربى عن قيام نواب برلمانيين تابعين لحزب الله اللبناني بمطالبة البرلمان بمناقشة قانون العفو عن جيش لبنان الجنوبي - الذى يتزعمه أنطوان لحد - خلال الدورة المقبلة للمجلس اللبناني. أشارت المصادر إلى أن حزب الله تقدم بمشروع القانون منذ عدة أشهر إلا أن البرلمان لم يعرضه للمناقشة تمهيدا لإقراره، أو رفضه خلال الدورة البرلمانية الماضية، فيما شدد الحزب على أن إصدار هذا القانون يمكن أن يشكل صفة خاصة مع تزايد حالات الهروب الفريدة من صفوف قوات لحد وربطها ذلك بالرغبة الإسرائيلية فى الانسحاب من الجنوب وخوف هذه العناصر من مواجهة المجتمع اللبناني فيما بعد الانسحاب. أكدت المصادر أن حزب الله يطرح إعلان العفو العام عن «الثائين» من عناصر الجيش الجنوبي الفارين إلى الأراضي اللبنانية لتسحيب حالات الانشقاق وطاعة هذه العناصر بها لن يتعرض للعقاب فى حالة التوبة. ووقعت المصادر أن يواجه هذا المشروع معارضة شديدة من التيارات السياسية المختلفة داخل لبنان التى تعتقد أنه لا يجب العفو عن عناصر الجيش الجنوبي وضرورة معاقبتهم على الجرائم التى ارتكبوها فى حق الشعب اللبناني.

داستن هوفمان خطط لضرب السودان وأفغانستان!

■ كُتبت: ريم عزمى

بدأت الجماهير والصحافة العالمية تتعجب من التشابه الغريب بين فيلم «ذيل الكلب» الذى قام ببطولته روبرت

دى نيرو بداستن هوفمان وأخرجه بارى ليفشتون. قصة الفيلم كتبها لارى بينهارت باسم «بطل» قبل عامين من فضيحة بولا جونز، ثم قام ديفيد ماميت بكتابة السيناريو مسوِّخاً. ويؤدى روبرت دى نيرو دوراً أشبه بدهر كليفتون.

فالأحداث تدور حول مواجهة الرئيس الأمريكى لفضيحة جنسية فيل انتخابه لفترة ثانية بأحد عشر يوماً. ويتلخَّر عليه المشقاة - التى تؤدى دورها أن ميثىل مساعته - شغل الجماهير بقضية أخطى مثل الحرب ويوجب الرئيس بهذا الحل الملتكى وختار ألبانيا، وتتضمن خطته مرحلتين، الأولى إشاعة موشواة حول نزاع أمريكا مع إحدى الدول والمرحلة الثانية هى بث تحقيقات مزيفة عبر شاشات التلفزيون، وذلك فى خلال ٤٨ ساعة فقط. أما عن سبب اختيار ألبانيا فلأنها تثير سخرية باقى دول العالم! ويضمخ المشاهد من عبثية تساؤل المساعدة للرئيس «لماذا ألبانيا؟» فيجيب مستشار الرئيس، ولم ١١٣١!! وللفعل يلجأ الرئيس إلى منتج سينمائى «داستن هوفمان» لتصوير مشاهد «مفبركة» أو كاذبة حول اندلاع الحرب فى ألبانيا لاذاعتها على جميع المحطات، ومن هذه المشاهد طفلة ألبانية تصرخ وهى تحضن قطها الميت ومن حولها تردى الجثث، وتتفجر القنابل، وتهدم المنازل. كما أن العريات الأمريكية تنطلق فى طريقها لتبدو الصور أصدق من الحقيقة، وهو ليس الفيلم الأول الذى يتناول موضوع اختطاف أسير السمية بالاعمال، فقد ظهر ذلك من قبل فى فيلم «رجال حول الرئيس»، الذى تناول قضية ورجيت كذلك ظهر فى «المدينة المنجونة».

والسؤال الآن: هل تثبت مجموعة العمل بهذا الفيلم عما سيقدم عليه بل كليفتون لتصنيفه فى كوميدى سياسية؟



■ أورنيلا مونى

أورنيلا أجمل جده فى العالم

تم اختيار النجمة الإيطالية الجميلة أورنيلا مونى «١٢ عاماً» فى أحد الاستفتاءات الأخيرة أجمل امرأة على وجه الأرض، والطريف أن النجمة جده منذ عام ١ وعند سؤالها عن طبيعة العلاقة بينها وبين ابنتها الكبرى «نانيك»، ٢٤ عاماً قالت: إنها علاقة شديدة العاطفية، فقد أنجبتها وهى فى الثامنة عشرة من عمرها، ثم تركها والدها. وكان على أورنيلا أن تتولى تربية طفلتها وهى لا تملك المال الكافى. وتضيف: إنها لم تدم على أى شيء، ومن المعروف أن النجمة أنجبت بعد ذلك طفلين من زوج آخر. وتحدثت عن حفيدها أكاش ابن نانيك قائلة: إنها تحب هذا الطفل، ولكنها لم تصب بالصحة التى تصيب الأجداد، لأن طفلها أندريا يبلغ من العمر عشر سنوات فقط. ومن أكثر النجوم اللذين آثارها خلال اشتراكها معهم فى التمثيل، خاصة أنها اشتركت مع أكثر الرجال جاذبية مثل آلان ديلون - أجابت-إنها وقعت فى حب البريطانى الجاف جيرى ايرويز!



■ داستن هوفمان

■ شارون
سنون



■ محمود عبد العزيز

قاموس مصري لكافة الشتائم والسباب ويبحث حاليا عن ناشئ للقاموس..

■ طار فنانا الكاريكاتير محمد عفت وتامر يوسف إلى هولندا لتسلم جائزة «تيهما» في مسابقة «دانتس كرتون» في الحفل الذي يقامه الاتحاد الأوروبي لرسم الكاريكاتير بهذه المناسبة.

■ محمود عبد العزيز اعترف عن بطولة فيلم الخرج محمد كامل القليوبي الجديد ووافق على بطولة فيلم «شريف عرسه» الذي يكتبه السيناريست وحيد حامد.

اعتراضه على سياسته.

■ وصل عدد المتبرعين لفساد اجور هيئة الدفاع عن كليبنتون والتي بلغت ١٠ مئلايين دولار إلى ١٥ ألف متبرع من أشهرهم بريار سترابستد وثوم هانكس وديفيد جيبسون وستيفن سبيلبرج حيث تبرع كل منهم بمبلغ ١٠ آلاف دولار وقد تم حتى الآن جمع أكثر من ٢٠ مليون دولار لصندوق الدفاع عن كليبنتون.

■ باحث الفلكلور الشعبي وشاعر العامية المصرية مسعود شومان انتهى من وضع أول

اللغة التركية في مصر عثمانية

■ أنقرة - سيد عبد المجيد

■ كتب : محمد بركة

لم تعد العروسة مجرد لعبة!

تستهل قاعة الفنون التشكيلية بدار الأوبرا المصرية موسما الجديد بمعرض العرائس اليابانية ويستمر من ٧ إلى ١٦ سبتمبر المقبل. ويفتتحه كل من د. مصطفى ناجي رئيس الهيئة العامة للأوبرا والسفير الياباني بالقاهرة. وتزين التماذج المعروضة مقدار التطور الهائل الذي بلغه هذا الفن الذي عرفه اليابانيون قبل آلاف السنين فلم تعد العروسة مجرد لعبة أطفال.



■ عروسة يابانية

بل أصبحت تعكس في نطاق الفن التشكيلي الأعمال الجميلة مثل عرائس «الكومي كومي» التي يتم حفرها على الخشب، ثم يقوم مصمم أزياء باختيار ما يناسبها من قماش يتم لصقه مباشرة على السطح الخشبي أما الأطراف فتخفف جيدا في الأماكن الغائرة وعادة ماتصنع العرائس على أكثر من مرحلة تبدأ بعمل الرأس التي يقوم بها فنان بشكل يدوي، ثم يقوم متخصص في الأزياء بتلييس العروسة «الكيمونو».

في الوقت الذي تتعمق فيه محاولات فتح مركز ثقافي تركي في القاهرة، نشرت صحيفة «زمان» تقريرا تحت عنوان «في مصر لغة تركية لا يشعر بها أحد» جاء فيه أن اللغة التركية تاتي ضمن قائمة من اللغات الأجنبية وأكثرها انتشارا من حيث الدراسة، نظرا لوجود قسم لدراسة اللغة التركية وأدائها في أهم وأكبر الجامعات المصرية ويدرس بهذه الأقسام اللغات من الطلبة والطالبات، غير أن هذه الأقسام تهتم بصورة أساسية بتدريس اللغة العثمانية، ولهذا السبب - إضافة إلى ضعف المستوى اللغوي للقائمين على هذه الأقسام - فإن المتخرج في قسم اللغة التركية في الجامعات المصرية لا يفهمها، ونشرت الصحيفة تصريحات الحق التطبيقية بالمطالبة التركية بالقاهرة عبد الهادي جيزال الذي أكد ذلك موضعا أن بلاده خفضت عدد مبعوثيها من أعضاء هيئات التدريس إلى مصر إلى ثلاثة أشخاص فقط وهو رقم لا يتناسب بأي شكل من الأشكال مع عدد الدارسين للغة التركية في مصر.

٢٥٤ شركة «إحلاق عمالة» مهددة بالإفلاس

تراجع ٢٥٤ شركة «إحلاق عمالة» بالخارج عدة مشكلات تهددها بالتوقف والإفلاس، وقال السيد محمد أبو الجعد - رئيس اللجنة العامة لشركات إحلاق العمالة بالخارج - «الأمم العربية» إن أكثر من ٢٠٠ شركة توقفت بالفعل بسبب وقف التاشيرات للعمالة المصرية وتعدد العراقيل المتمثلة في توفير الشهادة الصحية. وطالب أبو الجعد بسرعة تدخل الحكومة كمال الجنزوري رئيس الوزراء لإنقاذ الشركات وتشكيل لجنة نوعية للإشراف وحل المشكلة أسوة بالجنة العليا للصناعات، حيث أن شركات إحلاق العمالة تدور عائلا سنويا يزيد على ستة مليارات جنيه، من جهة أخرى أوضح تقرير الجهاز المركزي للتنظيم والإدارة مدى تفاقم المشكلات التي تواجهها هذه الشركات نتيجة تراجع فرض العمل للمصريين بالخارج حيث بلغت نسبة الذين تم إحلاقهم بالخارج من إجمالي المسجلين لدى الوزارة حوالي ٦٠٪ وذلك من السنوات الأربع الماضية وصدعهم ١٦٦ ألفا ... وانتقد التقرير دور المستثمرين العاملين بالخارج ووصفه بأنه محدود جدا في تسويق العمالة المصرية.

عطلات نهاية الأسبوع تسبب الطلاق

رصدت الصحفية الفرنسية مؤخرا ظاهرة تزايد حالات الطلاق والانفصال عقب عطلة الأحد الأسبوعية. وأرجعت دراسة نفسية أسباب الظاهرة إلى أن الأزواج يقضون معظم ساعات اليوم - خلال العطلة الأسبوعية - معا ويجهأ لوجه.. ويتطرقون في أحاديثهم إلى مشاكلهم وخلافاتهم وموهمهم بإنسحاب.. مما يصعد النقاشات لتصل في بعض الأحيان إلى الفزوة.. فيقع الانفصال.. ومن عيب العطلات المزاجية، كما ذكرت الدراسة أن الأزواج يتعرفون خلالها على الوجه السليم والكرهى للطرف الآخر.

من هؤلاء؟



قوات مكافحة الشغب في أحد الشوارع في مدينة لاس فيغاس بكونيكا الجنوبية، لم تمنع هذا الطفل من التعبير عن حريته فانزواجا الذي قام به لتأخذ عمال مصنع هيوفايلا موتورز لأربعين من قريب أو بعيدا!

نجوم الإوليम्بى تحت ١٨ سنة - ليعلب للنادى الأعلى لأنه ابن خاله!
تستثمر مجموعة الخرافى الكويتية ٨٥٠ مليون جنيه لإقامة مشروع مستنقعات لإنتاج «الكروتون» بالمنطقة الصناعية بالسويس لإنجاز ١٥ ألف طن «كروتون» سنوياً.
بدأت الأدبية نعمات البحيرى فى إعداد سيناريو وجوار لقصتها القصيرة «جرح الورد» تمهيداً لتقديمها كدراما تلفزيونية.
الأديب أبو المعاطى أبو النجاء - مدير مكتب

وشقيقتهما إدارة مشروعه الجديد.
إلى المغرب عاد الناقذ د. حسن حلمى - أستاذ الأدب الإنجليزى بجامعة الدار البيضاء - بعد زيارة إلى القاهرة حرص خلالها على اقتناء أكبر عدد من شرائط أم كلثوم.
مصرية وخريشة» تشهد تعديلات يومية فى النص وحركة الممثلين الذين اعترضوا على أسلوب إخراجها وفى مقدمتهم أحمد بدوي.
أيمن شوقي نجم الأعلى السابق يقوم بدور الوسيط فى صفقة انتقال إكرامى يسرى أبرز

■ قدم السفير عبدالعال القناعى أوراق اعتماده مندوباً جديداً للكويت بالجامعة العربية خلفاً للسفير مجدى الظفيري قبل يوم واحد من الاجتماع الطارئ للمندوبين الدائمين بالجامعة.
مركز تجميل جديد افتتحته حسام حسن قريباً بمدينة نصر للشخصيات فى كل ما يشغل المرأة، وتقوم زوجته



المهدى : الخرطوم ترى ٣١ تنظيماً مسلحاً

■ عتبت : أماني الطويل

كشف الصانع المهدى رئيس الوزراء السودانى الأسبق لـ «الأعرام العربى» عن وجود ٣١ تنظيماً مسلحاً فى الخرطوم، بعضها تابع للحكومة والآخر للمعارضة. وقال المهدى إن هذه المجموعات تمتلك قيادات معروفة بالحكومة ولإسيطرة للأخيرة عليها، وأضاف: إن القاعدة الفكرية لهذها تستند على مايبه أمين الفكر فى المؤتمر «حاج ثور» الذى قال إنه يفرح بقاء المهدى إنه يفرح بإرهابى وأنه قال فى إحدى خطب الجمعة «إن السلم الصانق فى إسلامه يجب أن يكون إرهابياً.. استناداً إلى قول الله تعالى «وإعبدوا لهم ما استطعتم من قوة ومن رباط الخيل، ترهبون به عدو الله وعدوكم».. ووصف المهدى هذه الكلام بأنه جهل بالأسلم وأضاف أن الصحافة السودانية تبشرون بحكم المتهددى فى السودان.. وقد ذكرت افتتاحية جريدة الأوان إن ١٠٠ ألف سودانى ينتظرون إشارة البشير كى يفتحوا المصالح الغربية فى العالم كله.

شاهد من أهلها : إسرائيل سبب ضرب المصالح الأمريكية

■ عتب - هانى بدر الدين

أكد فينشى كانيستوارى الرئيس السابق لإدارة مكافحة الإرهاب بالمخابرات الأمريكية أن السبب الأول فى استهداف الجماعات الأصولية الإسلامية للمصالح الأمريكية هو الدعم الذى تقدمه واشنطن لدولة إسرائيل وتنامى الإحساس بالانتهاز الأمريكى ضد العرب. وأشار كانيستوارى أن جميع أعداء عملية السلام يعتبرون أنفسهم أعداء أمريكا وأضاف أن جماعات الإرهاب العربية ترى أن توجيه ضربات موجبة للمصالح الأمريكية يمكن أن يساهم فى تغيير الموقف الأمريكى الرافى لإسرائيل. واعتبر مسئول مكافحة الإرهاب السابق أن أكثر المصالح الأمريكية المهددة هى الواقعة فى منطقة الشرق الأوسط والخليج العربى إلى جانب بعض البلدان الآسيوية كالتايوان وباكستان وماليزيا نظراً لانتشار اتباع الإرهابى إسماع بن لادن - مول عمليات الإرهاب - فى هذه الدول. واستبعد المسئول الأمريكى السابق أن تتمكن جماعات الإرهاب من الحصول على أسلحة كيميائية أو بيولوجية وكشف أن اتباع بن لادن نجحوا فى تطوير بعض القنابل المنفجرة لكنهم لا يمكن القدرة على استخدام أسلحة الدمار الشامل. وشكك كانيستوارى فى قدرة جماعات الإرهاب على شن هجمات داخل الولايات المتحدة الأمريكية مشيراً إلى بقية أجهزة الأمن والمخابرات الأمريكية التى تقف أمام هذا النوع من المخاطر.

القتل لغير المتدينين فى يافا

تم إطلاق النار على امرأة يهودية فى يافا وجردها من عملها كمدبرة بسبب اتهام زوجها بالعلمانية وعدم التدين. وطالبت المرأة بعد نجاحاتها بالعودة لعملها، ورفضت دعوى ضد وزارة التعليم تطالب بتعويض ٥٠ ألف شيكل بسبب المعاناة والإذلال اللذين تعرضت لهما فى وأسرته، وكانت هذه المرة قد عاشت مع زوجها ٢٦ عاماً، واكتشفت بعد ذلك أنه غير متدين وأن أولادها أرسلوا إلى مدارس علمانية لتلقى التعليم.. تم استجواب تلك المرأة بعد اكتشاف الأمر وقامت بالتوقيع على تعهد بأن عائلتها سوف تصيح متدينة.



■ بايميل أندريسون

بايميل أندريسون تعود لسلاتو

بعد فشل زواجها من تومى لى نجم فريق هولى كى، وفشل علاقتها ببريت مايكل مغنى فريق بويتين، عادت نجمة الإغراء بايميل أندريسون لصديقها السابق كىلى سلاتو الذى كان يشاركها بطولة مسلسل «باى ويث» التلفزيونى، وهو - فى الأصل - بطل لرياضة الشراخ. ويزامر للانتظار بايميل لخلاقتها مع انفصال سلاتو عن منصبه، وحتى لا تقع بايميل أندريسون فى حب نجم ثالث لوسيقى الروك، اصطحبها سلاتو إلى شاطئ هانتجتون الذى يقع بين لوس أنجلوس وسان نيجيو لمشاهدة بطولة للشراخ (الويند سيرف).. وقد لاحظ الجميع التآجيم الذى يجمع التجمين، مما يتعارض والتصريحات التى أعلنتها بايميل مؤخراً والتي قالت فيها «لم أعد أرغب فى وجود رجل فى حياتي».. ولكن عزمها أن هذا التصريح مضى عليه شهران!



■ حسام حسن



■ كيت ويستل

كتابه القديم «سعد زغول يفاوض الاستعمار» لتصدر عن كتاب الهلال في سبتمبر القادم. ■ تشارك مصر في معرض حضارات العالم القديم بمدينة «بون» الألمانية في ١٠ أيلول ٢٠٠٤. ■ يقدم صندوق التنمية الثقافية (أول سبتمبر القادم). ■ تتقدم حاليا «شابات» حول طلب أرنولد شوأرنجيج من كيت ويستل إقراض وزنها عشرة كيلو جرامات لكي تشترك معه في بطولة ليلمة القادم «نهاية يوم الأحد».

مسجلة «العربي» الكويتية بالقاهرة مشغول بالبحث عن عنوان لأحدث مجموعاته القصصية التي كتبها في الثمانينيات والتسعينيات. ■ النجم الأمريكي الشهير روبرت رد فورد احتفل مؤخرا بعيد ميلاده الـ ٦١ الذي واصل عودته إلى السينما الأمريكية بفيلم «الحصان الهامس». ■ المستشار طارق البشري بدأ نشاطه بعد الخروج إلى المعاش بإعداد طبعة جديدة من

الفن السعودي في الخارج

■ كيت : همت صلاح



استضافت قاعة الهناجر بدار الأوبرا المصرية في الأسبوع الماضي المعرض التجولي لمختارات من الفن التشكيلي السعودي. وقال الدكتور عبد الحليم رضوي المشرف العام على المعرض لـ «الأهرام» «العربي» إن إقامة معرض الفن السعودي في القاهرة شيء مهم جدا، ويستحق التقدير من المهتمين ومتابعي الفنون في كل من مصر والسعودية. كما يبرهن على عمق الروابط التي تجمع بين فنانين البلدين، وتفتح رؤى الفرصة لتقوية الشكر إلى الأثير فيصل بن فهد بن عبد العزيز رئيس العام لرعاية الشباب الذي لولا دعمه وتشجيعه لما تحقق هذا النجاح على المستوى المحلي والعربي والدولي. كما شكر رؤسوي المسؤولين المصريين الذين رحبوا بإقامة المعرض في القاهرة، وشجعوا التواصل بين فنانين البلدين الشقيقين. وقال أن المعرض السعودي سيتجول عقب زيارة القاهرة في كل من إيطاليا وأستراليا وفرنسا. وأضاف رضوي أن أسلوب الفن المعاصر هو السيطر على أعمال المعرض (الذي شارك فيه ٤٠ فنانا) التي تهدف إلى إبراز هوية الفن السعودي وإثرائه الإنسانية لحضارة الإنسان في الملكة بصورة تعبيرية مؤثرة وبلغة تشكيلية شاملة

رياح التغيير تهب على وزارة الثقافة المصرية

■ كيت : سيد محمود حسن

من المتوقع أن تشهد وزارة الثقافة المصرية عدداً من التغييرات في بعض المواقع القيادية غير أن «رياح التغيير» لن تمس بعض المواقع مثل المجلس الأعلى للثقافة حيث لعب الدكتور جاب الله على جاب الله دوراً واضحاً في مساندة وزير الثقافة فاروق حسني في مشروع «باب الغد» وعلقت «الأهرام» «العربي» أن التغيير سوف يتأثر القيادة المسؤولة عن دار الكتب والوثائق القومية حيث رشح د. ناصر الأنصاري المدير الحالي للدار لتولي منصب المدير العام لمعهد العالم العربي بإدارة بداية من أكتوبر القادم، وترشح للشماعات اسم الدكتور عبد العزيز حمودة أستاذ الأدب الإنجليزي المعروف ليحل محل الأنصاري ليصبح الضلع الثالث في مثلث تلاميذ رشاد الذين يديرون الحياة الثقافية وذلك إلى جوار فوزي فهمي وسعيد سرخاين غير أن تجاوز حمودة لمن السنتين يبق حائلاً دون انتدابه وإن كان البعض يراهن على وصوله إلى منصب أمين عام المجلس الأعلى للثقافة بدلاً من د. جابر عصفور غير أن هذا الاحتمال يبدو ضعيفاً ولا يستند إلا على رغبة عصفور العودة إلى العمل الأكاديمي بعد خمس سنوات من العمل داخل الوزارة غير أن تغيير عصفور على هذا النحو قد يؤثر بدرجة ما على علاقة الدولة بالثقافة اليساريين والليبراليين كما قد يعطل مسيرة مشروع ناجح هو المشروع القومي للترجمة. ومن المواقع التي قد تصلها رياح التغيير منصب رئيس الهيئة العامة لقصور الثقافة حيث تؤكد المؤشرات احتمالية عدم التجديد للرئيس الحالي د. مصطفى الرزاز وهناك من يرجح توليه لمنصب أهم وفي هذه الحالة يبدو سمير غريب مدير صندوق التنمية الثقافية أكثر المرشحين لخلافته لكن البعض يرى أن المخرج عبد الغفار عودة فرصته أكثر في المنصب بعد أن تحسنت علاقته بالوزير وأصبحت «سمن على عمل».



في القصف

قاعة انطونية صميرة تحمل لافتة «التحرز في أفغانستان» وبها في مظاهرة احتفال أمام السفارة الأمريكية في حاكرا في صمير خمسين مظاهرة شهدت إندونيسيا، أكبر البلاد الإسلامية من حيث الكثافة السكانية. لاحتفاء على انصف الأمريكي للسودان وأفغانستان

مشروع استغلال خامات الحديد الموجودة بموريتانيا بالتنسيق مع منظمة التنمية الصناعية العربية لتدبير التمويل الذي يزيد على ملياري دولار.

■ علماء المركز القومي للبحوث في مصر يعكفون على إجراء تجارب علمية على بعض المركبات الجديدة لاستخدامها كمواقع حمل الرجال. وتعمل هذه المركبات على قتل الحيوانات الذئبية وتعتبر أكثر أماناً ونجاحاً في مجال تنظيم الأسرة.

■ المجندات اليهوديات في الجيش الإسرائيلي

على أسماء الإطبال خوفاً من المشاكل.

■ المطربة الفرنسية الكبيرة سيلفي فارغان - ٥٤ سنة - تبتت زوجها المنتج الأمريكي طرفة بخارية.

■ ٩ سنوات. تحمل اسم «أريانا» أي «هبة الله».

■ صرح الرئيس سليمان مشغولاً - وزير النقل والمواصلات - بأن الوزارة تدرس حالياً إنشاء خط جديد لتزود الأنفاق بمصدر من مطار القاهرة الدولي إلى التزهة ومدينة نصر ومنها إلى العباسية ثم العنية ومن غرب القاهرة إلى إسيما.

■ الاتحاد العربي للصليب يسهل حالياً إلى إحياء

■ الأصوليون الإسلاميون عنوان أول كتاب يصدر في مصر للمفكر السوري الكبير صادق جلال العظم والكتاب صدر عن مركز دراسات ومعلومات حقوق الإنسان وترجمه عاطف أحمد.

■ يبدأ المخرج محمد فاضل أوائل الشهر القادم في تصوير فيلم «أم كلثوم» بطولة فريوس عبد الحميد، في الوقت نفسه يتم تصوير مسلسل «كوكب الشرق» ويتكتم فاضل

ع ع

اليهود فجروا البلقان لصالح إسرائيل

■ بجراح. عامر سلطان

في الوقت الذي تصاعد فيه أزمة كوسوفا مما يهدد بحرب شاملة في البلقان، كشفت مصادر يهودية موثوقة بها عن أن اليهودي اليهودي لعب دوراً رئيسياً في تقديت يوجوسلافيا والمشاركة لأصرف الأنظار عن الممارسات الإسرائيلية ضد الفلسطينيين في فلسطين. ويقال رده ييجوفيتش رئيس قسم الاستشراق وتاريخ الأدب العربي بجامعة بجراد إن اليهود في فرنسا وألمانيا وأمريكا شاركوا - ومازالت - في تقطيع أوصال يوجوسلافيا وتجزير الأزمات الحالية بها. ولم يستبعد دورهم أيضاً في كوسوفا.

وفي مقابلة مع «الأهرام العربي» قال ييجوفيتش إن اليهود استخدموا سلاح المال في تحقيق هدفهم. مشيراً إلى أنهم قاموا بتزويد صربيا واليوينة وكرواتيا بالسلح خلال أزمة اليوسنة حتى تستمر الحرب. ويصف البلقان اليوجوسلافيا، الذي يرأس جمعية الصداقة العربية اليوجوسلافية. للدور اليهودي - بالتعاون مع أمريكا في يوجوسلافيا بأنه «سببه للغاية» وقال إن اليهود أنشأوا - فجلة - مجموعة من البنوك الخاصة في يوجوسلافيا وألمانيا وتبيل وأرائل أزمة يوجوسلافيا في عامي ٩١ و١٩٩٢، وكان هدفها «تحويل الأموال» التي يبعث بها المغتربين اليوجوسلاف إلى دولهم مقابل أرباح تصل إلى ٢٠ في المائة! وأشار إلى أن مؤسس أهم اثنين من هذه البنوك هما «كارامانتيتش» و«بارزيتير» أما الأولى فكانت تبيع أطفال يهوديين من أصل بلغاري، أصبحت بين يوم وليلة صاحبة بنك خاص. وتزات هذه السبيعة جمع المهارات وتحولها إلى إسرائيل. أما الشخص الآخر فقد دخل مجال السياسة اليوجوسلافية عام ١٩٩٢ دون سابق إنذار وأسس البنك وبعد أشهر ثارت شائعات عن إفلاسه فهاجمت الشرطة مقره وهرب «بارزيتير» إلى إسرائيل وانتقل وأسره منها إلى إحدى جزر المحيط الهادي التي اشتراها بأموال للويعن اليوجوسلاف. وأعرب ييجوفيتش عن اعتقاده بأن اليهود لقوا الدعم من الطائون الخامس في يوجوسلافيا والذي تمثل في الكنيسة الكاثوليكية في كرواتيا والدعم الألماني والأمريكي، وأشار إلى أن هذا الطائون تولى مهمة تلجيج روح القومية القائمة على الدين بين الصرب والمسلمين والكروات على حد سواء. وكان الهدف الرئيسي هو تهمة الفرص للفت الأنظار عن الشرق الأوسط حتى تتمكن إسرائيل من التملص من أي اتفاقيات سلام تلتزمها بإعادة الأراضي الفلسطينية.



■ أوماتورمان

أوما ترفض خلق ملايسها

■ كتبت: دينا ريان

ابشامتها التريذة وحبها الهاتعان وحبها العريش زوجها الهاتعان موصفات رشتت «أوماتورمان» بدون مناقش للوقوف أمام شخصية «بوذا» في فيلم يتناول حياته. تقول أوما: لقد تأققت تعاليم وديون طوطاني في توليها وأنا سعيدة جداً لأنني ستمثل دور البطلة في فيلم «بوذا» الفيلسوف الحب للحياة. وفي أوقات فراغها، وبعيدا عن دراسة المصعب في الفيلم: تاكل أوما الأيس كريم وتخزن سجاترها الحمراء. وتقول إنها ترفض خلق ملايسها أمام الكاميرا حتى لو كان الدور الذي ستمتعه هو دور حبياتها. ورايها في ذلك أنها ليست جنية بالقدر الكافي لخلق ملايسها.

.. و سالي بيكر «إرهابية» محترمة



■ سالي بيكر تحاول انتقاد طفل

سالي بيكر» مواطنة إنجليزية تبلغ من العمر ٣٧ عاما. تحدثت عن تجربتها المريرة في كوسوفا وقالت ولم أكن أتصور أن الصرب يمكنهم إطلاق الرصاص عمدا على النساء والأطفال. لقد كنت ساجدة. عندما حاولت إنقاذ الأمهات وصغارهن ليعود حدود كوسوفا للهرب إلى البانيا قبض الجيش المصري عليها. وسجنها لمدة أسبوعين وتم اتهامها - «الإرهاب» - والتعامل معها على أنها مجرمة. وتركها ثلاثة أيام بدون طعام أو شراب أو نوم بالإضافة إلى الحرب النفسية. وفي عرض للمجلة الفرنسية - التي أجرت حديث مع سالي بيكر، لأسباب الصراع في كوسوفا ذكرت العديد من الأسباب العرقية التي نزعها. ولكن أكثرها استغرابا ما كانت الفئات تكتبه على اللافقات «منع دخول الكلاب والأبنا».

■ دم تظوم



■ سليمان متولي

طالبين الحكومة بالتحقيق في الانتهاكات التي يتعرضون لها الجيش وإصدار القادة العسكريين على معاملتهم بصورة دولية والنظر لهم كمقررات ترفية، عن الجنود الرجال:

■ آخر تكتة على شبكة الانترنت تقول: إنه من حسن حظ مصمم الأزياء العالمي «فيرساتشي» أنه قُتل قبل رحيل الأميرة ديانا، فلو كان قد سمع خبر وفاتها لقلبي صرعه على الفور حزنا على الأرباح الطائلة التي جناها من تصميم ملابسها الخاصة.

شمام في أمستردام

■ كتبت : هادي المغربي



■ محمد شبيبي

للتنجач الذي حققه فيلم «مصيبي» في الجامعة الأمريكية، وتحول محمد هنيدي إلى نجم خارج للناسفة، شجع مبحث العمل مؤلف الفيلم وبقيقه محمد العدل على البدء في كتابة فيلم جديد لهنيدي بعنوان «شمام في أمستردام» يشاركه فيه أغلب أبطال «مصيبي»، ويخرجه سعيد حامد. قصة الفيلم مأخوذة عن قصة واقعية لشباب مصري هاجر إلى أمستردام وتعرض إلى متاعب في بداية حياته مستعرضا مواقفهم وروايتهم أمام التكنولوجيا الحديثة، وسوف يتم تصوير الفيلم في هولندا ومن المتوقع أن تصعب سلسلة أفلام المصيدي هنيدي حول العالم على غرار أفلام إسماعيل ياسين، وفي الوقت نفسه تصارف أسرة «مصيبي» في الجامعة الأمريكية، يوم 4 سبتمبر إلى بيروت لحضور افتتاح الفيلم هناك، ثم يتجهون بعد ذلك إلى الإمارات يوم 14 من الشهر نفسه، ويختتمون الجولة العربية بزيارة الأردن وسوريا يوم ٢٠ سبتمبر وكان هذا للتقليد متبعا في الإبريقيات والخمسينيات والستينيات..

مجدى حسين: الصلح مع الألفى هو الخير

■ كتبت: حنان حجاج

تجرح للناظر العام المصري - رجاء العريسي - في إنهاء أكثر خصومات الرأي سخوفة بين وزير الداخلية السابق حسن المنفي ورئيس تحرير جريدة المجدي أحمد حسين، الخصومة التي بدأت قبل ثلاث سنوات انتهت بصورة بدت مفاجئة جداً ومثيرة للتساؤل. خاصة بعد ما شهدته ساحات المحاكم من اتهامات شديدة بين الطرفين: مجدي حسين، الذي أكد له الأعلام العربي، في حوار سابق رفضه لأي صلح توفيقي مع الألفى عاد اليوم ليعلن أنه «لا نريد أن يستمر هذا الملف مفتوحاً، معتبراً أن ما حدث من صلح أو تنازل.. نهاية لهذه القضية بكل خير التي أخذت من الوقت أكثر مما تستحق» مؤكداً أنه من الأفضل عدم الكلام حتى عن هذا الصلح... وثيقة الصلح التي وقعها الطرفان حملت أيضاً نفس المعقولة أن من ينظر من المصالحة في قلبه مرضيه ومؤيد أن إنهاء التنازع يتناول حسن الألفى «لا يفهم مقام حكم، بين من الخطأ وبين المصيب وإنما هو حقن الدماء، وإسراخها..» ويبدأ إطلاق ملك سبع قضايا كان قد رفعها إلى قنصلته علاه ضد ستة من الصحفيين على رؤسهم رئيس تحرير الشعب.. بينما مازال تساؤل مثل حول كيفية التعامل في المستقبل مع قضايا الفساد والنشر خاصة مع النهايات التصالحية تلك التي لاتحدث من الخطأ ومن المصيب؟.

من أصيلة... إلى الإسكندرية!!

التغيير دائما ممكن، وحتى إلى الأفضل. ومن يقول إنه مكتوب علينا الجود في كل شيء، وإن أجدنا تسير دوماً إلى الأسوأ.. فإن عليه نفس هذه التثاقل في كل شيء ساد اعتقاد عام أن تغير واختلاف ما نحن عليه، بات من غير المستحيل لاحت الأسباب من ذلك محسوسة فالأشخاص في أماكنهم لا يبرحونها، والشخص في محلته لا تنتقل خطوته، والنظم العربية تأخذ الحكمة من السلخانة في الحركة. وهناك نوع من القراض للعلم، أن أسوأ مثل الانتفاع والاتلاق والفقره الكبرى هي من قبل الخطية التي لاتغير والنزب الذي لايمسى مائتي يجرى إلى الخروج من الكورف العام سوى حالتين سارت لهما الأقدام من قبل المصادفة خلال شهر أغسطس وأولهما إلى الإسكندرية والثانية إلى أصيلة القرية الغربية الصغيرة القابعة على المحيط الأطلسي جنوب طنجة، كما حدث مع معظم المصريين، فقد كنت من هؤلاء الذين عشقوا الإسكندرية في الأزمات القديمة ثم هجرها في الأزمات الحديثة بعد أن شاخت المحسورة، وفمرت قبل قوات الأوان، وأصبحت عروس البحر المتوسط مزحة مثل تلك المرأة التي تدعى الزنا، فمن اللات، صارت ملكة جمال الكون، ولذا - وكما يحدث في كل عام - ذبنا لفضاء الإجازة في الساحل الشمالي، وهناك وحت ضلطي من أكثر ولا مدينة الإسكندرية فبعد لهم واحد لكي أجد نفس أجود المدينة ندما وبأيا في فرحة لا تصمق حيث كان هناك تغيير بل انقلاب وفي فترة قصيرة لا دامي لتكرار الحديث عنه لك بات مرسوسا الآن ويكثر، ولكن ما جذب الانتباه كان البشر وأهل الإسكندرية الذين وجدت فيهم حالة من التثاقل والفقر والمشاركة لم تحدث من قبل، والأهم من ذلك حالة اللرح والأقسام والنظر إلى المستقبل حتى إك ما أن تبدأ الحديث مع أحد من أهل الإسكندرية حتى يسرد القصة فقد فلنا كذا وكذا، والصفة مسود نفل كذا وكذا.

بعد ذلك ذهبت إلى أصيلة لأول مرة لحضور موسمه الثقافي والمشاركة في ندوة عن الفولة، فيشكل ما كان لي دوما قدر من الوجل من حضور الولوجات الثقافية العربية، ولم يكن ما سمعته من الذين تحدثوا ما يدفع إلى تغيير الرأي، ولكن هذه المرة ظلت الأسباب على الخيارات، ولذيت لأجد تجربة مريدة مضى عليها عشرون عاما من البناء والتواصل تربط ما بين التنمية والثقافة في صعيدية الثيرة جعلت من أصيلة القرية الصغيرة المتخلفة كما كل قرانا العربية قبلة للزائرين والسائحين الذين لا يمتنعون لفظ نداء المحيط وأنها أيضاً الثقافة والترفيه في الموسيقى والتي تشكلت والنوارات الأدبية شعرا وبشرا، ومرة أخرى فإن العلامة الفارقة في المسور والجود والتثاقل لدى البشر وقصة الإجازات تراكت عام بعد عام، وقصة المستقبل الذي يرقن الجميع له سيكون الفصل من الماضي والحاضر.

وما بين الإسكندرية وأصيلة لم يكن الضباب الطويل البحر الأبيض المتوسط يلتقي فطبل المحيط وإنما أيضاً بالتجربة لفنية التي تشير إلى الأثر الادراة الجاهل بين هاتين في التغيير تمثل في حالة الإسكندرية في محافظته الجديد. عبد السلام الجودي وفي حالة أصيلة في السيفر محمد بن عيسى سيفر المغرب، في واشنطن وراعي الشروع على مدى عقدين، وبعد ذلك بقي مدخل التغيير ذاته من خلال الثقافة والحماة التي يدفع معاً جديدة وتيرة إلى عريق البشر فتعظم في المشاركة بوجدانهم وعقولهم وإضافاتهم التي لا تنضب، وما بين الثلاثة ثقافة والمدخل والبشر تصعب أمام قصة التغيير غير ملقوة لنبدأ ولكنها بالانكسار قاتلة للتكرار.



■ عبدالمجيد سعد



«بن لادن» بين الحرب بالوكالة بعد أن انقلب السحر على الساحر



ظنت الولايات المتحدة أنها تستطيع

حبس ماريد التطرف الذى صنعه

أيام الحرب الباردة فى قمم «السى. آى.

إيه» ولكنه خرج، وانقلب السحر على

الساحر، وكان من الطبيعى أن تدفع الثمن

على يد أسامة بن لادن أشهر إرهابى

صنعته المخابرات الأمريكية.

وبين لادن واحد من أشهر ثلاثة إرهابيين

عاثوا فى الأرض فساداً منذ السبعينيات

وحتى الآن.. ولا نقل شهرته.. إن لم تكن

تتعدى.. الإرهابى الدولى، فنزوىلى الأصل

كارلوس الذى حير أجهزة المخابرات

العالية لأكثر من عشرين عاماً حتى تسلمته

المخابرات الفرنسية من السودان فى

صفقة مازال تفاصيلها غامضة، أو مثل

الفلسطينى «أبو نضال» الذى تضعه معظم

دول العالم على رأس لاتحة المطلوبين، وبين

الثلاثة صفات مشتركة كثيرة من حيث

طريقة الصناعة أو من حيث المسير الذى

انتهوا إليه.

لكن بن لادن يختلف عن الاثنين فى أنه نشأ

فى كنف أسرة ثرية، وكان يمكنه أن يعيش

حياة مرفهة، لا تتعدى اهتماماته سباقات

الخيل والفوز بعقود إنشاءات فى شركة

للمقاولات الكبيرة، التى ورث فيها قسطاً عن

أبيه، لكن المصادفة أو اللحظة التاريخية

غيرت حياته وبدلاً من أن يصبح رجل

أعمال شهيراً تحول إلى إرهابى دولى، بعد

أن ارتبط اسمه وتاريخه فى لعبة أممية

كبيرة ترتب عليها تفكك الاتحاد السوفيتى

ومن قبلها ظهور الأفغان العرب.

■ تقرير - نعيم شرف الدين

والتطرف بنكهة أمريكية!





■ أحد معسكرات إسماعيل بن لادن على الحدود الباكستانية الأفغانية

يقود ٥٠ مخبياً للتطرف في معسكر «صدي» الأفغاني

تصديروهم ١١٢ فرحاً، وبلغت تكلفة إعداد الشخص الواحد للانخراط في الحرب الأفغانية ٣٠٠ دولار فقط يحصل منها الشاب على ١٨٠ دولاراً قبل سفره.

ويصف أحد المتهمين في القضية التي عرفت في مصر باسم «العائدون من أفغانستان» علاقة بن لادن بهم قائلاً: «بعد الوصول إلى بيشاور يقضي الشاب الجديد ثلاثة أشهر في «بيت الأنصار» المخصص للقادمين الجدد وهو مبنى مكون من ثلاثة طوابق، الأرضي عبارة عن مكاتب إدارة وإشائي والشاكت

مخصصان لإقامة «المجاهدين» وهناك فناء واسع لممارسة الرياضة والتدريبات العسكرية الأولية، إضافة إلى قاعة كبرى في الطابق الأرضي لمعد المحاضرات التثقيفية، وقرق فك وتركيب الأسلحة، وبعد انتهاء الدورة الأولى في بيت الأنصار الذي يملكه بن لادن ينتقل المجاهدون الجدد إلى «بيت القاعدة».

يقول شريف حسن - مسئول التسليح في القضية نفسها - والذي حكم بإعدامه في مسابقة اغتيال الدكتور عاطف صدقي - رئيس الوزراء المصري الأسبق - في بيت

الأنصار، يرى المجاهدون الجدد بن لادن لأول مرة، وهو محاط دائماً بفريق من الاتباع والمصريين والخصوصيين، ولا ينتقل المجاهد إلى

معسكرها ضد السوفييت كان الجو مهيباً في أسيا والمنطقة العربية لدعم هذا التوجه، تنتفق الآلاف الشباب العربي، معظمهم من حصني النيات، والقيمت المعسكرات في مدينة بيشاور المتاخمة للحدود الأفغانية، وتم إعداد «بيوت الضيافة» لاستقبال القادمين الجدد وتدريبهم وبلغهم إلى ساحات القتال. ورغم أن المخابرات المركزية الأمريكية ساهمت بالقسط الأكبر في تمويل وتدريب وتسليح تلك الجماعات فإن بن لادن صاحب الشوكة التي لا يعرف حجمها، ساهم هو الآخر بنصيب كبير وأسس «بيت الأنصار» و«بيت القاعدة» لاستقبال الشباب العربي والمسلم ولتعاون مع عبدالله عزام الذي يعد أحد رموز التنظيم العالمي لحركة الإخوان المسلمين وحلقة اتصال الإخوان مع باقي الجماعات المتطرفة، أنجداً عجلة الإزهاق دوراتها.

الطريق إلى بيشاور

من كل البلاد العربية تدافع الشباب يحملون أرواحهم فوق أكفهم في رحلة تنتهي في بيشاور، لبعض سافر بدعم من دولهم وآخرون ثواب مؤسسة بن لادن تسفيرهم تحت غطاء استخدام للعبادة، والبعض الآخر انتقل عن طريق مكاتب الإغاثة ليجتمعوا أخيراً في بيشاور، التي افرزت أسماء شهيرة على الساحة الإرهابية على رأسها بن لادن وأمين الظواهري وعمر عبد الرحمن، وتجاوزت ميزانية استخدام المجاهدين الجدد ٤٥ مليون دولار وبلغ عدد مكاتب

قد لا يكون بن لادن متطرفاً بطبعه فقد ارتبط مشروعه - في البداية - بأهداف سامية، كالجهاد الإسلامي ضد الاحتلال الشيوعي لأفغانستان مثل كارلوس الذي بدأ حياته مدافعاً عن قوى التحرر ومواب نضاله الذي كان متأسلاً ضد الاحتلال الإسرائيلي في فلسطين، لكن الأهداف السامية المشروعة سقطت، وأدمن أصحابها لعبة اللوت، وتجارة الإزهاق فسقطوا هذا السقوط الكبير.

أما بن لادن فإن عام ١٩٧٩ سيظل علامة فارقة في تاريخه الشخصي - كما كانت في تاريخ العالم كله - فقد قررت أمريكا الدفاع عن حديقتهما الخلفية في أفغانستان تحت اسم دفاع عن الإسلام، هذه هي الالفة التي رفعها وتحركت من تحتها المسلمون والعرب لكنها لم تكن سوى حلقة من حلقات الصراع بين الأمريكيين والسوفييت، وهو الصراع الذي انتهى بتفكيك الاتحاد السوفيتي ورفع رئيسه جورباتشوف الراية البيضاء فوق مبنى الكرملين. ومع إعلان الجهاد الإسلامي في أفغانستان تكدفت جيوش الشباب وملابن البوكرات من المحيط إلى الخليج لتساهم في تهديم منأخ الهوس الفيني تحت قيادة المخابرات المركزية الأمريكية والمخابرات البريطانية، وفي ظل تلك المناخ الديني للمحرم ظهر اسم الفلسطيني عبدالله عزام الذي وُصف كل إمكاناته وخبراته في الجهاد الأفغاني وترك بلده فلسطين التي كانت أولى بالجهاد.

عبدالله عزام هو الأب الروحي لأسامة بن لادن فقد ألقاه بالسير في هذا الطريق لكن للتلميذ تفوق على أستاذه، أما عزام نفسه فهو تلميذ أحمد بن عرفان المؤسس الفكري والحركي الأول للأصولية الأسبوية التي طالت منذ مطلع القرن تفرق للعديد من التنظيمات والجماعات المتطرفة بداية من جبهة مورو، مروراً بالحزب الإسلامي الأفغاني وانتهاء بحركة طالبان الأفغانية.

وترى عرفان والالاف من اتباعه في مفردة أبي الأعلى المودودي الفقهية ولكن منهم أول تنظيم حركي بالمعنى المدهوم حالياً ولم يتأسس أول كيان أصولي سياسي أولاً لشتغال المصراعات القبلية والمائتية بين الفرقاء.

وحين قررت المخابرات الأمريكية إيقاف الفتنة الأصولية واستغلالها في آخر





استاني سفارت خانوں پر ایرانی جارجیہ

■ اصولیوں باکستانیوں مظاہروں لتایید بن لائن

طالبان تفکر فی ترشیحہ للوزارة لصفع واشنطن

مساحات القتال إلا بعد استيعابه للبرنامج التدريبي العملي على الأسلحة الهجومية الخفيفة وقواعد الحرب الخاصة والتعامل مع المتفجرات وكان محمد شوقي الإسلامي ومعضلي حمزة هما المسؤولان عن إدارة البيت والإشراف على هذه المرحلة التدريبية

أما صفوف عبد الغني التهم الأول في قضية اغتيال الدكتور رفعت المحجوب - رئيس مجلس الشعب المصري السابق - فقد كشف الكثير في اعترافاته عن شخصية بن لادن الغامض، يقول صفوف: «أبو عبدالله صاحب الدور الأبرز في تنظيم وإعداد الشباب العربي في الجبهة الأفغانية، فقد كان يعرفنا بوضوح بشكل عشوائي مما يتسبب في وقوع مشاكل مع الإخوة الأفغان، حتى اتفق بن لادن مع قلب الدين حكمتيار على تولي شؤون العرب».

وقسم أسامة بن لادن مسؤوليته قيادة المجموعات الجديدة بين مجموعة من أتباعه، يقول صفوف عبد الغني: «تولى مصطفى حمزة قيادة المصريين والشوام في معسكر حصدي الذي يقع على مساحة خمسة كيلو مترات ويضم خمسين مسلحاً وكان بن لادن يتولى تدريب معسكرات العرب بالأسلحة والذخائر وأصبح بمثابة القائد الكبير لكل المجاهدين العرب وكان يقف المعسكرات ويلتقي بالمجاهدين...»؛ ويضيف: إن بن لادن هو أول المجاهدين العرب الذين قدموا إلى أفغانستان حيث وصل إلى لاهور بعد ١٧ يوماً من الغزو السوفيتي وقابل أمير الجماعة الإسلامية وسلمه مائة ألف دولار دفعة أولى، وتولى حضوره وتبراعته

زراعية وصناعية منها المصنع الذي استهدفته الضربة الأمريكية الأخيرة، كما تولى تزويد الجيش السوداني بالأسلحة والعتاد التي أصبح متخصصاً في الحصول عليها حتى من الولايات المتحدة الأمريكية ولعب بن لادن دوراً مهماً في فتح باب الحوار بين واشنطن والدكتور حسن القزافي زعيم الجبهة القومية الإسلامية في السودان وتجنب بملاقاته في إنقاذ الخارجية الأمريكية بمنع القزافي تأشيرة دخول إلى الولايات المتحدة وتحويل بعدها إلى الإقامة في السودان ووضع أمواله هناك وبلغت ديون الحكومة السودانية - بن لادن - مائتي مليون دولار، وتنامى دوره ونشاط مجموعته لكن تعرض المصالح الأمريكية للخطر وتدهور مسكراتها في الخير ومركز التجارة العالمي في نيويورك، دفعها لاتخاذ موقف والخضوع على الظروف لإبعاد بن لادن.

ولمّا لحسن مطعة على هذا الملف فقد اتفقت الأمريكيون والسودانيون على إبعاد بن لادن عن السودان وإلى أي بلد بشرط عدم ذهابه إلى الصومال، فخرج بن لادن وعاد إلى أفغانستان لكن علاقاته واستثماراته ظلت قائمة في السودان رغم معاملة الخرطوم له ذلك.

ويؤكد مراقبون عسكريون غربيون أن ذلك الوضئ الذي تسببته الولايات المتحدة في مغامرات عسكرية بقية هو نفسه الذي تربي في أحضان أجهزة استخباراتها، وساهمت آلة الأمريكية في صنعته، وتضيف المصادر ذاتها: إن القواعد العسكرية التي تضم أتباعاً له بن لادن، لاتزال تشكل عنصر ضغط على طالبان ما يدل على إمكانية التصحية به وتسليمه لجهة ما مهما كان للثمن مغريا حتى لو كان الاعتراف بهم كحكومة شرعية لأفغانستان في النصف الذي جرى في زيارة للبعوث الأمريكي مؤخرا إلى هناك.

وترى المصادر العسكرية أن المعسكرات الموالية لـ بن لادن، تضم عناصر من عدة بلدان عربية لم تزل تتلقى تدريبات عسكرية وتمتلك قدرات هائلة من الأسلحة والذخائر تجعل منها طرفاً له وزنه في المعادلة الأفغانية شديدة التعقيد، وتشير إلى أن تلك المعسكرات تقع على بعد ١٢٠ كيلو متراً جنوب كابول وتحديداً بالقرب من مدينة خوست.

تتفق الإدارة إلى معلومات تسربت مؤخرا من دوائر باكستانية ذات صلة بطالبان مفادها أن هناك نية لدى ملا محمد عمر لتشكيل حكومة سميعة فيها أسامة بن لادن منصبها شريفيا في خطوة تشكل تحدياً صريحا للمساخر الأمريكي الذي لخطا قواعد اللعبة عندما انقلب عليه سحرا... فنحول إلى بھلوان ■

حتى قرر الإقامة هناك بضعة دائمة. أسامة بن لادن من مواليد عام ١٩٥٧، وأرتبط منذ عام ١٩٧٣ بمجموعات إسلامية متطرفة قبل أن يسافر إلى أفغانستان في عام ١٩٧٩ ويصبح بعدها أشهر من يحمل لقب «إرهابي دولي» وتداول الصحفيون إلى مقابلاته ومنهم روبرت فيسك مراسل النيويورك البريطانية الذي أجرى معه حواراً مطولاً نشره على صفحات، ويقول فيسك: إن بن لادن يقدم في كهوف داخل جبال الهندكوش الوعرة المتاخمة لمدينة جلال اباده وسط خمسة آلاف من أتباعه. ويضيف روبرت فيسك: ورغم صعوبة المنطقة فقد رأيت أسامة بن لادن يجلس في مكان نظيف لم أتوقعه، وهو مضاء بالكهرباء التي يزوده به مولد ضخم أقام تحت الأرض لأتتلى لم أسمع صوته، وتوجد عدة أجهزة اتصالات لاسلكية متطورة، وتليفزيون متصل بالإنترنت الصناعية وتليفون دولي بالطريقة نفسها، وجهاز كمبيوتر متصل بشبكة الإنترنت عن طريق الأقمار الصناعية.

طريق الإرهاب

خرج الموهبت من أفغانستان لكن للحرب لم تتوقف، وانقسم حلفاء الأسس وتحولت أفغانستان إلى ساحة قتال بين جميع فصائل المجاهدين، وتحولت كابول إلى أكبر سوق حرة دولية للصناعة وتصدير الإرهاب والإرهابيين.

ورغم ضلوعه في كل الأحداث الداخلية في أفغانستان فقد قرر بن لادن أن يصير فكره إلى جميع الدول العربية والإسلامية، فأنطلق أتباعه في مصر وليبيا والجزائر والسودان وتونس واليمن وغيرها من الدول العربية التي عانت كثيراً بسبب الأفغان العرب الذين عادوا إلى دولهم. وتحول بن لادن إلى السودان لدعم الجبهة القومية الإسلامية التي وصلت إلى الحكم، وبغذ استثمارات

الحرب على الإرهاب بالإرهاب

إذا كان الشارع العربي والإسلامي قد استقبل الهجوم الصاروخي المفاجيء على السودان وأفغانستان بمزيج من الدهشة والغضب، فإن هذه المشاعر الأولية سرعان ما تبدلت لتبدأ بعدا أسئلة العقل والمنطق عن أسباب هذا الهجوم المباغت، وهل حقق الهدف المقصود منه، أم أنه أدخل العالم في دوامة جديدة من العمليات الإرهابية المتبادلة ويات السؤال المطروح في الشارع وبين جميع المستويات: أين ومتى ستكون الضربة الأمريكية القادمة وكيف سيكون انتقام الجماعات الإرهابية؟

قبل محاولة الإجابة عن أسئلة الشارع العربي ننقل أولا إلى الشارع الأمريكي لنرصد تأثير الهجمات الصاروخية على شعبية الرئيس الأمريكي المحاصر بمغامراته الثنائية، وحسب أحد أحدث استطلاعات الرأي فإن ٨٠٪ من الأمريكيين يؤيدون الضربات الصاروخية وقد رفض ٦٤٪ منهم الربط بين القضية الجنسية لكليتون واتخاذ قرار الضرب، وأبدى ٦٨٪ ثقتهم في إدارة كليتون وطريقة رده على الإرهابيين في الخارج، بينما أبدى ٦٥٪ موافقتهم على أداء كليتون بوجه عام.

■ تحقيق يكتبه - محمد حمدي

■ القاهرة - أشرف العشري - مایسة جابر - زينب أبو المجد ■ الجزائر - هشام فهمي ■ دمشق - عاطف صقر ■ الكويت - حسن فتحی ■ جدة - مجدى الجلال ■ صنعاء - إبراهيم العشماوى

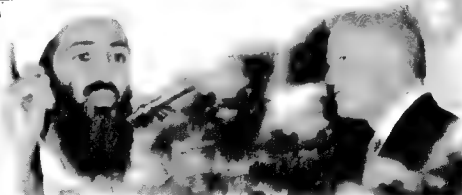
الخارجية الناتجة عن مشاكل داخلية مثل قرار كارتير بمحاولة إنقاذ الرهائن الأمريكيين في طهران عام ١٩٨٠ عندما أحس بضعف موقعه قبل الانتخابات، وعندما قتل ٢٤١ جنديا أمريكيا في بيروت عام ١٩٨٢ اتخذ ريجان قرار غزو جرينادا، أما بوش فقد اتخذ قرار غزو بنا عام ١٩٩٨ لعدم قدرته على مواجهة تهارة للنفوذات القادمة من أمريكا اللاتينية

ويحظى هذا الرأي بتأييد خصوم كليتون من الجمهوريين، الذين شنوا هجوما واسعا على الرئيس، وروبط بعضهم بين الهجوم الصاروخي، وقيل «ذيل الكلب» بطولة داستين هوفمان،

كليتون الأخلاقية أوقعت تحت نوعين من الضغوط، خارجية وداخلية، حيث أنها شجعت أعداء أمريكا وجعلتهم يمتدحون بضعف كليتون، لكنه غامر بتوجيه ضربة عسكرية نجحت في استعادة قوته داخليا وخارجيا. ويدلل أصحاب هذه الاتجاه بأسملة من التاريخ الأمريكي الحديث المثالي بالضررات

استطلاعات الرأي لم تمنع وجود تيارين داخل أمريكا، الأول يربط بين تحركات كليتون على الساحة الخارجية وما يعانيه من أزمات داخلية، في حين يرى التيار الثاني - وهو تيار الأغلبية - أن قرار الضربة سليم ولا علاقة له بآزمات كليتون الشخصية

ويعتقد أصحاب الرأي الأول أن الأزمات الداخلية هي التي حركت أمريكا خارجيا كما حدث من قبل مع جسر بنادو وإيران والمراق وبنما، ويقول كين ألدر - خبير الشؤون العسكرية بمركز واشنطن للدراسات السياسية - إن أزمة



■ تعتبر الحكومة البريطانية الجيش الجمهوري الإيرلندي أبرز الجماعات الإرهابية على أراضيها، ونجح الإيرلنديون في تنفيذ عمليات عديدة أبرزها اغتيال اللورد مونبتان، ابن عم الأمير تشارلز إضافة إلى محاولتين لاعتقال الملكة إليزابيث، ومهاجمة قصر الحكومة بدفاع الهاو، وهناك أيضاً جماعة العمل الأحمر التي شنت عدة هجمات في قلب لندن.



■ متظاهرون باسكتلاند يحرقون لعمد الأمريكي



■ وفي الخرطوم كتبوا .. مونبتان وإليس السودان

الذي يحكي قصة حرب أمريكية - البانية تم افتتاحها لتغطية فضائح الرئيس الجنسية ويشمال الجمهوريون: هل شاهد كليتتون الفيلم قبل أن يخذ قرار الضربة؟
أما اصحاب الاتجاه الثاني فهم يرون أن كليتتون لم يكن بحاجة لافتعال أزمة خارجية لتعزيز موقفه الداخلي، ويرون أنها ضربة حتمية حققت هدفا مزدوجا، هو الانتقام من الهجوم الإرهابي على سفارتي واشنطن في نزارانيا وكينيا، وفي الوقت نفسه أدت إلى رعب صدام حسين.

خسائس خارجية

لكن المكاسب التي حققها كليتتون على الصعيد الداخلي ففقدتها خارجيا، ولم يستطع الرئيس الأمريكي الحصول على تأييد أي من أصدقاء الولايات المتحدة في الشرق الأوسط، حيث تراوحت الآراء بين الإدانة والدعوة لمعد مؤتمر دولي لمكافحة الإرهاب، وهو المؤتمر الذي طالبت بمقده مصر رسميا.

ويرى عبد الرؤوف الوردى سفير مصر السابق في واشنطن - أن الإدارة الأمريكية تجاهزت الحدود عندما رفضت اللجوء إلى مجلس الأمن للحصول على شرعية عملياتها، مؤكدا أن على الدول الكبرى أن أحترم هذه الشرعية ولا تعالج الخطأ بخطأ أكبر، وذلك بالقيام بعمليات عسكرية واختراق حدود الدول وقتل الأبرياء.

أما السفير طاهر شاش - مساعد وزير الخارجية المصري - فقد اعتبر أن الموقف الأمريكي ضعيف، وأن هذه الهجمات لن تقضي على الإرهاب أو تهدم معسكراته بل ستؤدي إلى تأجيج العمليات الإرهابية أكثر في المستقبل، حيث ستلجأ الجماعات الإرهابية إلى مضاعفة عملياتها، وبالتالي سندخل في دوامة العنف والإرهاب المضاد.

واعتبر السفير أحمد أبو الخير - مساعد وزير الخارجية المصري - أن ماقامت به واشنطن ليس حدثا غير مسبوق، فقد سبق لها انتهاك سيادة بعض دول العالم دون سند قانوني، داعيا إلى سن قاعدة شرعية من جانب الأمم المتحدة ترفض أية عمليات من هذا النوع، مهما كان حجم العمليات الإرهابية التي تتعرض لها الدول لأن سلطة المواجهة من حق الأمم المتحدة ومجلس الأمن.



■ يقدر عدد الجماعات المتطرفة في أمريكا بنحو ٨٠٠ جماعة مسلحة تنتشر في أربعين ولاية ويصل عدد أعضائها إلى خمسة ملايين شخص أشهرها تنظيم كوتلنوس كلان العنصري والذي يعمل ضد اندماج السود في المجتمع، ومنظمة الفهود السود، إضافة إلى منظمة الجيش الشعبي التي قامت بعملية أوكلاهوما عام ١٩٩٥

شأن:

الضربة تشعل النار.. لا تطفئها

الريدى:

على الدول الكبرى

احترام الشرعية

نحاج:

العقل الفردى ايس هو الحل

وفي الجزائر قال سبيع عبد العزيز - المتحدث الرسمي باسم الخارجية الجزائرية - إن بلاده التي عانت طويلا الإرهاب، وليست لها علاقات عادية مع السودان أو أفغانستان، لا توافق على أي رد فعل يخالف الشرعية الدولية مؤكدا أن طابع الإرهاب العابر للحدود يستدعي عملا جماعيا عبر اتفاقية دولية لمكافحة الإرهاب.

وفي المعنى نفسه يعرض الشيخ محفوظ نحاح - زعيم حركة المجتمع المسلم الجزائرية - ليؤكد على ضرورة التمسك بالشرعية الدولية والتعلق في التعامل مع ظفارة سرطانية عانتها الدول العربية والإسلامية مؤكدا أن التعامل الفردي يعمل على تآزيم المنطقة وليس فكها

ويبدو أن هناك إجماعا جزائريا على المواجهة الجماعية للإرهاب، وأن الإجراء الأمريكي عكس ازدواجية المعايير، وهو ما اكده على ميمون المتحدث باسم حزب جبهة التحرير الوطني - وعبدالله جاب الله - زعيم حركة النهضة - ولويضة حنون - زعيمة حزب العمال - وجميعهم أكدوا على أن التصرف الأمريكي الفردي لن يحل مشكلة الإرهاب بل سيزيدها.

ويذهب محيي الدين عييمور - عضو مجلس الأمة الجزائري - إلى أن التصرف الأمريكي كان رد فعل ظاهريا من دولة كبرى خاصة أن القصف الصاروخي لأفغانستان والسودان لم يحقق نتائج ولم يحسم التظلمات الإرهابية وأصبحتا تدين أمريكا كما تدين الإرهاب، والدول العظمى لا ترسل الرسائل بهذا الشكل، وربما لو أنها اكتفت بضرب أفغانستان فقط -

ورغم رفضنا - لم الأمر بيهود لكن ضرب السودان أثبت ضياء المخطط الأمريكي الذي اعتقد صانعوه أن ضرب السودان ربما يرضى أطرافا عربية متناحرة مع الخطوط، وهذا غير صحيح بدليل الموقف المصري، إضافة إلى أن

الضربة الأمريكية كانت ضربة قوية للمعارضة السودانية

ويشعر السفسير فكري نخلة - مساعد وزير الخارجية المصري للعلاقات الدولية - إلى نقطة

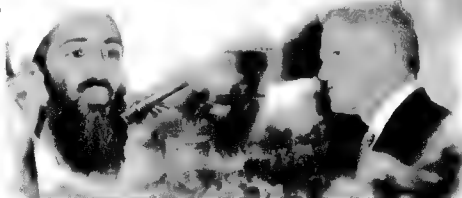
أخرى مهمة وهي ازدواجية التصرفات الأمريكية ويتساءل إذا كانت واشنطن ضربت السودان بحجة وجود مصنع لإنتاج الكيمويات فلماذا لا توجه ضرباتها إلى إسرائيل التي تمتلك مختلف أنواع الأسلحة الفتاكة وتهدد دول الجوار العربي؟

ويرى اللواء حسن أبو باشا - وزير الداخلية المصري الأسبق - أن أمريكا فشلت في توجيه ضربة مؤثرة إلى مواقع التنظيمات الإرهابية في أفغانستان والسودان، وتركت أثرا سلبيا في العالم الإسلامي واتاحت الفرصة للبعض لتصوير المسألة على أنها صراع ديني بين الولايات المتحدة والدول الإسلامية داعيا إلى ضرورة أن تأخذ واشنطن بعين الاعتبار تطور أساليب الإرهاب، وتوقع أن تؤدي - هذه الضربات - إلى اتساع رقعة المواجهة لتشمل عمليات عنف، خصوصا ضد الدول التي

أيدت الضربة الأمريكية

الهجوم على أمريكا

ولأن الضربة الأمريكية إعلامية أكثر منها عسكرية، حيث لم تحقق أهدافها في اصطلاح أسامة بن لادن، أو تعظيم قدراته العسكرية، فإن كثيرا من المظلمين العسكريين يتوقعون حربا إرهابية ضد المصالح الأمريكية، وهذا هو الرأي الأغلب لدى الأوساط الحكومية في الأردن التي تتوقع استمرار المواجهة لفترة زمنية طويلة قبل أن تنجح واشنطن في وضع حد للأعمال الإرهابية.. وحتى يتم ذلك فإن المصالح الأمريكية في الشرق الأوسط وإفريقيا وشرق آسيا، وحتى داخل الولايات المتحدة نفسها، ستظل أهدافا لأنشطة إرهابية محتملة، ويرى محللون استراتيجيين في العاصمة الأردنية أن شبكات الإرهاب الدولي قد تعززت وانتشرت وأصبحت قوة لا يستهان بها، خاصة بعد أن استعانت بعض الدول بها كوسيلة للضغط والردع والتهديد وفي ضوء التوقعات بعمليات إرهابية واسعة



■ متظاهرة أمريكية لا للحرب من أجل مونيكا



■ صواريخ كروز تطلق من المحورية الأمريكية لصرب السودان وأفغانستان



يسود العالم العنف والغوضى
أما الخبير العسكري - اللواء طلعت مسلم -
فيؤكد وجود ضربات عسكرية قادمة مستهدفة
بالتمزيقات الأمريكية حول حرب قادمة ضد
الإرهاب، لكنه أشار إلى أن هذا الأسلوب البعيد
عن الشرعية الدولية سيؤدي إلى استئزاز
الجماعات الإرهابية وفتح باب الجحيم على
أمريكا وعلى مصالحها

لكن الدكتور محمود أبو العيثن - استاذ
العلوم السياسية بمعهد الدراسات الإفريقية -
يستعد توجيه ضربات أمريكية جديدة في المدى
القصر، بسبب ردود الفعل العربية والإسلامية
والدولية التي هاجمت القرار الأمريكي المنفرد،
والذي بني على معلومات لا تستطيع واشنطن
تأكيدا حول مسئولية السودان وأفغانستان عن
تفجير السفارتين الأمريكيتين.

ويرى خبير الإرهاب الدولي - اللواء فؤاد
علام - أن أمريكا لن تستطيع توجيه ضربات
أخرى للسودان أو أفغانستان أو غيرها من
الدول لأنها استهدفت تحقيق أهداف داخل
الولايات المتحدة فقط، وهو ما تحقق، لكنه توقع
في الوقت نفسه عمليات إرهابية محدودة ليست
ضد أمريكا وإنما ضد الدول التي ساندت
الموقف الأمريكي.

توقعات كويتية

ويعتقد عضو مجلس الأمة الكويتي السابق -
عبد الصمن جمال - أن كل الدول العربية
مرشحة لضربات أمريكية خاصة ليبيا
والسودان، ويستثنى جمال لبنان ويقول:
الأمريكيون لن يستطيعوا القيام بأي عمل ضد
لبنان لأن اللبنانيين يستطيعون الرد بسهولة على
أي ضربة أمريكية.

أما الصحفي الكويتي - محمد إبراهيم
الشيباني - فيرى أن الضربة الأمريكية من
الممكن أن تكرر ضد أية دولة عربية، لكن الأيام
القادمة ستكون أشد، وستلحق على الساحة
مواقف كثيرة مع وضد هذه الضربات،
وستخسر أمريكا ماليا واقتصاديا وستضاعف
الهجمات الإرهابية ضد مصالحها.

وفي دمشق توقع الدكتور عزيز شكرى -
رئيس قسم القانون الدولي بجامعة دمشق -
تصاعد أعمال العنف بين الجماعات الأصولية
وواشنطن مشيراً إلى أن الرئيس الأمريكي قد
يلجأ إلى ضرب بلد آخر بما في ذلك سوريا
تحت مزاوم باطلا منها وجود عناصر لحرب

ينطوى على مخاطر كبيرة
ويشير الخبير العسكري - اللواء حسان
سريلم - إلى أن أمريكا خسرت السودان
وأفغانستان لعدة اعتبارات، أهمها الحفاظ على
هيبتها بعد ضرب السفارتين، بناء على معلومات
مسبقة حول تحالف أصولي جديد يقوده بن
لادن، مؤكداً على أن ضرب مصنع الدوا في
السودان لم يكن عملاً عفواً، فهناك معلومات
تشير إلى أن المصنع أنشأه العراق بعيداً عن
أرضه لإنتاج غاز دى اكس، وحذر سريلم
أمريكا من القيام بضربات عسكرية أخرى داعياً
إلى مواجهة دولية شاملة لقضية الإرهاب حتى لا

النطاق ضد المصالح الأمريكية، وهو ما أكدت
عليه وزيرة الخارجية مارلين ألبرايث، حين
دعت شعبها إلى الاستعداد لحركة طويلة الأمد،
وتصريح أكثر من مسئول أمريكي عن استمرار
الحرب ضد الإرهاب ببرز السؤال أين ستكون
الضربة الأمريكية القادمة؟

اللواء محمد علي بلال - القائد السابق
للقوات المصرية في حرب تحرير الكويت - يرى
أن أمريكا لن ترى مانعاً في توجيه ضربات
عسكرية لأي دولة من الدول التي تضعها في
لائحتها وتتهمها برعاية الإرهاب.

وظبق لهذه اللائحة فإن اللواء بلال يعتقد أن
سوريا وليبيا وإيران دول معرضة لضربات
أمريكية بصورة أو بأخرى وفقاً لسيور الأحداث
ولطبيعة المصالح الأمريكية، لكن اللواء بلال
يشير إلى أن هذه اللائحة قد ضمت جميع الدول
التي تتخذ مواقف سلبية من إسرائيل أو ترفض
السلام مع الدولة العبرية

أما الخبير العسكري - اللواء فاروق فهميم -
فيعتقد أن الرئيس الأمريكي لن يتقدم في تكرار
الضربة للسودان وأفغانستان إذا لزم الأمر،
خاصة أن البلدين أضعف من توجيه ضربات
عسكرية مضادة لفرعها التسليمي.. لكنه يحذر
من أن تندفع السودان وتلجأ إلى تصعيد
المواجهة ضد المصالح الأمريكية وبهذا الاتجاه

نخلة:

متى نسمع عن ضربة لإسرائيل؟

عيسى:

الهجوم أضف العارضة السودانية



■ القائد معمر الكذافي نسي الإسم الشفعية وخرج للشارع متظاهراً



العمال الكردستاني في سوريا من أجل أغراض داخلية أمريكية وسيستمر العنف لأن الضربات الصاروخية لن تحل المشكلة

ويرى الكاتب القومي - حمدان حمدان - أن الولايات المتحدة ستكرر ضرب مواقع داخل السودان وأفغانستان، ويتوقع هجمات مماثلة على دول عربية أخرى ما لم تتوقف أمريكا عن وضع دول عربية وإسلامية على قائمة الدول الراجعة للإرهاب

ولا يتوقع السياسي البعثي السابق - عبدالله صبيح - أن تكون الضربة القادمة لأفغانستان والسودان فقط.. فربما تستهدف أمريكا دولاً عربية أخرى، خاصة سوريا الموضوعة على قائمة الإرهاب الأمريكي، داعياً العرب إلى تفعيل اتفاقية الدفاع العربي المشترك لمراجعة الاعتداءات الأمريكية على البلدان العربية

باناجة:

أمريكا ابتلت الطعم.. فكتب الإرهابيون

صباح:

أتوقع أن تكون الضربة القادمة في دمشق

بلال:

الدور سيصيب ليبيا وإيران وسوريا

أبو باشا:

واشنطن فشلت في تحقيق أهدافها

على أن الإدارة الأمريكية ستتعرف بحكمة في الفترة القادمة ولن تكرر ضرباتها، لأن قرار القصف كان انفعالياً وسيجر متاعب كبيرة على الولايات المتحدة.. ولا يستبعد المحلل السياسي - محمد خميس أمذيب - تكرار الضربة العسكرية لدول عربية أخرى مقابل تصعيد المواجهة بين أمريكا والجماعات الإرهابية.

أسلوب إرهابي

وفي السعودية يرى الدكتور وحيد حمزة هاشم - أستاذ العلوم السياسية بجامعة الملك عبد العزيز - أن أمريكا أرادت إرسال رسالة مفادها أنها لن تصمت ولن تتغاضي عن المساس بمصلحتها، وأن ذراعها تطول كل بقعة في العالم لكن الخطورة أنها تبنت أسلوب التصفية الجسدية مثلما تفعل الجماعات الأصولية، وأنها غيرت عقيدتها وستلعب بنفس أسلوب الإرهابيين بمعيدا عن الليبرالية والديمقراطية، مستعيدا تراجع العمليات الإرهابية وقال: «الإرهاب له جذور واسعة تزايدت كلما توارت العدالة الدولية»

أما الكاتب الصحفي - محمد علي باناجة - فيرى أن الضربة العسكرية لم تحقق أهدافها بل حققت أهداف الإرهابيين في إيهاب أرضية مشتركة للصراع الدؤى مع واشنطن إذا ابتلت أمريكا الطعم ودخلت المواجهة

مع منظمات شديدة التعقيد والقدرة على الكمسور لفترات طويلة ثم الظهور بشكل مفاجئ وعنيف ■

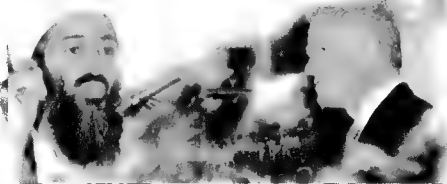
إجماع يمني

الموقف اليمني لا يختلف كثيراً بين الحكومة والمعارضة، فقد اتفق الجميع على فشل الضربات الصاروخية، وأنها لم تحقق أهدافها، كما أجمع الساسة اليمنيون على أن أمريكا هي الخاسر الأكبر، لأنها استعادت العالم الإسلامي كله لكن الآراء تباينت حول إمكانية ترجيعه ضربات عسكرية جديدة، حيث يستبعد المعيد على عرب - رئيس لجنة الدفاع والأمن بمجلس النواب - تكرار الهجمات على السودان وأفغانستان، وأعرب عن اعتقاده بأن واشنطن ستضرب أهدافاً عربية أخرى.

ومع تأكيد الدكتور عبد الملك المتوكل - المنسق العام للمؤتمر القومي الإسلامي - على أن ما قامت به واشنطن هو إرهاب دولة فإنه يشير إلى إمكانية وقوع هجمات أمريكية جديدة طالما ظل ضباب رد الفعل العربي والإسلامي قائماً

وسوف تصارح واشنطن هجماتها حسب مزاجها وفي أية دولة تريد!

وإبراهيم الدكتور أحمد الكبس - رئيس الجمعية اليمنية للعلوم السياسية -





■ مسلحيات طالبان تستعد للمعركة العاصلة

مباركة هندية.. واتصالات لتجديد باكستان

الجميع اتفقوا على ضرب طالبان

الضربة الأمريكية لقواعد الإرهاب داخل أفغانستان سيكون لها

تأثيرات رئيسية في الصراع الداخلي بين طالبان والتحالف المناهض لها.. لكن الكلمة النهائية ستحدد وفقاً لما تقرره دول الجوار، خاصة روسيا وبشركاؤها من الدول المستقلة عنها إضافة إلى الهند وإيران.

■ تقرير: عبدالله الحاج

والهند لتأمين مساعدات عسكرية ضرورية إضافة إلى الدعم السياسي لمركتهم الوشيكة.. وطالب برهان الدين رباني بضرورة الضغط على باكستان لوقف مساندتها لطالبان.. حيث رأى أن دعم إسلام آباد كان السبب الرئيسي وراء انتصارات طالبان الأخيرة.. ويرى رباني أن الضربة الأمريكية لمعسكرات الإرهاب تشكل عضوا أساسيا في إقناع باكستان بوقف دعم طالبان للتمهيد لموايا بدعم الإرهاب الدولي.. هذا وإن من شكك تحسين صورتها أمام العالم.. مع ضمان من رباني وطفاهة بعلاقات خاصة مع باكستان في حال تحقيقهم انتصاراً كبيراً إلى طالبان ويونتهم للسيطرة على أفغانستان.

في الوقت نفسه أكدت إيران الشريك الآخر على الحدود استمداها لتقديم الدعم السياسي وربما العسكري لأي عمل من شأنه إزلال هزيمة فاشحة بصرك طالبان.. وتوقع مصادر إيرانية أن تتعرض طالبان لعدة انتكاسات على الصعيدين العسكري والسياسي ■

بمع الجيشين للطاجيكي والأوزبكي بالسلحاح والمعدات.. ويرى عسكرين في الدول المستقلة أن الضربة الأمريكية لقواعد الإرهاب في أفغانستان خلقت الأثر الذي أدى حركة طالبان.. وإن من الحكمة توقع أي شيء، بما في ذلك الفاسرة باجتياح مناطق الحدود.. وفي الوقت نفسه بدأت وجهة النظر القائلة بضرورة تقديم الدعم والمساندة لقوات الرئيس الأفغاني المخلوع برهان الدين رباني وقاتله أحمد شاه مسعود في العودة إلى الظهور بقوة.. ويتخلل أصحاب هذا الرأي بأن مسعود مازال يحتفظ بقدرات قتالية عالية تمكنه من شن هجوم معاكس والقيام بحرب عصابات متحصنا بالجبال ودعم مساندته فصائل الأوزبكي التابعين للقاتل عبد الرشيد دوستم، والقوات الشيعية بقيادة خليلي.. ويرى أن فرص النجاح ستزداد إذا تم إقناع قلب الدين حكمتيار بالانضمام ومقاتلته من البشتون لخوض هجوم معاكس ضد طالبان. وقالت مصادر مطلعة إن قادة التحالف الأفغاني المناوئ لطالبان أجروا اتصالات مكثفة مع روسيا

اليوم القليلة القادمة ستشهد اجتماعا عسكريا رفيعا بين وزراء دفاع روسيا وأوزبكستان وطاجيكستان وقزقستان.. الاجتماع المقرر سلفا سيلتذ طارعا مختلفا عما كان مقررا له.. مصادر مطلعة أكدت لـ «الأمرام العربي» أن الدول الأربع - المرتبطة بمعاهدة أمن جماعي منذ ١٩٩٢ - ستبحث كيفية الاستفادة من الضربة الأمريكية لقواعد الإرهاب في أفغانستان.. وتتبدد الضغط على حركة طالبان لوقف زحفها الذي اقترب كثيرا من الحدود الجنوبية للدول المستقلة..

ويعتقد كبار القادة العسكريين في موسكو ومشتند وروشنين أن الوقت مناسب لخوض مواجهة واسعة مع طالبان.. خاصة في ظل وجود قوات روسية عند نهاية الجسر الذي يربط أفغانستان وطاجيكستان.. وذلك بعد اقتراب قوات طالبان من الحدود الجنوبية لأربعة الدول المستقلة.. وكانت الخارجية الروسية قد أصدرت بيانا حذر فيه طالبان من أي انتهاك للحدود.. وأن اتفاقية الأمن الجماعي ستلغ فوراً إذا وقع الانتهاك.. وقامت روسيا بالفعل

الحكاية من مصنع «الرابعة» إلى «الشفاء»

المتهم.. دائما مصنع أدوية!

ما العلاقة بين الدواء والسم؟

سؤال يطرح نفسه بقوة بعد ضربة وأشنطن لمصنع «الشفاء» للأدوية في الخرطوم باعتباره مصنعا لإنتاج مواد كيميائية مخطورة تستخدم في العمليات العسكرية.. وإذا كانت مصانع الأدوية دائما محل شك فهل يمكن اتهام سويسرا أكبر وأهم دول العالم في إنتاج الدواء بأنها أكبر دولة تنتج أسلحة كيميائية؟ التهمة دائما موجودة وتستخدمها الولايات المتحدة لعقاب من تخالف معهم.. استخدمتها من قبل مع مصر وليبيا وسوريا وأعادت مع السودان، وقبل أن تصبح مصانع الدواء العربية هدفا دائما للقصف ماذا يقول الخبراء؟ وما الفرق بين صناعة الدواء وصناعة مواد كيميائية سامة؟

تحقيق - خالد صلاح - أماني الطويل

هذا المصنع

عملية سهلة

لكن الدواء مدرج عطية - مدير الحروب الكيميائية الأسبق بالجيش المصري - يؤكد على أن هناك خطيرا رفيعا يجمع بين إنتاج الأدوية والمبيدات الحشرية وبين تصنيع الغازات السامة مشيرا إلى سهولة تخصيص خط إنتاج واحد داخل المصنع للقيام بهذا الدور لكنه يؤكد في الوقت نفسه أنه لم يسمح من امتلاك السودان غازات سامة

ويرى الدكتور عن الدين النشاري - رئيس قسم الأدوية بمصلحة القاهرة - أن صعوبة تحويل مصنع أدوية إلى إنتاج غازات كيميائية تكمن في صعوبة الحصول على المواد

السلح الكيمائى ليست مسألة بسيطة فهذا العمل يحتاج إلى آلات ومعدات وخطوط إنتاج وإجراءات تأمين صناعي تختلف تماما من الخطوات التمهيدية في مصانع الدواء، أما بالنسبة للمصنع السوداني فاعتقد أنه كان بعيدا عن الشبهات فهو يحمل من خلال خطوط إنتاج معروفة ويستخدم أدوية تستخدم محليا، ويشارك عدد كبير من الخبراء الأجانب في إنشائه، ويرى د. على إبراهيم أن الولايات المتحدة خرقت القانون الدولي لأن ضرب مصنع كيمائى يعنى إبادة سكان الخرطوم وهو ما لم يحدث مما يؤكد برامة

الدكتور على إبراهيم - أمين عام اتحاد الصناعات العرب - صاحب تجربة مثيرة فقد كان مديرا لمصنع «الرابعة» الليبي الذي اتهمته الولايات المتحدة بإنتاج أسلحة كيميائية يقول: «هناك عناصر متشابهة بين المواد المستخدمة في إنتاج الأدوية وإنتاج السلاح الكيمائى، لكنه تشابه يسهل تمييزه بواسطة لجان فنية متخصصة ومن أطلقت وأشنطن دعايتها الزائفة حول مصنع «الرابعة» نصوت عددا كبيرا من وزراء الصحة العرب

وسائل الإعلام العربية والأجنبية والخبراء لكثف زعم الأسماء الأمريكى على الطبيعة ويؤكد د. على إبراهيم أن تحويل مصنع أدوية لإنتاج

مصنع الأدوية الذي صرحت للصواريخ الأمريكية



لما مصادر حزب الأمة المعارض فقد أكدت وجود برنامج كيميائي سوداني تمت تجويته على سكان جبال النوبة عام ١٩٩٤ مشيرة في الوقت نفسه إلى انفجار مخزن الذخيرة بمنطقة الشجرة بالخرطوم في يوليو الماضي الذي أثار مخاوف السكان من تسرب غازات سامة خاصة بعد أن فرضت حراسة مشددة على الموقع وألغيت مصادر حزب الأمة الانتباه إلى اتجاه الحكومة السودانية إلى تصنيع أسلحة كيميائية منذ عام ١٩٩٢ حيث يقوم خبراء أجانب بالإشراف على مراكز سرية لمعالجة المواد الكيميائية في عزبة كافوري شمال شرق الخرطوم ومنطقة الحزام الأخضر جنوب شرق الخرطوم.

لما مصادر الحركة الشعبية فتشير إلى شكوك حول مصنع لتطهير الفاكهة في مدينة واو كما استولت قوات الحركة على أقمعة واقية من الغازات الكيميائية من مسكر لجيش، استولت عليها الحركة في منطقة درويشيك، ويشير تقرير أمريكي صادر من معهد مكافحة الإرهاب إلى أن كثيراً من المنتجات المستخدمة في صناعة الأدوية يمكن تطويرها لإنتاج السلاح الكيميائي مثل المركبات الكربونية، وأول أكسيد الكربون والفوسفين والداي فوسجين ومركبات الهالوجينات والزرنيخ والفورين إضافة إلى مركبات غير عضوية مثل غاز الأرسين ومركبات الفوسفور العضوية مثل غازات الزرنيخ والتابون وجميعها مواد كيميائية تستخدم في صناعة الأدوية ولا يوجد حظر على التجارة بها ونقلها عبر الدول.

ويعود الاهتمام الأمريكي المكثف بالأسلحة الكيميائية، والخصية من استخداسها في هجمات إرهابية إلى عام ١٩٩٥ حينما قامت جماعة متطرفة يابانية بهجوم بالغازات السامة على محطة مترو أنفاق طوكيو، ومنذ هذا التاريخ بدأت واشنطن حثها لارتقاء تصدير المواد الكيميائية التي يمكن استخدامها في تصنيع الأسلحة القاتلة خاصة أنه يمكن تصنيع قنبلة كيميائية شديدة الخطورة بإمكانات علمية متواضعة وآلات خفيفة، وتكلفة لا تتعدى مائتي دولار لتسحق مسلحة كيلو متر مربع.

ويحذر موقع خصصته الخارجية الأمريكية على الإنترنت من وصول الإرهابيين إلى الأسلحة الكيميائية من خلال الجمهوريات السوفيتية السابقة أو عبر بعض المنتجات الكيميائية الأولية المستخدمة في الصناعات السليمة وتطويرها لتصنيع ملاحا كيميائيا، وتؤكد الخارجية الأمريكية أن خطر أسلحة الدمار الشامل لا يعد مقصوراً على الدول الداعية إلى تطوير القانون الدولي لواجبه خطر رسول هذه الأسلحة إلى الإرهابيين. ■

إدريس وأشقائه الذين دفعوا ٢١ مليون دولار فيه منذ العام الماضي.

وحول اتهام الحكومة السودانية بوجود برنامج لديها لإنتاج الأسلحة الكيميائية قال إدريس الذي يرأس التحالف الوطني لاسترداد الديمقراطية ويمارس نشاطه داخل الخرطوم. السرية هي طبيعة هذه البرامج ولا توجد لدينا أية معلومات عن البرنامج الكيميائي للحكومة لأننا جزءا منها مؤكدا أنه مع اعتماد الديمقراطية والحريات يمكن أن يكون هناك إرهاب ومصانع سرية وغيرها

الخام بعد أن فرضت الدول الغربية إجراءات صارمة على توريد المواد الخام المستخدمة في صناعة الدواء ويؤكد الدنشاري أن مصانع الدواء في العالم العربي تعمل في مرحلة تالية لمرحلة تخليق المادة الكيميائية، فالمنتجات التي تأتي من الخارج تكون معدة خصيصا لإنتاج الدواء ويصعب تحويل مساراتها.

المصنع برء

إذا كان الفرق بين إنتاج الدواء والغازات السامة شعرة فهل انتج المصنع السوداني أسلحة كيميائية؟ الإجابة تأتي على لسان غازي سليمان محامي صلاح إدريس صاحب المصنع بنفى هذه الاتهام وقال: «فضلا عن أنني محامي صاحب المصنع فهو صديق شخصي لي، وقد زرت المصنع أكثر من مرة وأؤكد أنه لا يقوم بأي نشاط كيميائي بل ينتج أدوية بشرية وبيطرية تعد نصف احتياجات السودانيين من الدواء»

كما نفى أيضا غازي سليمان مشاركة بن لادن في رأسمال المصنع وقال إنه ملك كامل للمصنع

البرنامج السوداني

ورغم نفى محامى صاحب المصنع لقصة الكيميائي فلن المخابرات الأمريكية أكدت في تقرير حديث صدر بعد ضرب المصنع أن الخرطوم أنتجت الأسلحة الكيميائية منذ الستينيات واستخدمتها لضرب تجمعات المهنيين حينما قتلوا حركة معارضة ضد حكم الرئيس الأسبق جعفر نميري في عام ١٩٦٩.





١ هيلارى أفضل لأمريكا من «البايت» آل جور.
ليس هذا فرضاً جديلاً أو شطحة خيال أطلقها
أمريكى مخمور فى أحد بارات الطرق السريعة
الأمريكية.

ولكنه احتمال قد يتحقق وقد لا يتحقق، لكنه يظل قائماً
إذا تقدمت هيلارى بأوراق ترشيحها.

الدهش أن الشعب الأمريكى خرج بهذا الترشيح بعد أن
تأمل جيداً الطريقة التى تتعامل بها «سيدتهم الأولى» مع
المواقف الصعبة وأخراً فضيحة زوجها مع مونیکا.

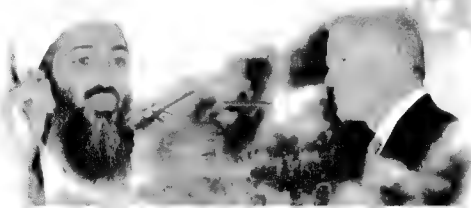
ومع استرجاعهم لخطوات صعود هيلارى - منذ تخرجها
فى الجامعة وكيف جعلت زوجها حاكماً لولاية ثم رئيساً
لكل الولايات - قالوا لأنفسهم: هذه هى الرئيس الحقيقى
وليس زوجها.. فلماذا لا نضع الأمور فى نصابها؟

ولكن هل تقبل هيلارى البقاء فى البيت الأبيض الذى
جلب لها الفضائح و«مرمطة انوثتها وكبريائها»؟

■ تقرير - نبيل شرف الدين

احتمال غير مستبعد رغم الفضائح

هيلارى .. الرئيس القوي





هولاءات المتحدة

لا تضع لراستها اعتباراً في مواجهة زوج آدمخ الخيانة وإن يتوقف عن ممارستها، فهو في رأي هذه الشريحة مجرد زوج في نهاية المطاف حتى لو كان يشغل أرفع منصب في العالم، تبقى نسبة ١٢٪ ترى في هيلاري سيدة تعبر عن الروح الأمريكية الحقيقية القائمة على مبدأ التنمية والبرجماتية فهي تقبل أن تتمتع بمزايا السيدة الأولى حتى لو خانها زوجها

هذا عن هيلاري فساداً عن مونیکا التي رأى فيها الأمريكيون أنها فتاة لعوب بشوية وصلت إلى ٨٨٪ من العينة التي شملها الاستطلاع، بينما وصفها ١٢٪ منهم بأنها طفلة عثرت على دمية مثيرة فكان لابد أن تستمتع بها حتى الملل وهو ما حدث بالضبط (فكل الأطفال يحطمون دماهم بعد أن يلعبوا منها) على حد التعبير الذي ورد في الاستطلاع حرفياً، لكن ٧١٪ من العينة أكدوا أيضاً أنهم يصدقون مونیکا لكن لا يعني ذلك التعاطف معها بالضرورة في الوقت الذي أكد فيه ١٩٪ أنها فتاة كاذبة أو على الأقل خلطت القليل من الحقائق بالكثير من الأكاذيب في إطار مخطط تقوم فيه بدور لا تعرف أبعاده الحقيقية

ويعيداً عن لغة الأرقام، وما قد تلطوى عليه من خداع (منطقي) وتضليل (علمي) أحياناً خاصة في الأمور التي لا يمكن اختزالها في مجرد خانات محددة كالشاعر الإنسانية تبقى عدة أسئلة تدور حول كليتون وعلاقتها بهذه الفتاة الجذابة صاحبة التركيبة المتميزة ذات الشعر الأسود الغامق والعينين الخضراوين وسنوات عمرها الأربع والعشرين، جواحت هيلاري تنصت بدمشة لكليتون في ذلك الصباح الأسود.. ولم يتوقف الأمر عند الدهشة وحسب، فقد تداعى بسرعة وكان هناك من يسعى لتحويله من مجرد نزوة إلى جريمة.. فعندما يطلب الرئيس من القدرية المسابقة في البيت الأبيض أن تكذب في شهادتها بعد أداء القسم فذلك جريمة خطيرة بموجب القانون الفيدرالي.. وفي هذه الحالة يكون كل من كليتون ومونیکا مما قد اقترفا هذه الجريمة الفيدرالية الخطيرة، ووددت المفاجأة تتحول إلى صدمة، والصدمة تتفاج كالبركان على حد قول هيلاري في اعترافاتها المثيرة أمام عدسات تلفزيون NBC وهي تسترجع أخطر اللحظات في حياتها الزوجية مع كليتون بقرى للعالم كله قصة تلك الأيام العصبية التي عاشتها في البيت الأبيض بعد أن عرف العالم قصة كليتون ومونیکا، إنه أول حديث طويل يصيق لهيلاري منذ اندلاع فضيحة مونیکا جيت.. وكان واضحا أن هيلاري وهي تتحدث كانت تتحدى انفعالها وتحاول جاهدة

وهو : لماذا لا يتزوج كليتون من مونیکا ولو بعد خروجه من منصب؟

ويعيداً عن التكهانات والافتراضات الخيالية فقد أظهر أحدث استطلاع للرأي أجرته شبكة Point Cast الأمريكية أن نحو ثلثي السيدات الأمريكيات (٧٧٪ بالتحديد) يتقهن موقف هيلاري ويرين أنها سيدة قوية ورائعة تستحق أن تكون هي الرئيس لا زوجة الرئيس، بينما ترى ٢٠٪ من السيدات الأمريكيات أنها سيدة منسقة مغلوب على أمرها

كيف ينظر الأمريكيون إلى المسألة؟ وكيف ترى الشعوب الأخرى هذه القضية (والجميع معني بها ولو من باب الفضول على الأقل) ، وكيف يجر قاعة العالم ورجال السياسة في كل مكان عن موقف كل من السيدتين؟ وهل ينبغي على هيلاري أن تطلب الطلاق ولو بعد عام حينما تخرج مع زوجها من البيت الأبيض؟ وهل صدقته حينما أنكرك أكثر من مرة أية صلة تكون قد جمعتها بمونیکا أو غيرها؟ ثم يبقى سؤال طرحته دوائر الإعلام الأمريكية



العلاق من الزوج الخائن بعد الخروج من البيت الأبيض

أخفاء تورطها في الشروع وقد بدت السيدة الأولى في أمريكا أمام جموع المشاهدين مجرد زوجة مسكينة لرجل خائن..

لكنها رغم ذلك بدت متألقة وشديدة الثقة بنفسها.. دون محاولة الانفعال من جانبها بأن الفضيحة لم تهزها أو تؤثر فيها أوى أسرتها، وهي أيضاً لم تبد منكسرة تستدر عطف المشاهدين أو تتسول مشاعرهم، فلم يتغير فيها شيء. شعرها القصير الناعم المتميز.. نظرات الثبات والأمل ما زالت تطل من عينيها.. وكانت كعادتها كتلة من اللقطة والإرادة المتلقة.. استيقظت منذ بريقاً من الحثاثة والجمجم معاً وكان الزمن لم يتل منها.. بل ربما زائلاً سحراً وأضفى عليها هالة من القوة المحبة التي توحى بها كل حركة والفتة وإيماءة منها.. والحقيقة أنها تعيد للأفغان في كثير من المواقف صورة مارجريت ثاتشر الحديدية عندما كانت في أوج مجدها وثقلها، فبينهما من أوجه التشابه هذا القدر الهائل من الثقة بالنفس والطروح ريسوخ القناعات والمصدقية.. والنموذج الحي لفاتنة من طراز نادر وقد شمسدت كل أسلحتها بفاعاً عما تعتز به .. أسرته.. زوجها .. ابنتها .. والمستقبل أيضاً.

نظرية المؤامرة

وعندما سالها الذئع عما إذا كانت قد وصفت الأزمة الأخيرة للرئيس كلبنتون ومونيكا لوينسكي بأنها المعركة الحاسمة التي لا بد أن ينتصر فيها طرف ويهزم الطرف الآخر.. ودت بكل ثقة: إنها تعتقد أن هناك معركة بالفعل.. ولكنها معركة بين كلبنتون واليمين المتطرف.. هذا اليمين الذي يتلمس عليه منذ اليوم الذي أعلن فيه عن ترشيح نفسه لمنصب رئيس الولايات المتحدة.. والنساء جزء من مؤامرة اليمين على كلبنتون، وأضافت إن هذا هو الوقت المناسب لرد الاعتبار لنظرية المؤامرة التي تزعم بها وتستمد في ذلك على معطيات

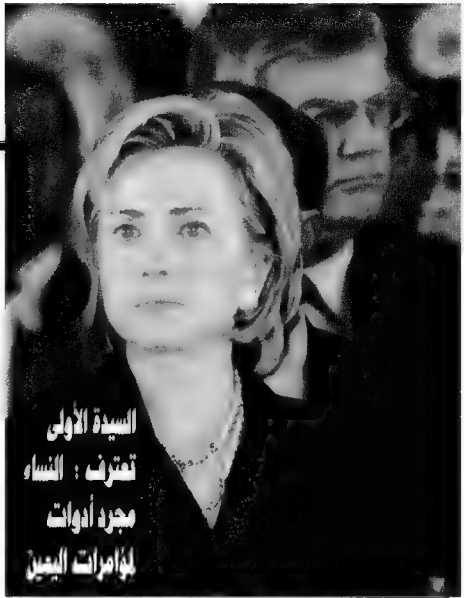
واقعية وحماسيات منطقية، فالنساء كما أكدت مجرد أدوات لمؤامرة يمينية مكشوفة ضد زوجها، ومونيكا لوينسكي لم تكن أول امرأة

زوجها وتحترمه أيضاً.. وما لاشك فيه أن هيلاري تترك جيداً أن موقفها في هذه القضية عامل جوهري وحاسم مهما كانت أخطاء زوجها وخطاياها.. فعند البداية قررت وهي واحدة من أشهر المحامين في أمريكا أن تقدم بدور «المحامي العاشق» لزوجها وأن تدافع وتدفع عنه مجسات الخصوم في المعترك السياسي.. لذلك يصغها البعض بأنها الرئيس الحقيقي للولايات المتحدة، ويتسائل آخرون عما يمنع ترشيحها للرئاسة بعد انتهاء ولاية زوجها للشانية بدلاً من ذلك الرجل الباهت الـ جور المرشح للفشل أمام الجمهوريين، هناك دوائر داخل الحزب الديمقراطي تترخ هذا السؤال بكل جدية وتستمد في

تدعى وجود علاقة غرامية بينها وبين كلبنتون. وتسرد هيلاري ما حدث قبيل الانتخابات التمهيدية لاختيار المرشح لمنصب الرئيس عام ١٩٩٢.. كان بيل كلبنتون قد بدأ لتوه مسيرته الطويلة صوب البيت الأبيض فإذا براقصة الملاهي الليبية جينيفر فلاورين تأتي من اللجهول لتعلن أنها كانت على علاقة جنسية بكلبنتون وأن هذه العلاقة استمرت اثني عشر عاماً.. حينئذ هبت العواصف العاتية وبدأ أن آمال بيل كلبنتون في دخول البيت الأبيض قد تبدلت، ومضت هيلاري في دفاعها عن زوجها ببسالة وتدفقت كلماتها صدقاً وحنناً وهي تؤكد أنها تحب



■ قوية إلى جوار زوجها
حتى آخر لحظة



السيدة الأولى تتصرف : النساء مجرد أدوات للأمراء العيس

أطلقت عليه الصف الإعلامي الغاشم على مدى عدة شهور متصلة ضد الرئيس، فمنذ تفجير فضيحة والصحافة الأمريكية تصب وأبلاً من تيران التشهير بكليتون وما زالت الهجمات الإعلامية مستمرة دون توقف ليس هذا فحسب، فهناك ما فيها تجارة الجنس وصناع دمي الأطفال وحتى الباعة الجائلين يبتكرون منتجات يطلقون عليها مونيك وكليتون، وهنا تقول هيلاري كليتون إنها تصمت مع زوجها أسوأ صحافة في التاريخ وتشبه ما فعلته الصحافة الأمريكية بإطلاق صواريخ سكود على البيت الأبيض.. إنها الصحافة التي لوثت سمعتنا وكنتنا من مهربي المخدرات.. حتى المسطف الإسرائيلية منعت محرماتها المتخصصين في الصراع العربي الإسرائيلي إجازات صيفية وأسدت آخرين موهوبين في سرد الفضائح والفضائل الجنسية وأقررت معظم صفحاتها الحديث عن الفراق بين مونيك وجينيفر ويالا وبالطبع هيلاري التي يصفها استطلاع أجرته صحيفة (يديعوت أحرونوت) بأنها تستحق الضيافة كما أكدت نسبة ٥٥٪ من عينة نسائية أجرت عليها الصحيفة استطلاعها، وهكذا كان حال هيلاري في الصحافة الأمريكية والإسرائيلية التي لا تكتفي بها ومضت في سرد التفصيلات الدقيقة والساخنة للمرات الأثنتي عشرة التي أشارت مونيك إلى لقائهما بكليتون فيها، وبعض تلك التفصيلات لا يمكن إلا أن يقول المرء بعد قرائتها إن كاتبها كان بلا شك حاضراً في أثناء تلك اللقاءات، وتغشى الصحف الأمريكية لتؤكد على فشل العلاقة الزوجية بين كليتون وهيلاري، وأنها ستطلب الطلاق بمجرد انتهاء الفترة الثانية والأخيرة من حكم الرئيس الأمريكي بخرورجها معاً وللا بد من البيت الأبيض.. فبعض الصحفيين الأمريكيين يؤكدون أن الزوجين شبه منفصلين بل يتنام كل منهما في غرفة مستقلة منذ أن كان كليتون حاكماً للولاية أركنسس، بل قيل ما هو أغرب من ذلك بأن هناك أنثىاً ضمنتاً بين الزوجين بأن يمارس حريته الكاملة مع النساء مقابل انصياعه لأوامر هيلاري وعدم خروجه من السيناريو المقرر في الحياة العامة والسياسية، ليس هذا كل شيء فهناك فيلم سينمائي ضخم مستوحى من قصة كليتون وهيلاري يحمل اسم (الوان أساسية) وفيه يتحدث كاتب القصة عن المعاناة الإنسانية لسيدة يشغل زوجها منصب حاكم إحدى الولايات الجنوبية في أمريكا وتقف الزوجة بجوار زوجها في رحلة صعوده من منصب حاكم الولاية الجنوبية إلى منصب رئيس الولايات المتحدة.. وتظل تؤيد وتدفعه

بدا الزوجان في غاية الثقة والثبات وكان فضيحة مونيك وبغيرها لم تحدث أصلاً.. ليس هذا فحسب فقد تراجعت مصداقية مونيك كثيراً رباح الكثير من الأمريكيين ينظرون بشك وغضب إلى هذه الفتاة الصعوب التي تعددت علاقاتها الغرامية وطلت اتهاماتها أكثر من شخص والمؤكد أن الرأي العام الأمريكي كان ولم يزل راضياً عن كليتون بسبب انتعاش الاقتصاد وهذا ما يعنى المواطن الأمريكي في المقام الأول فالالاقتصاد الأمريكي يشهد حالياً انتعاشة غير مسبوقة منذ عشرات السنوات.

تصف إعلامي

ورغم ذلك يبقى السؤال عما إذا كان كليتون وهيلاري سيخرجان من فضيحة مونيك دون أية أضرار.. والإجابة على لسان مارشا بيرى الناطقة باسم هيلاري حينما أكدت في بيانها أن السيدة الأولى متمسكة بزوجها وبإسرتها إلى أبعد الحدود لكنها بلا شك لا تشعر بارتياح تجاه ما

طرحها إلى عدة اعتبارات أهمها أنها سيدة تتمتع بثقة الشعب الأمريكي وقد ترسخت تلك المصداقية بعد فضائح زوجها المتتالية، ثم إنها السيدة الأولى في تاريخ أمريكا التي ستشغل منصب الرئاسة وهذا طرح مبتكر سيقلبي من جانب الأمريكيين وتقديراً بلا حدود ستسلطه الجمعيات النسائية ومنظمات الدفاع عن الأسرة والحياسر والسود وحتى الشوالة أيضاً.. فلم لا وخصوصاً أن آل جور لم يحن حتى الآن قاعدة جماهيرية تسمح له بخوض انتخابات من المتوقع أن تكون الأشد غمراً في تاريخ الولايات المتحدة كلها.

وهما هيلاري تؤكد قوتها وبرة أخرى تتجح في استمالة قلوب الأمريكيين والفوز بإعجابهم وهم شعب عاشق للغة والاقواء.. ولقد انتزع ذلك جلياً في التصفيق والهتاف وصيحات التأييد التي قولت بها لدى وصولها مع زوجها إلى مقر الكونجرس.. وعندما التقى بيل كليتون خطاب الاتحاد قوط بالتصفيق الحاد أكثر من مائة مرة.. وأمام اللوات



■ تتنوع الجماعات الإرهابية في ألمانيا ويأتي على رأسها الجيش الأحمر الذي شن ١٦ هجوماً على أهداف عسكرية وصناعية قبل الوحدة. أما بعد وحدة الألمانيتين فقد ظهرت جماعات النازيين الجدد وحلبي الروس وهما جماعتان عنصريتان تستهبطان الأجانب، خاصة الأتراك والأكراد

المرأة الحديدية الأمريكية : تحملت أسوأ صدمة في تاريخ العالم صحيفة إسرائيلية شهيرة : هذه المرأة تستحق أن يخونها زوجها

في رحلة الصعود لأتارها لا تقل طموحاً عنه، وإن كل من رأى هيلاري - بيفسنتاها الأزرق الأنيق في أثناء مقابلاتها لخاطبات الاتحاد الذي ألقاه كليتتون منذ فترة غير بعيدة - سيكتشف بعينيه البسيطة أنها البطلة التي لخصها مؤلف ومخرج فيلم «الوان أساميه» الذي يخضع أبطاله لدراسات متعمقة - شأن معلم الإنقاذ السينمائي الأمريكي الضخم - سواء في الجوانب النفسية أو الظهور الخارجي لشخصيات الفيلم الذي تبدأ قصته مع شابة غاتاة - متزوجة وحيدة السمان.. لا تكاد نظارتها تلتاق بعينيها ولا يكاد يمر يوم دون أن تشهيد في عدة مشاهدات ومناقشات حادة مع زملاء أو حتى أساتذة لها في كلية الحقوق، وتلتقي بشباب ملوح وسيم لكن جميع من يمر بهما يؤكد أن ذلك الشاب أقل ذكاء وحضوراً منها، وهي تماماً حكاية الفتاة هيلاري التي أدهشتها نظرات ذلك الشاب الحضور الذي كان لا يكتف من النظر إليها دون أن ينطق بكلمة ويجراتها الموهوبة تقدمت وبسفرية واضحة سائلته: إن كنت ستستمر في لعبة تأمل ملامحي فليس أقل من أن تسألني عن أسمي! وكان التعارف ثم الزواج في عام ١٩٧٥ وبعداً أجرياً اقترعاً لتجديد الشخص الذي يستحوذ السياسة والآخر الذي سيواصل العمل في حقل اللامعة والقانون، وأسفرت القرعة عن فوز كليتتون بالسياسة أما القانون فهدر من نصيب هيلاري - تروي هذه القصة كاميليا باجيلا وهي من الشخصيات القيادية للحركة النسائية في الولايات المتحدة فتؤكد أن هيلاري في الواقع اختارت أن تمارس النفوذ وتتمتع بالسلطة ولكن من خلال زوجها.. وتذهب كايلير إلى حد تشبيه هيلاري بإميليا ماركوس أو أيفيتا.. ومع التحفظ على تلك التشبيهات إلا أن ما فعله كليتتون معها مجرد أن أصبح رئيساً أمريكياً منحها سلطة ونفوذاً غير مسؤولين بدءاً من الإشراف على سياسات الرعاية الصحية في الولايات المتحدة مروراً

الرئيس ولا يشبه أدوار هؤلاء المحيطين بالرئيس .. باختصار دور شديدة الخصوصية يتم ابتكاره وتشينه خصيصاً من أجلها، وبصراحة أكثر فإن هيلاري كليتتون كان طموحها يتجاوز كثيراً مجرد الجلوس في مقعد الاحتياطي داخل البيت الأبيض.. إنها تريد موقعاً في قلب الملعب أو السيرك الأمريكي لذلك لم تقنع باقل من الإشراف على برامج الرعاية الصحية - التي تحببت لها وعمت بجدة من أجل إصلاحها خاصة فيما يتعلق بجوانب رعاية الأطفال الأمريكيين، ويؤكد المقربون منها أنها لم تكن راضية عن موقعها كمجرد سيدة أولى بلا مهام طالما أن يرتب على ذلك تحقيق طموحاتها.. وعلى العكس منها فإن كليتتون كما تؤكد مصادر أمريكية يشعر بسعادة بالغة بموقعه وله الحق في ذلك بالطبع، حتى إنه يصف الأيام العصبية التي يمر بها بأنها جميلة مادامت في البيت الأبيض.. لكن أشياء كثيرة تذكر صفو هيلاري في قفاها داخل البيت الأبيض.. لعل أبسطها ما تصفه بانتهاك الحق في الخصوصية.. فسدخل هذا المكان السحري تشعشع بأن خصوصيتها متهددة إلى أبعد الحدود وإن هناك من طالع على ألق خصوصياتها حتى في جناحها الخاص، ويؤكد مجلة (هالو) الأمريكية أن حياتها الخاصة قد باتت نهياً مستباحاً للجميع كما لو كانت معروضة لحظة بلحظة ك فيلم سينمائي على ملايين البشر.. وأضاف أنها حينما قرأت ما نشرته الصحف عن قيامها بوقف زوجها بمصباح ثلثه أكثر ما أثار حفيظتها في تلك الرواية التي نفتها بشدة ولم يكن تسمية الاتهام الكاذب وإنما وجود من يتجسس عليها في بيئتها ويتلمص على أدق أسرار حياتها الخاصة، ونضيت بأنها أسيرة حصار حقيقي وصارم لذلك فهي أحياناً تردى ملابس رياضية وتخطي وراء نظارة شمسية عريضة وتهمي على وجهها بل هدف في شوارع واشنطن دون أن يصحبها سوى اثنين أو ثلاثة من رجال الأمن السريين، ويؤكد أنها في تلك الجولات الهرة تشعر بالسعادة الحقيقية وتتذوق طعم الحياة الرائع بعيداً عن قيود البروتوكول وعمود الفضوليين والمتطفلين، وفي هذا السياق تؤكد ميلاني فيرفير مدير مكتب

وبعد تمر مشروع الرعاية الصحية الذي طرحته هيلاري، طرح موقعها في آلة صنع القرار الأمريكي على مائدة البحث وأحيط بعلامات الاستفهام.. ورغم ذلك فلم يتمكن أحد من إبعادها عما احتلته من مواقع مهمة، وبرت بقسوة ساخرة على أولئك الذين يطالبون بإبعادها عن أي دور رسمي بأنها أن تجلس في البيت مكتفية بإعداد الطعام وخبز الكعك.. فقد كانت هيلاري تمر بمواقف حقيقية إذ أن إمكاناتها وقدراتها أكبر من أن تقنع بدور الزوجة التي لا تبحث عما هو أكثر من رضا زوجها وإرضائه، وفي الوقت نفسه فإن الأمريكيين انتخبوا كليتتون ولم يتخبروها أي حتى تسخى الشرعية الدستورية على ما تلعب إليه من مهام ومناصب. وعن هذا المازق تقول أن لويس المساعدة السابقة لمدير الصلة الانتخابية لجيل كليتتون في أثناء انتخابات الرئاسة الأمريكية :إن هيلاري التي كانت واحدة من بين أفضل عشرة مصانين في أمريكا وجدت نفسها في المكان غير المناسب بعد أن أصبح زوجها رئيساً للولايات المتحدة، ووجدت هيلاري نفسها في البيت الأبيض أمام خبايا لا تملك لها.. فيما أن تتقصص شخصية المرأة الحديدية الجادة التي تدمن الصرامة، وأما أن تقنع بدور ربة البيت السعيدة.. وما كانت هيلاري لترضى عن أي من هذين الخيارين.. إنها ببساطة تلجأ إلى القيام بدور فاعل رئيسي إلى جانب زوجها.. دور يختلف عن دور نائب

البروتوكول وعمود الفضوليين والمتطفلين، وفي هذا السياق تؤكد ميلاني فيرفير مدير مكتب





في أمريكا وحتى تنتهي إقامتهما في البيت الأبيض سيكن على هيلاري الاستمرار في أداء الدور المزيج.. الحماية والزوجة رغم أن اتهامات على شائكة فضيحة مونيك، تشكل إمانة لهيلاري قبل غيرها، إمانة لها كزوجة وكأخت ولكن ما باليد حيلة؟ .. عليها الاستمرار في الدفاع عن زوجها وعليها أيضاً أن تدافع عن مستقبلها مع هذا الزوج.. إنها لا تدافع عن الوضع القائم في البيت الأبيض فحسب.. رغم أن آخر ما تريده امرأة من طراز هيلاري كليتتون.. هو الخروج من البيت الأبيض في وقت مبكر فإمامها عدة بدائل عندما تخرج من البيت الأبيض وتلقب بالسيدة الأولى..

لهوسمها حينئذ أن تعكف على كتابتها أو تتولى رئاسة مؤسسة خيرية أو حتى الولايات المتحدة بأسرها.. ولم ١٩٩١ البيت هيلاري كليتتون واحدة من أكثر النساء شهرة وذكاء وطموحاً على وجه الأرض؛ وهي قاهرة بأدائها المدينية على تحقيق ما تريده فتحويل أحلامها إلى واقع.. وفي أغلب الاحتمالات ستعمل هيلاري كليتتون بعد خروجها من البيت الأبيض في مجال القانون أو التعليم أو الخدمة العامة وربما تعمل في المجالات الثلاثة معاً، لكن يبقى السؤال الآن عما تفكر به ويشغل بالها وهي تشارك زوجها احتفاله بعيد ميلاده الثاني والخمسين، فما لا شك فيه أنها مهمومة الآن بالدفاع عما تبقى من مستقبله وسمعتها.. تريد أن يخرج بيل من البيت الأبيض مرفوع الرأس ومفخور الكرامة باعتباره الرئيس الذي نجح فيما فشل فيه غيره من الرؤساء السابقين للولايات المتحدة.. تريد زوجها أن يبقى طويلاً في ذاكرة الشعب الأمريكي باعتباره الرئيس الذي نجح في تحقيق الغايات في الموازنة ثم أنه ورغم كل الفضائح هو الرئيس الذي استعاد للاقتصاد الأمريكي عافيته وتمكن - بمساعدتها - من تقديم خدمات صحية مميزة للأطفال الأمريكيين بل لكل المجتمع الأمريكي خاصة الطبقات الفقيرة في هذا المجتمع، كل هذه الإنجازات يمكن أن تذهب أدراج الرياح ولا يتبقى من الرجل سوى بعض النكات البذيئة والحكايات الفاضحة، لكن الوحيد الذي لمك هو أن هيلاري ستبقى رمزاً للجدية والعطاء رغم كل ما يفرضه شغل العائلة ■

هيلاري «أنه من غير المستأق أن تبقى السيدة الأولى في الولايات المتحدة رفيعة جدران منزلها حتى لو كان البيت الأبيض دون أن تقوم بأي دور أو نشاط جاد ورغم كل الانتقادات الظالة فإن هيلاري إن تكف عن مواصلة مسيرتها الطويلة في خدمة قضايا المرأة وتطوير الخدمات في قطاع الرعاية الصحية وخاصة تلك الخدمات الصحية التي يستفيد منها الأطفال.. ثم أنها تكتب مقالات للصحف وتتحدث للإذاعة والتلفزيون وتعتقد مؤثرات صحفية وهي في ذلك كله حريصة على الابتعاد عن الصفة الرسمية.. نعم إنها

تحب أن تكون في قلب الأحداث ولكنها لا تريد أن تكون الرئيس أو تقتصب صلاحيات رئيس الولايات المتحدة، ويستبقى هيلاري المستشار والناصح زوجها بيل كليتتون طوال شغله منصب كرئيس للولايات المتحدة ولكنها تستمر في أداء هذا الدور بشكل غير رسمي.. لا تلتصق أي أم.. فإبنتها الوحيدة تشيلسي خرجت من البيت الأبيض لتقيم في ستانفورد كطالبة في عامها الجامعي الأول..

انتهى نداح مديرة مكتب هيلاري عنها لكن يبقى أن تعرف شيئاً عن تشيلسي التي تعيش الآن في الساحل الغربي بينما تقيم الأسرة في البيت الأبيض، رغم ذلك فالواصل بين الأم وأبنتها لم ينقطع أبداً كما تؤكد تشيلسي نفسها لحظة الجامعة التي تدرس بها، وتذكر أن أمها تعلمت استخدام الإنترنت والبريد الإلكتروني حتى تتصل بها في أي وقت وأية لحظة.. لكن هل تحدثت معها حول الأزمة أو الفضيحة الأخيرة لوالدها؟ هل طرق الحديث بين الأم وأبنتها في مونيك، وبالطبع لم يطرح هذا السؤال على تشيلسي حتى الآن فرملاها في الجامعة يجوبونها ولا يسمحون إلى إخراجها أو طرح أسئلة من ذلك النوع ثقيل الوزن والظال أيضاً لكن هيلاري يجهد من يسألها ذلك السؤال ويقسم الإجابة بتأكيدها على أن تشيلسي مستعدة تماماً لهذا النوع من الفضائح منذ سنوات طويلة، تعد إلى تلك الأيام التي كان فيها كليتتون يتأهب لترشيح نفسه حاكماً لولاية أركنسو، عندما انتدعت هيلاري بتشيلسي جانباً وتحدثت معها في أمر جد خبير.. وهنا قاطعها مديع شبكة NBC

اللاع هات لايريه أتوقع ماذا قلت لها.. ويتعلق ساخر خبيث ضيف ضاحكاً لأيد أنك أفهمتها بأن الرئيس يحب النساء وليس في ذلك ما يشين، وتلفت هيلاري التعليق بإبتسامة عريضة وأمسكت بزمام الحديث مرة أخرى ويجدي وثقة قالت إن تشيلسي التي كانت طفلة في تلك الأيام استوعبت ما حاولت تبسيطه قدر الإمكان، فقد شرحت لها «أنه مادام أبوها قد اختار العمل بالسياسة فلا يجب أن تنزعج إن سمعت بعض الناس يتحدثون عنه بأشياء سيئة ويسميون له أسوأ غير لائقة. وينبغي عليها فهم أن كل هذه الأشياء السيئة هي ضريبة يدفعها كل من اختار العمل بالسياسة..» لكن هل يعني هذا رضاماً عن مملكك تشيلسي؟ أحد يملك اليقين في إجابة هذا السؤال.. ولكن في غضون عام تقريباً لن يظل بيل كليتتون رئيساً للولايات المتحدة وإن تكون هيلاري السيدة الأولى

هيلاري إبتنتها :

استدعى لهذا النوع من الفضائح

الأمريكيون يجمعون :

مونيكا تخلفت من ديمقراطيتها بعد إصابتها بالسرطان





■ مصادر دبلوماسية عربية توقعن أن يسيطر موضوع مكافحة الإرهاب على اجتماعات الدورة العادية للجمعية العامة للأمم المتحدة التي تعقد بنينويوك الشهر القادم. المصادر أكت أن العرب سيحرمون خلال كلمات معتلين على ضرورة وضع تعريف محدد للإرهاب يأخذ في الاعتبار الفرق بين الإرهاب وحق الشعوب في مقاومة الاحتلال

بعد عشرين عاما من الاستبعاد

انفجارات جيل الوسط تهدد الأحزاب المصرية

فجرت وفاة مصطفى كامل مراد رئيس حزب الأحرار أزمة مكتومة داخل الحزب وبقية أحزاب المعارضة المصرية.. ونكأت جرحاً غائراً حاولت الأحزاب التغطية عليه وهو أزمة القيادة داخل المعارضة التي أسقطت عدداً من حساباتها جيلاً عريضاً تأسست على أكتافه تلك الأحزاب وهو جيل الوسط..

■ تحقيق - أحمد عبد الحكم

منذ بدء التجربة الحزبية في مصر عام ١٩٧٦ وحتى الآن لم تشهد الأحزاب المصرية تنهياً "ديمقراطياً" في المواقف القيادية.. بل يكاد يكون ملف الديمقراطية مغلقاً تماماً حتى بدأت الأزمة في حزب الأحرار يوم وفاة رئيس الحزب.. حيث أعلنت جهتان مختلفتان عن رئاستهما الحزب الأولى بقومها الحزمية عيسى الذي نصب نفسه رئيساً واختار عدداً من معاريفه في بقية المناصب. وفي المقابل شكل محمد فريد زكريا الذي كان يشغل منصب نائب رئيس الحزب جبهة أخرى وأرسل للجنة شئون الأحزاب خطاباً يطلب اعتماده رئيساً للحزب وشكل مجلساً لرئاسة الحزب.. والأيام القليلة القادمة ستكون فترة اختبار قوية يستعد وفقاً لتطوراتها وعلى قرار لجنة شئون الأحزاب مستقبل حزب الأحرار.

وباستقرار واقع أحزاب المعارضة المصرية يمكن القطع بأن سيناريو حزب الأحرار سيتكرر بكل مغفلة في بقية الأحزاب وإن اختلفت بعض التفاصيل.. الأخطر من ذلك أن انفجارات جيل الوسط باتت تتوالى في كل الأحزاب تقريباً وخصوصاً أحزاب المعارضة الرئيسية الخمسة.. لكن الوفد والعمل والأحرار والتجمع والتأهلي.. لكن الأزمة بدأت إرهاباً عام ١٩٨٥ حينما حاول جيل

ولكن بأسلوب جديد غلب عليه الصدام مع القيادات الحزبية في حزب الوفد تنظيم أطلق على نفسه "أحرار الوفد" يقوده عصمتي سراج الدين من عائلة رئيس الحزب.. وبدأ هذا التنظيم الذي تشكلت عناصره من الشباب وجيل الوسط في فضح ممارسات الحزب وقياداته.. وقد ألت هذه الجبهة على نفسها إعادة الأمور لنصابها داخل الحزب وإزالة القيادات القديمة التي شاع فكرها ومزالمت تدبر الحزب بأساليبها العقيمة.. وتهدت بأن يعود جميع أبناء حزب الوفد للنزح هجوراً إلى بيوتهم بيت الأمة الوفد ليجمعهم حب الوطن والوفد وليس حب المال والمناصب.. كما تعهدت بتعديل لأزمة الحزب التي تركزت في السلطات في يد فرد واحد وتعديل برنامج الحزب الذي أعلن عام ٧٧ والذي وقف عاجزاً عن ملاحقة التطورات الحالية في المجتمع المصري..

«وقد أن الأوان ليتوا جيل الوسط مواقع السلطة في الأحزاب» بهذه الجملة يبدأ مجدي سراج الدين زعيم تنظيم أحرار الوفد كلامه مؤكداً أن القيادات الحالية في حزب الوفد تحارب جيل الوسط ولا تريد لأحد أن يتولى منصباً قيادياً.. وهذا تخريب للأحزاب وللتجربة الديمقراطية بمرمتها.. ووضيف لم يكن

أمامي وجيل الوسط من سبيل سوى تشكيل جبهة "أحرار الوفد" منذ أربع سنوات ونجحنا في اقتناص العديد من المكاسب وتلقى الجبهة تأييداً واسعاً في المحافظات

ومبرارة يعترف محمد فريد زكريا.. أحد رموز جيل الوسط.. والذي تصارع قوى أخرى على رئاسة حزب الأحرار بمسمى الأزمة.. مشيراً إلى أن جيل الوسط في الأحزاب الحالية أصبح معكوماً عليه بالضيق والوفاة وأنهى عصره الاقتراضي قبل أن يصل إلى أي مواقع قيادية وهذا كله محصلة طبيعية للقرع والتكت الذي تمارسه عليه قيادات الأحزاب قبل أن يصل إلى مواقع المسئولية.. وعن تجربة شخصية في حزب الأحرار يقول زكريا: إن قيادة الحزب كانت تعمل دائماً على تعطيل من يتوقع منافستها.. فيمجرد أن عينت عضواً بمجلس الشورى صدر قرار غريب بفصله تحت دعوى أنني مخاطر وسبائفس على رئاسة الحزب.. فرفعت دعوى قضائية بطلان قرار الفصل وعندما عدت للحزب وجدت تشريعات شيعية وأخرى تابعة لإسرائيل سيطرت عليه.

ويستغل تطليق للأزمة يقول محمدين صباحي - أحد رموز جيل الوسط الذي جمد الحزب التأهلي عضويته - نشأت أزمة جيل الوسط في هذا السياق وأبعد هذا الجيل عن أن يكون له دور في صنع القرار داخل الحزب الذي يتحكم ويفرط به شخص رئيس الحزب ومجموعة متعلقة حوله تحترق كل أدوات الشرعية بالحزب.. وثبت من تحقيقاتي في الحزب التأهلي أن الأصوات المعارضة تستطيع أن تتكلم لكن تمنع من إخذات أي تغيير حقيقي في الآليات تداول السلطة.. لكن جيل الوسط يحكم المدن لديه الرغبة في الانخراط في عمل جماهيري مباشر وأكثر



محمد سراج الدين



صلاح سمعان



محمد فريد

الوسط الخروج من حالة الصدام اللفرسية عليه داخل الأحزاب وتشكلت لجنة شباب أحزاب المعارضة وحققنا نجاحاً ملحوظاً في نشاطها وكان محور نشاطها تقوده منظمة اتحاد الشباب التقدمي بحزب التجمع التي أصر بخطر هذه اللجنة فقام بحل اللجنة واستبدالها بتنظيم هض هو اتحاد الشباب وقاص من اختصاصاته. ولم ييسس جيل الوسط وبدأ في استئناف نشاطاته مفعراً داخل أحزاب

بنك أمريكيان إكسبريس

يساعدك

للتمتع بمزايا البطاقة الذهبية الأكثر تقديرا حول العالم

يقدم بنك أمريكيان إكسبريس دعوة هريدة إلى جميع عملائه للحصول على امتيازات بطاقته الذهبية، فيحصلون على بطاقة أمريكيان إكسبريس الذهبية سوف تتمتع بمزاياها الفريدة التي نوجزها لك فيما يلي:

أولاً : الإعضاء من ١٤٠ دولاراً مصاريف الانضمام. فيصنّفك عمل بنك أمريكيان إكسبريس تعفى من دفع قيمة مصاريف الانضمام للبطاقة الذهبية.

ثانياً : دفع قيمة تذكار الطيران .. بالتقسيط. يمكنك بالطبع استخدام الكارت في تلبية جميع احتياجاتك النقدية مع المحافظة على استثمارك لدى البنك (وذاق استثمار - ودائع - سندات - إلخ)

ثالثاً : خصم التوفير تلقائياً من حسابك. لكي نتيحك عملاء الذهاب إلى البنك لدفع قيمة التوفير يقوم البنك بخصمها من حسابك لدى البنك.

رابعاً : تأمين مجاني لتغطية حوادث السفر. عند تسديد تذكرة الطائرة بالبطاقة الذهبية تحصل على تأمين مجاني ضد الحوادث الشخصية تصل قيمته إلى ٢٥٠٠٠ دولار.

خامساً : صرف الشيكات الشخصية حول العالم في الحالات الاستطارية.

تتمتع البطاقة الذهبية فرصة صرف الشيكات الشخصية لقاء ٥٠٠٠ دولار أمريكي أو مايعادلها بالعملة المحلية، كتعدد شيكات سياحية، كل ١٢ يوماً لدى مكاتب أمريكيان إكسبريس لخدمات السفر.

سادساً : المساعدة حيثما كنت وعندما تحتاجها، نجد شبكة من مكاتب خدمات سفر أمريكيان إكسبريس حول العالم.

فأنت كعضو في البطاقة الذهبية، ومهما تكن في أي مكان تقدم لك المساعدة عليك فقط التوجه إلى أحد مكاتب أمريكيان إكسبريس الـ ٧٠٠ لخدمات السفر المنتشرة في جميع أنحاء العالم، حيث سيقيم موفضو هذه المكاتب المؤهلون والمبدعون بتوفير النقد لك وترتيب رحلاتك ومساعدتكم بكل ما تحتاجه بعيداً عن موطنك، بما في ذلك الاستشارات الطبية والقانونية.

عميلنا العزيز: تقدم لنا بطاقتك أمريكيان إكسبريس الذهبية اليوم فتح في انتظارك..

زيد زكريا:
غدت إلى
الحزب
فوجدت
الشعبة
وإسرائيل!



■ مصحلي كامل مواد

مجدى سراج

الذين يتوقون

للقضايا داخل

العائلة الذهبية

مجدى صاى:

أرض أن الكون

صورة بالكونيون

من ضياء واود

صلاح سليمان:

قادة التجمع

بنوا حافظا

خرفانيا

جولهم حتى لا

يخترقهم أحد!

رغبة في اليات بمقرالطية حقيقية لكن كل هذه الرغبات تقابل بالصد والكبح أو معاولات الاستيعاب لخلق أنماط من جيل الوسط كالتسليم الكروبيونية من جيل الحرس القديم..

في حزب التجمع الصورة أكثر إيلاصاً ويك رموزها صلاح سليمان - عضو «احتياطي» باللائحة المركزية وأحد رموز جيل الوسط يقول.. إن القيادات التاريخية للأحزاب والتي تترقب حالياً على كرامى القيادة شكلت طبقة خرسانية تمنع جيل الوسط من النفاذ إلى السطح. ويمرر السنوات ويصعد أن حزب التجمع يغير مبادئه التي ناضلنا من أجلها ويؤيد الشخصنة واتفاق أوصلو وتراجع من ثوابته.. في حين أن جيلنا مازال متمسكاً بالأفكار الداركالية ضد كل سياسات الحزب الحالية. وبينما حاول هذا الجيل الصورة في حزب التجمع وجد أن المواقع القيادية سرقت منه وأنه غير موجود على الساحة في حين تربعت قيادات الحزب الحالية وتحصنت في مواقعها ووجدنا أنفسنا ليس في معارضة الحكومة وحدها ولكن في معارضة داخل الحزب نفسه للقيادات التي حولت مواقعهما إلى «تراكيب بطريركية»

وتمنطق الدافع من حزب العمل يقول.. مجدى تقرر - عضو اللجنة التنفيذية العليا وأمين عام الحزب - إنه عندما يكون إبراهيم شكرى ومعاد حسن على رأس الحزب فمن غير القبول أن يفكر الشباب في أن تكون هناك قيادات شابة تحتل هذه المناصب التي يجب أن يكون لها وجاهتها السياسية والتي تعنى في المناسبات الكبرى للجسور وحوار كبار المسؤولين ولوزارات خارجية.. لكن الحزب ليس رئيساً وأميناً عاماً فقط وهناك الكثير من المواقع التي يديرها الشباب. لكن لا يمكن أن ننكر أن هناك أزمة لجيل الوسط في بقية الأحزاب ■



الماء مقابل النفط والسلام

تركيا تصطاد في مياه الأردن الملوثة

أزمة المياه الملوثة التي تعانيها الأردن أعادت فتح الملف المائي الإقليمي، وكشفت عن الأخطار التركية للانفراد بمياه نهري دجلة والفرات وإعادة تصديرهما إلى المنطقة العربية، بالتوازي مع المشروعات الإسرائيلية للاستثمار بالمياه في الأراضي العربية المحتلة، وهو ما يكشف عن أن التعاون بين تل أبيب وأنقرة لا يقف عند الحدود العسكرية، وإنما يتعداها إلى ما هو أكثر.. مصادر أردنية كشفت لـ «الأهرام العربي» تفاصيل الاصطاد التركي في المياه الأردنية الملوثة.

■ عمان - ناهد الحسن

المصادر الأردنية وصفت الأزمة بأنها «تصدير نوبل مائي» يهدف إلى نقل ناقوس الخطر وإثارة اهتمام جديد لدى شعوب وحكومات المنطقة بضرورة استكمال المفاوضات والتوصل إلى اتفاقات في شأن تنظيم وإدارة الموارد المائية على المستوى الإقليمي.

وأوضحت أن أنقرة بدأت اتصالات مع عمان لتزويد الأردن بمياه عذبة ومعاملتها معاملة تفضيلية في بيع «الذهب الأبيض» الجديد، وأبانت عمان أنه يمكن جر المياه من نهر «ملاحة» في غضون ستة أشهر إلى الأردن عبر البحر المتوسط، وتزويج الشحنة المائية التركية في ميناء العقبة إلى أي ميناء

آخر يرغب فيه الأردن في إشارة إلى ميناء حيفا الإسرائيلي.

وكشفت المصادر أن تركيا تسعى تحويل هذه المساعدة المائية الطارئة للأردن إلى عملية منتظمة تقوم فيها أنقرة بشحن «ناقلات مياه» بحرية بكميات من فائض مياهها العذبة، وتزويج حصة هذه الناقلات في شكل منتظم عبر مستودعات المياه تقام في ميناء حيفا، ثم يجري ضخ هذه المياه عبر أنبوب إلى الأردن، وقالت أيضا إن هذا الأنبوب سيكون مؤلّقا إلى أن يتم تقليل «العقبة السورية» والمتعلقة في رفض دمشق لمرور «أنبوب السلام» التركي عبر أراضيها أو الحصول على حصة من مياهه.

وأوضحت المصادر أن إقامة هذا الأنبوب المائي لوقت تجهيزه في وقت تنبئ فيه النية الإسرائيلية إلى إحداث تغيير في مجرى نهر الأردن العلوي الذي يصب في بحيرة طبريا الأمر الذي سيمنح الدولة العبرية من تحويل مجرى مياه النهر قبل وصولها إلى مصبها في البحيرة لتصل كمية المياه التي تنضخا إلى ٥٠٠ مليون متر مكعب، وربما يؤدي هذا الإجراء الإسرائيلي إلى التوقف الكامل لتدفق المياه إلى بحيرة طبريا التي تعد أكبر خزان طبيعي للمياه العذبة في المنطقة.

وتؤكد أيضا أن الأردن هو البلد الأكثر معاناة على المستوى المائي في المنطقة، وهو يقوم بسد حوزة المائي عبر ضخ كميات من المياه لا يمكن تعويضها عن أبار قديمة في جنوب البلاد الأمر الذي ألحق خسائر بأحصان مياهه الطبيعية، حيث ظهرت علامات الملوحة في مياه واحة الأزرق التي تمون عمان.

خيارات الأردن في المسألة المائية تكاد تكون معدومة، فالزراعة تحتاج إلى مياه كثيرة ولا يستطيع الاستغناء عنها واستيراد ما يحتاج إليه من الغذاء بسبب ضعف قوته الاستيرادية المتأخرة.

وتشير المصادر إلى أن عجز إسرائيل المائي سيبلغ عام ٢٠٠٠ مليون متر مكعب سنويا، وسيبغ ذلك يصعب تصور أن يتخطى الإسرائيليون عن هزيمة الجوان السورية حيث جبل الشيخ الذي يعد الألب الحقيقي لبياه فلسطين، أما الفلسطينيين فليسوا بأحسن حالاً في الجبال المائي، فهم مازالوا



■ سليمان ديميرول



■ الملك حسين

بانتظار التزام إسرائيل بالمادة «٤٠» من اتفاق إعلان المبادئ، التي تدعو إلى إقرار حقوقهم المائية في إطار مفاوضات الحل الدائم.

كما يلاحظ أن تركيا الحريصة على تسييس موضوع المياه مازالت ترفض التوصل إلى اتفاق مع سورية والعراق لاقتسام مياه نهري دجلة والفرات، معبدة إلى الاتهام قول «أزول» في الدول العشرين مياه الفرات في سد أتاتورك إنها خطوة مهمة في اتجاه وضع تركيا في مصاف الدول العشر الكبرى في العالم، ومعروف أن تركيا تسعى بالتعاون مع الولايات المتحدة وإسرائيل، إلى شق الطرق العربية أمام مشروعيها المائي للسمي «أنبوب السلام» لنقل فائض المياه من نهري «سيحون» و«جبيون» إلى دول المنطقة، ويتطلب المشروع من خطين رئيسيين من الأنابيب: الخط الأول يمر من سورية إلى مضبة الجولان ومنها إلى الأردن وصولاً إلى السعودية، بينما الخط الثاني يمتد إلى الدول العربية الخليجية الأخرى، وفي مرحلة لاحقة يتفرع من الخط عند مروره إلى الأراضي الأردنية أنبوب ينقل المياه إلى إسرائيل.

وتخلص المصادر السياسية إلى القول بأنه في ظل رعاية الولايات المتحدة يتم إطلاق يد إسرائيل في اغتصاب المياه العربية في الجولان، ونهر الأردن والأبار الجوفية في الضفة الغربية وقطاع غزة، وفي نهر الليطاني مستقبلاً، وفي موازاة ذلك تواصل تركيا خفض حصتي سوريا والعراق من مياه نهري دجلة والفرات، معتزلة ببيع الفائض من مياهها العذبة، ولغرض الحرب. إلى الدول العربية التي ستعاني أيضاً تآكلاً في قاعدتها الزراعية، فتنضل إلى شراء الاحتياجات الزراعية والصيدانية من جنوب شرق الأناضول حيث مشروع «الغاب» التركي، وهكذا بدأ العراق يبيع نطه ليجتاح الغذاء والدواء، أما دول الخليج فسوف تضطر إلى مقايضة نطها بالمياه التركية، وفي مقابل ترقيط السوريين واللبنانيين والآرديين والفلسطينيين في حقوقهم المائية يتحقق السلام مع إسرائيل، وكان الغاية أن يكون النفط في مقابل المياه التركية، وتكون المياه العربية في مقابل السلام مع الدولة العبرية. ■



عدد ٢٧٩٠ - ١٩٩٠

١٠٠٠٠٠٠

أحب السياسة وأظم بالتم



هـاء الحرب

المراة تقف دائما خلف زوجها تدفعه إلى الامام وتحافظ على البيت والاولاد، لكن مع «رييكا جاراني» زوجة جون جاراني زعيم الحركة الشعبية لتحرير السودان، يبدو الوضع مختلفا فهي تحمل رتبة قائد مناوب والتي تماثل رتبة المقدم، ووقتها موزع بين رعاية اولادها الذين يقيمون في العاصمة الكينية نيروبي وبين الحرب المشتعلة في جنوب السودان منذ عام ١٩٨٣. لأول مرة تتحدث رييكا جاراني إلى الصحافة العربية في حوار يجمع بين قضايا السودان والأمة العربية، وبين حياتها الشخصية كزوجة لزعيم سياسي وعسكري شهير بغض النظر عن الاتفاق والاختلاف معه أو حول الحرب التي يخوضها في جنوب السودان. رييكا لا تحب السياسة، لكنها حملت السلاح وحاربت في الأعراس، وانتقلت إلى العمل الإنساني في منظمة تطوعية أقامتها منذ عامين لإغاثة السودانيين الذين شردتهم الحرب وحصدت أرواحهم المجاعة التي تهدد أكثر من مليون سوداني جنوبي بالموت جوعا.

حوار: أماني الطويل ■ تصوير: محمد مسعد

الجوع في السودان القضية الأولى حاليا كيف نواجهونها؟

نحن نواجه وضعا أكثر من مأساوي في الجنوب حيث يفشل البشر في الحصول على ما يحفظ حياتهم. حتى إن دفن الأموات لأبائهم أصبح سلوكا يوميا تمارسه آلاف النساء بدموع متحصرة في العين لا تقوى الأم حتى أن تتركها.. وهناك مئات الآلاف يقتاتون على ورق الشجر.. ومئات الآلاف من الجنوبيين لا يستطيعون الوصول إلى مراكز الإغاثة

نحن نواجه وضعا صعبا ونناشد كل فاعل إن يساعدنا.

هل تقتصر

جهود الإنسانية على قبيلتك الدييكا فقط

أمام تعدد الجوع والموت يجب أن نشاكن لنقتذ الأرواح الإنسانية من الهلاك، ولدى اتصالات وضغوط مفتوحة مع جهات «الزائد» و«البسول» وكوكرو، وتسقيط منظم في كل الولاية الاستوائية نحن نحاول إشاعة المواطنين، ليس فقط عبر المرات الأمتا التي يشق عليها في برنامج «شعريان الحياة»، ولكن في الغاية التي نعرف مسالكها ونستطيع من خلالها إغاثة الكثيرين.

هذا يعني أنك تبذل جهودا فردية؟

أنا أشرف على منظمة تطوعية منذ عامين تقم بجهود الإغاثة للجوعى ورعاية الأيتام والنساء من أسر ضحايا العمليات العسكرية حيث تقدم بمشروعات إنتاجية صغيرة تحاول فيها ترويب النساء على الزراعة في مناطق صغيرة وإمدادهن بالألات والحبوب كما تدربهن على الفزل بالأنوال وغيرها من المشروعات الصغيرة التي تكفل إمالة الأسرة.

ويتركز نشاطنا حاليا في منطقة بحر الغزال التي تعتبر الأكثر تضررا من المجاعة، فقد كان هجوم كاريينو كوانين على قوات الحكومة من قلب مدينة وار، سببا في نزوح مئات الآلاف من المواطنين عن وار وأول اللتين تعتبران أهم مراكز الإغاثة في

حاربت
في الغابة
وقاتلت
ضد
الجوع

أفضل
العمل
الإنساني
والفرغ
لتربية
الأولاد

■ في قبيلتنا لا

تتزوج الأوياء

ناحني الدرجة

الناسعة، وقد

تزوجت جون، في

أوائل الثمانينيات

وانمر زواجنا

أبناء، صبيان

وأربع بنات



جون أب مثالي رغم وجوده النادر معنا

صبيان والباقي بنات أصغرهن عمرها ستة ونصف السنة والأكبر مائيبوره يدرس العلاقات الدولية بالإنجليزية بينما تدرس البنات باللغة الفرنسية في نيروبي.

وما تقاليد الزواج بالدينكا؟
نحن لا نتزوج أقرابنا حتى الدرجة التاسعة والرجل يقدم مهر زوجته على هيئة أبقار من تقاليدكم أن الرجل يتزوج زوجات والده وإخوته في حالة الوفاة هل هذا

تقولين إنك لا تحبين السياسة ومع ذلك تتحدثين مع السياسيين؟
أنا لا أحب الكلام الكثير وإنما أحب العمل الذي له تأثير مباشر على الناس.. نحن نقاتل الظلم ونقاتل الجوع وأحب أن أرى النتائج، لقد تركت السياسة للدكتور جون.
كيف تزوجت د. جون ومتى؟
تزوجنا زوجا تقليديا فانا من قبيلة الدينكا وكان زواجنا في أوائل الثمانينيات أثمر ستة أولاد،

بحر الغزال.. وهنا أشير إلى تفاصيل الصورة المساسية حيث فقد الناس أبنائهم في هجوم كارينبو فحرموا من اللبن والحرم وتكفل الجفاف بهلاله الحاصيل الزراعية وفي الأيام الأخيرة لم يجد البشر إلا أوراق الأشجار يقاتلون عليها لكنها في طريقها للانقراض هي الأخرى.

هل توجد إعانات مناسبة لمواجهة هذا الوضع المساسي؟

برنامج الغذاء العالي يقدم معونات جيدة عبر الأمم المتحدة كذلك الاتحاد الأوروبي قدم ٥٠ مليون دولار، وبعض الدول أرسلت شحنات غذائية وأدوات طبية وتقدر في هذا السياق ما قدمته مصر والأردن ودولة الإمارات لكن المشكلة أن الإغاثة العربية لا تتناسب مع حجم الكارثة التي نواجهها في الجنوب على الرغم من أن وجود إعانات عربية يكون له مردود إيجابي جدا على المواطنين الجنوبيين ولذلك طلب جاراتنا أن تنشئ جامعة الإسكندرية فرعاً لها في «نيمولي»

المجلس التنفيذي للحركة الشعبية لا توجد به نساء، هل حقوق النساء مهضومة لديكم؟

الحركة الشعبية طبقاً لمواثيقها ساوت بين المرأة والرجل، ولكن المرأة الجنوبية لم تتساو بعد مع الرجل لنيل حقوقها فأنشأ محرك الجوع يكن المطلوب ألا إطفاء الأطفال من ثدي هو في معظم الأحيان جاف.. لكن على أية حال بدأنا مؤخرًا الاهتمام بحقوقنا كنساء حيث سيقدم مؤتمر للاتحاد النسائي بعد عودتنا إلى الجنوب كان مقترضا عقده في أثناء وجودنا بالقاهرة لكن المشاركات أصبرن على مشاركة د. جون فيه ليستمع إلى مطالب النساء ومن المثير أن يسفر هذا المؤتمر - إضافة إلى إجراءات أخرى - عن تغييرات ديمقراطية في صفوف الحركة.. وهنا لابد أن أذكر أن أحد أهم مستشاري الدكتور جون امرأة هي رئيسة الاتحاد النسائي د. شمونه عبد الله وهي مستشارته لشئون المرأة والطفل إضافة لنساء عديدات يعملن كمستشارات في قطاعات أخرى

أثارت الفقرة الخامسة في ميثاق التجمع المعارض مشكلة حول تمثيل المرأة هل أنت راضية عن تمثيل المرأة في التجمع؟
لا أتحدث عن التجمع ولكن فقط عن الحركة الشعبية.

تقرير المصير ليس مجرد جدل حاداً في السودان مارا بك فيه؟
على الرغم أنني لا أحب السياسة ولا أتكلم فيها لكننا بشكل عام نعتقد أن وحدة السودان هي طريق النجاة لنا جميعا بشرط أن تحقق المساواة بين كل المعارضين وأن تقوم على أساس فصل الدين عن الدولة، بحق التعددية السياسية والثقافية والديمقراطية.



الأولاد في نيروبي؟

أنا منتقلة بين المكانين لأحاول أن أرى أولادي السنة في أثناء العام الدراسي بنيروبي حيث مقر منظمي الإغاثة، فوجدوني ضروري حيث يتركنا دون كثيرًا إلى الميدان بينما أقيم فترات الإجازات أو ضغط العمليات في مناطق الحرب بالجنوب إلى أي مدى يتعاون معك د. جون في تربية الأولاد؟

في الأوقات القصيرة التي يقضيها معنا يكون حريصًا على الاستماع إلى أولاده خاصة ماييورو القادر على تبادل حوارات عميقة مع أبيه وهو أيضا يمشق بنات ويحب تليهن.

كيف تربيون

أولادكم في وقت

يتقاتل فيه

السودانيون

حول كل شيء؟

نحاول قدر الإمكان

أنا وجون أن ندرس قيم التسامح والمساواة في أولادنا.. كما نحرص أيضا على أن ينشأوا على الأعراف الموروثة للدينكا حيث تساهم جبهة السودانين الجنوبيين إلى النافي في تسيان أعرافهم المتوارثة.. أيضا أهم القيم التي أصر على تعليمها لأولادي هي المساواة بين الأولاد والبنات لكي تصبح متصلة في مكونات شخصياتهم في المستقبل.. ولا أستطيع القول إن النموذج الذي نربي عليه أولادنا سائد في الجنوب حيث تختلف التربية الأسرية من مجموعة إلى أخرى ومن أسرة إلى أسرة حسب مستوى التعليم والوعي والإصرار على ترسيخ أعراف المجتمع الجنوبي.

أخيرا هذه هي زيارتك الأولى إلى القاهرة ما انطباعك عنها؟

كنت أتمنى أن أزيد القاهرة في أثناء زيارة الدكتور جون الأولى لكنني كنت أرى ابنتي الصغيرة وكانت وليدة ولم أتمكن من ذلك وطبعًا القاهرة مدينة جميلة لكن الإسكندرية أعجبتني جدًا فمشاهاها مذاق خاص على الرغم من أنني زرت مدنًا ساحلية كثيرة، وأهم ما يميز مصر عمومًا أهلها فائضون بعلوم بالود واليساطة وربما هذا ما يجمع المصريين والسودانيين في وادي النيل ■



■ جانب وجانج والمقدم ريكا.. نهر النيل في النيل له آخر

صحيح؟

نعم هذا من أعرافنا حتى لا يضيع الاسم من العائلة فاسم من يتوفى يجب أن يستمر.

هل مارس د. جون هذا العرف بعد وفاة أخيه؟

لا الأمر اختياري وقد رفض جون أن يتخذ من زوجة أخيه المتوفى زوجة له ولكنه يري زوجة وأبناء أخيه رعاية الأب.. لهم كل الحقوق وعليه كل الواجبات.

أنت قائد مناب في الحركة الشعبية فهل

مارست العمل العسكري؟

طبعًا لقد حاربت في مناطق العمليات والأمر لا يتعلق بشخصي ولكن بمشاة النساء للمضرمات تحت لواء الحركة الشعبية.. إنهم يمارسون العمل العسكري ويايس فقط في نطاق عمليات التمريض أو الإغاثة وقد حاربت في الغابة في لثمانينيات إلى جانب د. جون.

الآن هل تعيشين في الغابة أم إلى جانب



■ الخليجيون في لندن كل صيف

القاهرة تجذب الملايين وأوروبا للمتفرفين فقط

العرب .. سائحون في بلاد الله !

٦ بمجرد أن يهل موسم الصيف .. تنفتح خزائن الأسر العربية لإخراج ما فيها من أموال للإنفاق على هدف محدد : قضاء الإجازة الصيفية.. ويتفاوت ما تنفقه أسرة عن أخرى . فالتى تتجه إلى عواصم أوروبا الأكثر شهرة: باريس ، لندن ، جنيف عليها أن تدفع أكثر، أما التى تتجه إلى شواطئ الكوت دزوار فى جنوب فرنسا عليها أن تدفع أكثر وأكثر.. أما من تتجه إلى بعض العواصم العربية فلن يزيد ما تنفقه على متوسط الإنفاق خلال شهور السنة الأخرى إلا قليلاً .. لكن تبين أن ما ينفقه هؤلاء وهؤلاء يقدر بعدة مليارات من الدولارات سنوياً.. هنا رصد شامل لموجات السياح العرب فى عواصم العالم المختلفة.

■ القاهرة - هالة حسين - حياة حسين - الرباط - تهانى عبدالرحيم
دمشق - عاطف صفر - جدة - على مسعود - صنعاء - إبراهيم العشماوى



■ مصر المحطة الرئيسية للسياحة السعودية

في أربعة شركات السفر والسياحة السعودية للجميع في حالة استنفار.. لا أحد ينتظر تحت قنصيه فهناك أكثر من مليون شخص في المملكة يبحثون عن إجازات هائلة وسعيدة في «مسابض العرب والحجج» وما يقرب من نصف هذا العدد أتجهوا إلى الداخل نحو أبها والباحة وعسير والطائف.

كثيرون يقصدون أوروبا لا يميزون بأسفارها المرتفعة دائماً. وكثيرون جداً تجهلهم أسواق القاهرة الساحرة وليالي بيروت العظيمة وساء أغانيه والدار البيضاء الهائلة وأسواق دبي الصاخبة.

وسط التسابق الكبير الذي تشهده أسواق السياحة والسفر في السعودية والخليج مع الصيف.. وكل صيف.. يبدو السؤال الكبير.. من يفوز بمكة السعوديين؟

ويجانب السؤال الكبير تبدو علامات استفهام أخرى صغيرة.. ما الإغراء التي تجذب السائح الخليجي والسعودي نحو هذه الدولة أو تلك.. كم ينفق في أسفاره.. من يصنع قرار الإجازة ويحدد الوجهة؟ كل هذه الأسئلة وغيرها كانت حاضرة ونحن نبحث في وجوه المسافرين عن كلمات وإجابات واضحة.. وفي مكاتب السفر عن إحصائيات تعطينا دلالات مهمة.

مصر الوجهة الأولى

الإحصاءات لا تكذب ولا تتجمل.. وآخر بحث ميداني جرى بالمملكة العربية السعودية لكشف وجهة السائحين السعوديين يعطي دلالات واضحة جداً وأرقاماً مهمة تستحق أن نقرأها بدقة.. يقول البحث الذي أشرف عليه الدكتور سيد الاستاذ الاقتصاد المشارك في جامعة الملك عبدالعزيز بجدة إن مصر هي الوجهة الأولى للسائحين.. وتأتي الولايات المتحدة الأمريكية في المرتبة الثانية تليها بريطانيا في المركز الثالث ثم تأتي سوريا وليبنان قبل الوصول إلى فرنسا.

ورغم أن هذا المسح الذي جرى على ٥٧٧ من رباب الأسمر السعودية تم في نهاية صيف العام الماضي ١٩٩٧م إلا أن النسب لم تتغير كثيراً مع بداية هذا الصيف.. وتبدو التحليلات دقيقة حسب ما شاهدناه بلفسنتا في سوق السفر والسياحة بالسعودية.

حافظت مصر على مرتبتها الأولى بين جميع دول العالم في جذب السياح السعوديين طوال السنوات الست الماضية ووصل عدد الذين طاروا إلى القاهرة في العام الماضي إلى ٢٤.٢٪ من العدد الكلي للسياح السعوديين.. وقد وصلت نسبة مصر إلى ٢١.١٪ عام ١٩٩٦، وحفظت رقماً قياسيًّا في عام ١٩٩٥ عندما وصلت إلى ٢٧.٢٪ في حين كانت ٢٢.٦٪ في صيف ١٩٩٤م.. و ٢٤.٢٪ في صيف ١٩٩٢م.

ويؤكد خبراء السياحة وكلاء مكاتب السفر في مدينة جدة أن هذه النسبة ارتفعت بشكل كبير هذا الصيف وقد تكون وصلت إلى أعلى معدلاتها وتساوت مع الرقم القياسي الذي سجل في عام ١٩٩٥م.

التي تروج للبلدان في كل مكان.

وتأتي فرنسا في المركز السادس بين الدول الأكثر جذباً للسياح السعوديين.. حيث توجه لها ٢٢.٩٪ هذا الصيف.. في حين تراجع نصيب تركيا ليصبح ٢.٨٪ في الموسم الماضي بعد أن كان ٣.١٢٪ في عام ١٩٩٦م.. لكن الارتفاع تغير كثيراً هذا العام بالنسبة إلى فرنسا فقد تضاعف عدد المسافرين إلى باريس بشكل كبير بسبب نهائيات كأس العالم التي جرت هناك وأوضح البحث أن القطاع السياحي في المملكة مازال يحتاج لمحفظة السياحة الخارجية رغم كل المحاولات لجذب السياح الداخلي.. وأكد أن ارتفاع الأسعار وقلة البرامج الترفيهية هما السبب الرئيسي في اتجاه كثير من السائحين إلى الخارج.

سياحة شعبية

بمعدن أن الإحصائيات تبدو الأمور لوضع في كلمات سلطان العوفي مدير إحدى شركات السياحة والسفر الكبير بمدينة جدة السعودية.. يقول: بين كل ١٠ أفراد يطيرين نذكر أو خدمات سياحية منا هذه الأيام يوجد ٤ على الأقل مسافرون إلى مصر.. وتتوزع النسبة الباقية على عدد من الدول العربية والأجنبية

ويلاون على ذلك بأن المحجوزات لديهم «كاملة العدد» على مدار الشهر ونصف الشهر القانين بعد استعادة السياحة المصرية لحياتها ونزارة النشاط في الآونة الأخيرة وانطلاق شهر التسوق والسياحة بالقاهرة.

وتأتي الولايات المتحدة الأمريكية في المركز الثاني في جذب السياح السعوديين وقد وصل نصيبها في العام الماضي إلى ٢٤٪ من حجم السائحين السعوديين.. في حين لم يتعد نصيب بريطانيا ١١.١٪ من إجمالي السياح لكنها تبقى في المرتبة الثالثة.

وتعتبر سوريا هي الدولة العربية الثانية من حيث الجذب للسياح السعوديين.. حيث سيطرت في الصيف الماضي على ١٠.٢٪ من حجم السائحين.. وهو ما يترك تطور نصيب سوريا التي كانت تجذب ٨.٦٪ فقط في عام ٩٢، و ١٠.٥٪ عام ٩٤، و ٨.٩٪ عام ٩٥.. و ٢١.٦٪ في العام قبل الماضي.

والطور نفسه أصحاب السياحة للبنانية التي تعتبر مركزاً الجذب الثالث بين الدول العربية للسياح السعوديين.. حيث ارتفع نصيبها من ٢.٢٪ في عام ٩٢ إلى ٦.١٪ في الصيف الماضي.. ويرجع للتأمين هذا التطور إلى الهدوء النسبي الذي حدث في لبنان وإعادة الإعمار علاوة على انتشار المكاتب السياحية



■ شارع الشانزلزييه في باريس... من الأماكن التي يمشيها العرب

وتقود مدينة دبي الإماراتية بجانب غير قليل من الاهتمام

والسافرون إلى الخارج في الصيف يتقسمون - في رأيي - إلى شرائع مختلفة حسب نظمهم للمدى ومستواهم الاجتماعي .. رجال الأعمال وأصحاب لفخول المرتفعة جداً وسافرون إلى البلاد الأوروبية أو الولايات المتحدة الأمريكية.. هؤلاء لا يهتمون في الغالب بالنفقات الكبيرة والتكاليف العالية للسفر والإقامة بهذه الدول، وكثيرون منهم يكون لهم أعمال أو تجارة ترتبط بهذه الدول.. ويضعهم يبحث عن أماكن هادئة لأسرته في الريف البريطاني أو الفرنسي أو الدول الاسكندنافية

الشريحة الأخرى من الباحثين عن السفر تضم أصحاب الدخل المتوسط والضعيف هؤلاء يمكن أن تطلق عليهم الشريحة الشعبية لأنهم يحسبون بالقيم والقيمة قبل أن ينطلقوا إلى أي مكان وهم في الغالب يختارون الدول العربية التي لا تكلفهم الكثير، وهذه الشريحة تمثل الغالبية العظمى وهم يختارون مصر وسوريا ولبنان والمغرب.. حسب الترتيب.

أرقام خيالية

وهن البرامج والإجراءات التي تقدمها وكالات السفر والسياحة.. يقل علماء الموطف في وكالة سفر: للتأنيص أصبح على لشدة يوم جميع الشركات والوكالات والمصانف هو المستبد الأكر.. فقد وصلت لتخفيضات على الفنادق إلى أرقام خيالية لا يمكن أن تصدق.. عليكم أن تصدقوا أن هناك برنامجاً سياحياً لقضاء ثلاثة أيام في مصر في إحد الفنادق لم تذكر سفر بالطائرة ذهاباً وعودة بـ ٥٥٠ ريالاً فقط. وهذا المبلغ في الأصل لا يتعدى سعر تذكرة الطائرة.

والتخفيضات نفسها كانت ملتجة على مصرعها في الشهور الماضية وبالتحديد أيام عيد الأضحى المبارك خلال مهرجان التسوق في دبي. فقد كان بإمكان أي شخص أن يذهب إلى دبي لقضاء ثلاثة أيام في فندق فاخر مقابل ٣٠٠ ريال فقط والمبلغ يشمل تذاكر الطائرة.

على صعيد آخر بدأ وصول السياح العرب إلى الدول العربية المستقلة للسياحة في مصر ثم وضع خطة لزيادة السمة الإيجابية تعتمد على طسفة إرضاء كل الأنواع كما قال السيد محرز مدير المكتب الفني لوزير السياحة ولذلك بلغت الفاتحة الاستيعابية الفندقية ٧٦ ألف غرفة إلا أن هذا الرقم لا يتناسب مع قدرات مصر وإمكاناتها السياحية العالية لذلك تمت الموافقة على إقامة ٦٠٠ مشروع سياحي جديد بهدف زيادة الطاقة الفندقية إلى ٦١٥ ألف غرفة وينالج حجم استثمارات المشروعات التي تتراوح مدة تنفيذها بين ٣ و ٥ سنوات ٢٧ مليار جنيه.

وأضاف محرز أنه تم اتخاذ الإجراءات التي تسمح للسائح القادم إلى مصر من الدول العربية للزيارة بالمرور بسيارته حيث تم تخفيض التكلفة وطالة فترة الإقامة بالمسيرة إلى ٦ شهور إلى جانب منح التسهيلات للخصم وسيساهم ذلك في زيادة إقبال السياح العرب.

وقد تم تحديد عدد من الأحداث السياحية أهمها مهرجان السياحة والتسوق الذي إنتهى هذا الشهر بالإضافة إلى مهرجان الأغنية وسوق السياحة العربية في أكتوبر المقبل بهدف دعم السياحة العربية في مصر.

في الفنادق العالمية بمصر تم رفع حالة الطوارئ لاستقبال السياح العرب كما قالت نيلة سمك مديرة العلاقات العامة بفندق سميراميس انتركونتينتال وتم تقديم تخفيضات كبيرة في الأسعار ووصفة خاصة خلال شهر مهرجان التسوق حيث تصل سعر الغرفة إلى ١٧٠ جنيهاً للمصريين يضاف إليها نسبة ٢٠٪ وللأجانب تصل إلى ١٢٠ دولاراً.

أما فلاح العنواي مدير الخطوط الجوية الكويتية بمصر فقد أشار إلى أن حركة السياحة الكويتية إلى مصر بدأت بالفعل منذ شهر يوليو الماضي ويمتد الموسم إلى نهاية شهر سبتمبر وقد وصل إلى مصر أكثر من ٨ آلاف سائح كويتي وتشكل عودة لبنان إلى السياحة المحطة الثانية للسياح الكويتيين حيث تساووت عدد الرحلات الجوية من الكويت إلى كل من لبنان ومصر بمعدل رحلتين يومياً تقابل حوالي ٥٠٠ راكب.

في سوريا تضاعف عدد السياح العرب الذين ينفذونها من ٧٤ ألفاً عام ١٩٩٠ إلى ١٠٧ مليون العام الماضي وتصدر لبنان قائمة الدول العربية المصدرة للسياحة لسوريا حيث زارها العام الماضي كما قال السيد أحمد حلاوي معاون وزير السياحة السوري ٧٦٢ ألف لبناني مقابل ٤٧٧ ألف أرمني

٢ مليون سائح سوري بمصايف العرب

لحجم الحجزات كامل العدد.

شركات الطيران تحطم الأسعار

وجات السعودية في المكن الثالث بعدد ٢٠٣ آلاف سائح ثم مصر ١٨٠ ألفاً والكويت ٥٨ ألفاً والبحرين ٢٢ ألفاً والإمارات ١٢ ألفاً ويقدر إنفاق السائحين العرب في سوريا بحوالي ٢٢٥ مليون دولار أما عن السياحة العكسية من سوريا إلى الدول العربية الأخرى فقد ارتفع أعداد السوريين الذين زاروا دولاً عربية من مليون و٥ ألفاً عام ١٩٩٢ إلى مليون و٧٣١ ألفاً عام ١٩٩٦ بزيادة تصل إلى حوالي ٥٠٪.

أغاديير وإيفران ومراكش

في المغرب بدأت المدن الشهيرة في استقبال السياح العرب ووصفة خاصة للسائحين الذين تعظم بهم الفنادق خلال شهور الصيف خاصة مدينة الدار البيضاء لما تتمتع به من شواطئ ممتدة على طول المحيط الأطلسي وتوفر مجالات الشراء والتسوق.

ومن أهم المدن المغربية التي تجذب اهتمام السائحين مدينة أغاديير التي تستقطب مئات الآلاف من الأجانب والمغاربة كل عام ومدينة إيفران التي تتمتع بموقع شديد ثم مدينة مراكش ذات السياحة التقليدية التي يتوافر بها التراث المغربي القديم. ويود عدد السياح الذين زاروا المغرب حول ٢.٦٥٠ مليون سائح

ومن اليمن ينطلق صيفاً إلى الخارج حوالي ٢٠٠ ألف شخص يتفقدون ما يتراوح بين ٢٠٠ إلى ٥٠٠ مليون دولار وتعتبر مصر وسوريا والأردن القدس الحروب الأول لليمنيين ويحتج الأتراء إلى أوروبا ويلاحظ أن فرنسا وألمانيا وبريطانيا.

ويلاحظ أن متوسط دخل الفرد في اليمن تراجع من ٢٠٠ دولار سنوياً وأن ٢٢٪ من الدخل يذهب لتأمين الغذاء للأسرة وبالتالي فإن مجال أمام قطاع واسع من المواطنين للسياحة في الخارج.

وقد دشنت المكتب الإقليمي لشركة مصر للطيران في صنعاء حزمة من التسهيلات والامتيازات للمغربة لليمنيين ضمن رحلات جماعية لزيارة آثار مصر ويقول كمال الشايب المدير الإقليمي للشركة في صنعاء إن مصر للطيران استخدمت مكرراً هذا الموسم عبر حملة دعائية مكثفة في الأساطل اليمنية ■

في لقائه مع شباب جامعة ٦ أكتوبر

د. حسين الجمال: الصندوق الاجتماعي قدم ٩٠ ألف قرض

عقد الدكتور حسين الجمال - الأمين العام للصندوق الاجتماعي - لقاء مع شباب جامعة ٦ أكتوبر، في إطار جولاته وسط شباب الجامعات الراغب في التعرف على إمكانيات العمل الحر في مصر، وما يمكن أن يوفره لهم الصندوق الاجتماعي للتنمية. وقد أعلن الجمال عن إقامة ما يسمى بجمعية تعاونية لضمان مخاطر الائتمان وهي خاصة بالمشاريع الصغيرة المتعثرة، ويعتبر هذا هو اللقاء الثاني له مع شباب الجامعات بعد لقائه مع شباب جامعة القاهرة.

في بداية كلمته رحب الدكتور الجمال بلفائه بشباب الجامعة، وتحدث في نيّة بسيرة من كيفية إنشاء الصندوق، والهدف الرئيسي منه والذي يهدف إلى الحد من مشكلة البطالة، واستيعاب الأثر الجانبي لإصلاح الاقتصادي الذي أتت به مصر، أي أن الصندوق الاجتماعي جزء رئيسي من منظومة التنمية البشرية. لذلك فهو يحاول أن يعتمد أغلب المشاكل التي تعترض تنفيذ برنامج الخصخصة، وقد اقتربت الجهات الممولة أن يستمر عمله لمدة عامين أو ثلاثة، ولكن الدولة رفضت هذا الاقتراح.

■ المشاكل الجوهرية التي تعامل معها الصندوق
قال د. الجمال إنه مازال هناك الكثير من المشاكل التي تواجهها في التنمية، ويعتقد أنها لا تعمل في يوم وليلة ولكنها تحتاج إلى مثابرة وصبر مثل مشكلة الزيادة السكانية، والتي ترتب عليها زيادة في أعداد الشباب، وكذلك عدم فرويض سوق العمل ومخارج العمل التعليمية، بالإضافة إلى تدني مستوى الدخل حيث كان مستوى دخل الفرد في عام ١٩٩٦ حوالي ٦٠٠ دولار في السنة. فكم ذلك مع الصندوق برامج معينة تتماشى مع الاحتياجات الاجتماعية مثل برامج تنمية الموارد البشرية، وبرنامج تنفيذ المشروعات للعمل على رفع مستوى الدخل للأشخاص محدودي الدخل، ولم تكن تنمية الموارد المالية سواء من تمويل داخلي أو خارجي في الهدف في حد ذاته، ولكن كانت المشكلة الأساسية الأولى هي كيفية حصر الاحتياجات البشرية سواء الإنتاجية أو الاجتماعية، وكيفية إدارة هذه العملية بين الموارد المالية والطاقت الموجودة والكامنة في الجامعات ويؤتت الخبرة الاستشارية، بالإضافة إلى كيفية توليف كل هذه الأمور مع بعضها البعض في اتجاه يخدم في النهاية عملية النمو الاقتصادي.



د. حسين الجمال في جامعة ٦ أكتوبر

■ مصادر تمويل الصندوق الاجتماعي
لوضع الدكتور الجمال أن مصادر التمويل الأولية كانت موجهة من ١٦ جهة أجنبية بالإضافة إلى الحكومة المصرية، والتي بلغت ٦١٢ مليون دولار. ثم ارتفعت إلى ٧٥٠ مليون دولار، تم توجيهها إلى ٤ برامج رئيسية تستهدف الأركان اللمة والرئيسية لعملية التنمية وهي:

■ برنامج تطوير وتنمية البنية الأساسية في المناطق البعيدة، والتي لا تصلها مياه شرب نظيفة ولا صرف صحي جيد، بالإضافة إلى تطوير المجاري للبيئة ووصف الطرق بين القرى، كل ذلك لتحسين مستوى الحياة للأهالي من غير المغول إقامة مشروعات صغيرة في مناطق لا يمكن الوصول إليها بسهولة.

■ برنامج تنمية المجتمع، وهو يعمل على حد المجتمع على المشاركة في التنمية عن طريق الجمعيات الأهلية، وعن طريق العمل التطوعي، إلا بدون مشاركة المجتمع لا تستطيع الحكومة القيام بكل شيء، وهذا البرنامج يعمل في المرحلة الأولى من الإصلاح الاقتصادي على نحو أمية أعداد كبيرة تصل إلى نسبة ٢٧٪، بالإضافة إلى مساعدة أصحاب المشاريع الصغيرة سواء الجديدة أو القائمة ■

■ اما البرنامج الأخير فهو تنمية الموارد البشرية، باعتبار أن العصر البشري جزء مهم وأساسي في عملية التنمية الاقتصادية. فقد عمل الصندوق من خلال هذا البرنامج على المشاريع التي تساعد على محو الأمية، والتي أتت ثمارها خلال الأربع سنوات الأخيرة محو أمية ٢٧٪ من المصريين في مصر.

■ حل مشكلة ضمانات البنوك
صحيح أنه كانت هناك مشاكل في الضمانات والنسبة للبنوك، ولكن تحصل خبراء الاجتماع إلى أنه تم تطبيقها منذ حوالي شهرين أو ثلاثة، وهي فتح حساب مشترك بين الصندوق والبنوك، يضع الصندوق فيه ٥٠٪، والبنك ٥٠٪، وسيمت بالجمعية التعاونية لضمان مخاطر الائتمان، وهي تتعامل مع هذا الحساب إذا حدث تعثر لأحد المشروعات وبذلك يكون البنك لديه ثقل يضع تعثر من تعثر المشاريع، بالإضافة إلى تنازل الصندوق عن الفوائد التي يحصلها على المشروع، بمعنى أن الشباب الذي يقرض بنسبة ٧٪ من البنك يقوم بإرجاع نسبة ٥٪ للصندوق وبالتالي يتنازل عن الصندوق للبنك نظير تيسير الشروط على الشباب المقرض من الصندوق أما فيما يخص المشكلة غير التقليدية، وهي الدعم الفني والتكنولوجيا، فبالتالي هنا دور الجمعيات الحكومية والأهلية، والذي يتمثل في جرعة من كيفية إدارة المشروع الصغير، وكذلك مراكز التطوير التكنولوجي الحديث، وهذا ما دفع الصندوق الاجتماعي إلى العمل على وضع برنامج خاص بمساعدة أصحاب التكنولوجيا وسيمت بفتح آفاق أن حاضنة في مصر، والأخير في التبين، ثم في المنصورة واسميت بالإضافة إلى إنشاء شبكة ذات بنى مراكز مستمرة لدعم ومساعدة أصحاب المشاريع الصغيرة سواء الجديدة أو القائمة ■

شهدت فترة توليك منصب محافظ البنك المركزي مشكلة تعدد أسعار الصرف كيف أدونها؟

لم تكن مشكلة أسعار الصرف هي مشكلتنا في مصر فقط، لكنها كانت مشكلة كل البلدان النامية، ويحتل بين تلك نقص في النقد الأجنبي تظاهر السوق السوداء لتصنع سعر صرف موازياً للسعر الرسمي، وعادة لا تستجيب الحكومات للأخذ بالسعر الفعلي ويظل هناك سعران، ويتميز مصر وانفردت وقتها بوجود خمسة أسعار الصرف في فترات طويلة، نشأت من اتفاقيات لتجارة البضائع فمثلاً كان عندنا سعر صرف للسلع التموينية، وآخر للقطن وآخر للبترول وسعر صرف للاستيراليين الحسابي على حساب الاتحاد السوفيتي السابق، كل ذلك أدى لوجود نظام تعدد للأسعار في مصر بشكل كبير، وقد حاولت في أثناء تولي البنك المركزي تخفيض هذا التعدد، لكن نقص النقد الأجنبي لفترات طويلة حال دون ذلك، ومنعنا من السير على أساس واقعي.

وكيف أمكن التغلب على مشكلة تعدد سعر الصرفه خاصة أنك كنت من معارضي

سياسة تعويم الجنيه المصري؟
في تلك الفترة لا يمكن القول إن معارضة تعويم الجنيه كانت خطأ، لأنها كانت محكومة بتطويق عوامل مختلفة، وكانت المعارضة هي القرار الصحيح، فقد كنا وقتها مطالبين بالمحافظة على مستوى ثابت للأسعار في مصر، وبالتالي إذا كنت وقتها قد اتخذت قراراً بتعويم الجنيه لاشتطت الأسعار وضرب الجنيه، لسبب بسيط أننا وقتها كنا دولة تعاني عجزاً في ميزان المدفوعات، ودولة مستوردة أكثر منها مصدرة، بالإضافة إلى عجز الميزان التجاري، وكان أي لعبة في الأسعار وقتها سيؤدي إلى عواقب وخيمة، لكننا حاولنا ترشيد الاستهلاك والاستيراد قدر الإمكان.

وما حكاية ثورتك ضد القانون ٥٠ لسنة ١٩٨٤

الحكاية ببساطة أن وزير الاقتصاد وقتذاك حاول أن يلغى بعض اختصاصات البنك المركزي، والواقع أن القانون ٥٠ أعطى مزيداً من القوة لاختصاصات البنك لكنه في نفس الوقت جعله تابعاً لوزير الاقتصاد، وكان ذلك ضمن السياسات السافطة، فلا يجب أن يتبع البنك المركزي أي وزارة سواء المالية أو الاقتصاد، ويفترض استقلاله عن الجهات التي هو بمثابة مستشارها، ولجدي لاختصاصات البنك المركزي أنه مستشار الحكومة المالي والاقتصادي، وعلى ذلك فإن تبعيته لها يجب أن تكون إدارية وليست تقنية، حتى لا يتأثر عمله ويفضل أن يتبع البنك المركزي رئاسة الجمهورية أو مجلس الشعب أو رئيس الوزراء كالجهاز المركزي للمحاسبات، وفي عهدي مارست استقلالاً عملياً وفنياً، ومن طريق مجلس إدارة البنك المركزي كانت تتخذ القرارات الخاصة بالشئون الائتمانية وأسعار الفائدة، ولم أرجع لأي وزير لأخذ إذنه، وكان ذلك جزءاً من رفض التبعية لأي وزير.

في أثناء توليك لمعة البنك المركزي ظهرت شركات توظيف الأموال كيف ظهرت، ولماذا



أعضاء مجلس إدارة المصرف الإسلامي ضريباً

بعضهم في الشارع واستغلنا والبعض الآخر

هذه حكايتي مع الشيخ الشعراوي

والمصرف الإسلامي الدولي

دعوت الله أن أريض من البنك

المركزي فاستجاب لدعائي واستقلت

منه

والآن كم تتم الموانعة على أي اتفاق توصلنا إليه، وقد

حصلنا على اتفاقات جيدة جداً مع وفد الصنفين

للخصم بمصر، لكن الحكومة لم تأخذ بها.

وماذا عن أزمة المصرف الإسلامي الدولي،

ولماذا قامت بجل مجلس إدارته في أثناء

توليكي منصب محافظ البنك المركزي؟

الحكاية بسيطة، أنه كانت هناك خلافات شديدة

بين أعضاء مجلس إدارة المصرف، وانقسموا إلى ثلاثة

أحزاب: اثنان رئيسيان وثالث يلعب على الحبلين،

مما حوّلهم من طراد ثلاثة أشهر لجل الخلافات التي

تهدد البنك وأموال المودعين، التي هي أسلة في عنق

الدولة وليس البنك المركزي فقط. وفي المرة الأخيرة

نعوتم في البنك المركزي ودعوت معهم فضيلة الشيخ

الشعراوي باعتباره من كبار الحكماء في البنك،

ويوصفه شخصية عامة وبديهة لها احترامها، وتم عقد

اتفاق وقعوا عليه بمعرفته الشيخ الشعراوي تعهدوا فيه

بجل مشاكلهم، ولكنهم بعد لتصرفهم مضربون بعض

الأيام طائفي مخير من الجبهة تليفونيا يستعبد بي،

والخبرني بأن أعضاء مجلس إدارة المصرف الإسلامي

الدولي يتشاجرون مع بعضهم البعض، وإن كلا منهم

أحضر بلطجية للتدخل، وأنهم مهيضون خارج

المصرف، واتصلت برئيس مجلس الإدارة وقلت له

الخير من البنك فرفض وقال لي إن الآخرين يريدون

الاستيلاء على مقعدي، وبمعا طلب من مدير الأمن

إخراجهم وإغلاق البنك، وإن يأخذ معه القطار، وفي

نفس اليوم اقتحمت قراة بجل مجلس إدارة المصرف

وتبين استعجال حسن - محافظ البنك المركزي الحالي -

مفضاً إدارة المصرف، وكان هو وقتها مدير مالي البنك.

نأتي إلى مشكلة البنك العمري الإسلامي.

مكي بدات وكيف؟

عني إبراهيم إبراهيم هو رئيس البنك العمري

الإقليمي وقتها، وبجأة ظهر حوله كلام، يتناول سلوكه

الشخصي، في الجرائد، ومواجه للرجوع جلال الدين

الحمامصي في الأخبار، ولم يكن الناس يفرقون عند

قراءة الصحف بين وظيفة للسؤل وحياته الشخصية،

ويوهما رجوت الرجوع جلال للحمامصي بعدم الكتابة

عن البنك، إلا ذلك يهدد موقفه، ويقع للمودعين لصعب

أموالهم، مما يهدد بوقوع البنك، لكن الحمامصي رفض

التذوق من الكتابة، حتى لا يتهم بمعالجة الإبراهيم،

فقلت له سوف أكتب خطاباً يؤكد أن البنك المركزي يتابع

ويرافق البنك العمري الإقليمي

وماذا كانت أخطاء البنك ورئيسه وقتها؟

ولماذا لم تتحرك رغم أن لديك سلطات

تمتلك إيفاهة؟

لم تكن أخطاء كبيرة، وأنا كنت أراقب، فبعد البنك

المركزي، ويتم التفتيش في أوقات محدودة، وكانت

الاستعدادات كلها موجهة لحياة الإبراهيم الشخصية، ولم

تكن لي علاقة قريب بحياته الشخصية، لكن التفتيش

على البنك كان مستمراً. وأحب هذا ترويض معلومة

مهمة، هي أن رئيس البنك العمري الإقليمي كان تعيينه

بمقتضى الاتفاق بين الحكومتين المصرية والتونسية، لأنها

أصبح المصمم، فتقوم الكويت بترشيح رئيس البنك،

وتعبر عليه بخلاف، وكان الاتفاق أنه طالما وجد

الفرق الرئيسي في القاهرة، فالمحكمة الكويتية ترشيح

رئيس البنك المركزي الإقليمي المصري مهمة الرقابة

عليه، وليس له دخل في التفتيش

وماذا اتخذت من إجراءات ضده؟

اتبعت الخلاف، وأذنته ليعمل من سلوكه وبعد ذلك

أخذت عليه صفاته، وإذا لم يدل سلوكه أقدم بجل

مجلس الإدارة.

إن لماذا قامت بزيادة ضلوك واتهموك

بالتواطؤ مع رئيس البنك العمري الإقليمي؟

لأسف الشديد، أن الدكتور نعمات أحمد فؤاد

التي قامت تلك اللحظة ضدي - مساعدتها - لم تكن

تدري شيئاً عن قانون البنك والائتمان، والذي كان

يكتب لها هو وزير سابق، فلها تخصص تاريخ ولا شأن

بها بالبنوك، ثم من أخطاءها تقرير تفتيش البنك المركزي،

الذي لا يدرى سوى محافظ البنك المركزي وزير

الاقتصاد ورئيس البنك، وهذا الوزير السابق هو الذي

سرب التقرير وكتب لها القالات، وألا يصطفي هذا

البنك المركزي لا استطيع الرقابة عليه، لأن ذلك من أسرار

البنوك، وأنا مسئول عن هذه الأسرار، التي يؤدي

إفشاؤها في هزة في البنك لذلك تركتها تقول ما يبدو

أرد أو أحوال أكثر، واعتدت رقابة ليزولي الرد عليها ولم

لاني الجبهة المسؤولة عن التفتيش.

ولماذا كانت استغفالتك في أعقاب تلك الحملة

ضدك؟

هذا غير صحيح، واستغفالتك كانت في عن

الاشداد شركات توظيف الأموال، وكل ذلك لا علاقة

له بفساد المستقالي، ولا علاقة لأزمة البنك العمري

الإقليمي... وأحفظ بالاسباب لنمسي، وأذكر أنه

قبل الاستقالة بثلاثة أيام فقط رجعت في منزلي

الثلاثة فجراً، وكانت متأدة من لقاء مع وفد أجنبي،

وتوضعت وذهبت إلى صلاة العشاء، وإذا بزوجتي

تطلبني بالتسليم والخروج من الصلاة، هي تصرخ

في: لم تضيعت بك بيتك، في كل لحظة حدث لي

انهيار، ولم استطع الحركة ثفة ساعة كاملة، ثم

توضعت ثانية وصليت العشاء، وانتظرت حتى فجر

مضيقته، وبعد ذلك إلا استمر في ذلك المكان -

البنك المركزي - وجاءت الاستقالة بعد هذا الدعاء

بثلاثة أيام ■

لم يصدر عنك سوى تحذيرات للمودعين

وبعض القضاة؟

معظم أصحاب توظيف الأموال بدأوا بتجار عملة -

وتحولوا لتوظيف الأموال، وبعضهم بدأ بتوظيف، ولم

يكن هناك قانون ينظم عملهم، ومع ذلك تركتها الحكومة،

رغم أنها تمتد القوانين التي كانت سارية وقتها، وكان

منها قانونان البنوك والائتمان ويمنعان أي فرد من

تألي وبيع إلا إذا كان بنكاً مسجلاً لدى البنك المركزي،

وكان القانون يضمن الحق - محافظ البنك المركزي -

في إغلاق تلك الشركات، لذلك رفعت قضايائي لم يتم

التحقق فيها، وفي البداية حاولت تحذير المودعين من

تلك الشركات الوهمية، وأصدرت بيانات في الصحف

القومية، كانت القضية واضحة، وأشخاص مزيفون

«لمراء» طمس الأفراد والعلامات الأجنبية ويحولونها

للخارج بينما الدولة كانت تحتاج كل دولار، فحذرت

المواطنين والحكومة ولم يستجب أحد، وأكثر من ذلك

طلب من وزير العدل وقتها المستشار مدوح علي أن

يحقق معنا كرافعين للقضايا، لكن وزارة العدل لم ترد

عليها وأرسلت خطاباً إلى وزير الداخلية وقتها - اللواء

أحمد رشدي - وإلى وزير الاقتصاد، ولم يتم أحدهما

بالرد، وبمعي أصول هذه الخطابات.

لكن المواطنين ليسوا مسجونين لأنهم

صعدوا أعداداً الفاداة المرتفعة التي

تضخمها هذه الشركات؟

أسف... كان لا بد للزمان أن يعرف أن هذا كلام

فارغ، وبضمت على الذنوب... إن يعلم أن هذه الفاداة

في أصل طويس، فكيف يمكن إعطاء فاداة ٢٠

٥ ٪، في الوقت الذي لم تكن هذه الشركات تملك أي

استثمارات تعطى عائداً، ولم يكن في مصر ما يعطي

هذا العائد في الثمانينيات سوى الأنشطة الحرة قانوناً

كالتجريب وتجارة الخضراوات، لكن أصحاب هذه

الشركات استطاعوا التأثير على الناس.

وماذا نفس موقف الحكومة آنذاك؟

إنهم إذاً بالفة في ذلك الوقت، بدأ من وزير

العدل فنادا

وهل كنت توظيف السيفاريو المساسوي

لشركات توظيف الأموال؟

طبعاً كانت النهاية واضحة أمامي، وخذرت منها

قبل أن تقع، ولكن حسب ما عرفته من أحداث مماثلة في

أبو ظبي، يسوق الناس في الكويت، لكن الحكومة

المصرية لم تتحرك رغم أنني أعلنت هذا الكلام في

التلفزيون، وقلته في لقاء مجلة «المصور» الأسبوعي

وقتاً.

حدثت أحد المفوضين مع صندوق النقد

الدولي منذ عام ١٩٩٢، فلهذا لم يتم

الإصلاح المنشود من وقتها؟

الحكام لم تكن تستجيب، وكانت دائماً تشكك

في الصبر المستوف، رغم أننا كنا في احتياج لوقتته

حتى نتاح لنا الفرصة للاقتراض من العالم الخارجي،

لأن شهادة الصندوق بحدابة جواز مرور لكن عدم

الاتفاق مع الصندوق كان سبب لنا مشاكل عديدة مع

الدول المقرضة، وكان الاشتراكيون في تلك الفترة ضد

برامج الصندوق، بحجة أنها تؤدي إلى مزيد من الفقر

أسرار ديانا بين يدي خادمها!

رفض

١٠ ملايين

فرزنته لكسنت

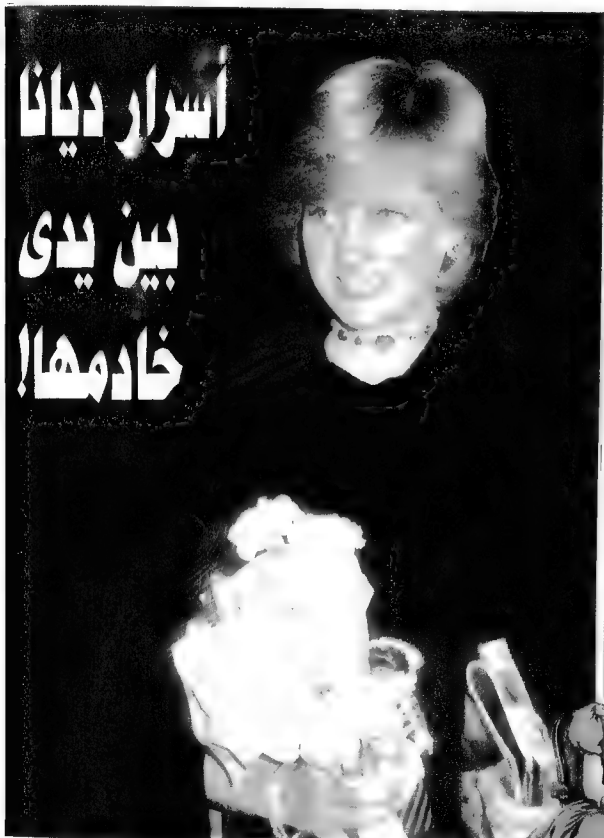
أسرار الأميرة

التي أحبا

ماتت قبل

أن تعترف

بالسر الخطير





قفز اسمه فجأة فوق الأحداث .. صار نجماً تلهث خلفه دور النشر ومطابع الصحف العالمية..

وحده يملك أسرار الأميرة ديانا الخاصة، ويعرف تفاصيل لم تطلها يوماً يد الصحافة.

هذا الرجل المهم هو خادم الأميرة الجميلة، وكاتم أسرارها طوال عشر سنوات كاملة.

اسمه بول بيرال.. عمل في خدمة الأميرة ديانا عشر سنوات كاملة.. وظل خلال تلك السنوات الطويلة كاتماً

لأسرارها.. والرجل الوحيد المطلع على تفاصيل حياتها الحقيقية: مشاعرها .. ألامها .. علاقاتها .. وأيضاً هفواتها ..

كان يعاونه في كل شيء.. حتى في اختيار ملابسها ومجوهراتها ومكياجها.

كان أيضاً الرجل الوحيد الذي تأنس إلى صحبته الأميرة الحزينة، فتبوح له بأحاسيسها التي طالما أخفتها خلف الابتسامات والمجاملات وقوانين البروتوكول البريطاني الصارمة.

■ إعداد - ليلى الراعي

لم يلفظ أحد إلى
قيمة التفاصيل
والتذكريات التي
حملتها رأس هذا
الرجل وكان هو
ولياً لتلك الأميرة
التي آمن ببطل
أخلاقها ولم يفكر
يوماً في استئثارها
كما فعل أقرب
الناس إليها في
حياتها وبعد موتها

صدافتنا وتعمقت عبر السنوات حتى
صرت في نهاية الأمر كاتم أسرارها
الأمن

سافرت معاً إلى العالم بأسره، حملت
بين يدي وسائلها الإنسانية .. وهالما
شجعته ووقفت إلى جوارها في معاركها
في البوسنة وإفريقيا

عشت معها .. أيضاً .. أسوأ تفاصيل
مرت بها في حياتها .. تفاصيل البطنة التي
تلقتها من تشارلز.. تفاصيل سيناريو
الخيانة الذي لعبه باقتدار زوجها.. رأيتها
وحيدة .. ضعيفة .. منكسرة .. وأيضاً
ذليلة مع أنها بهرت الرجال والنساء على
حد سواء!!

بين يدي أملك أسرارها.. وأعرف أدق
مشاعرها، مشاعر الهزيمة والانتكاس.
وأيضاً الحب والعشق .. رأيتها حينما بدا
الحب يذب في شرايين جسدها .. حينما
بدأت تتفتح وتزهو، فتشرق منتشية
برحيقه المنيب.. تملأ مثل الوردة الجميلة
التي ترسل أرواقها وعطرها للأخاذ
حولها ..

كانت تمكس لي عن ذلك الإحساس
الرايد في قلبها في استحياء، يخل، مثل
الراة المسفيرة التي تنرق كلس الحب
للمرة الأولى.

نعم .. أكاد أعرف كل شيء عن تلك
الراة اللامعة.

العجيب في الأمر أن «بول بيرال» ظل
مبجداً عن عيون المسطفين طويلاً.. لم يفكر
أحد منهم في أن يسأله عن خصوصيات
الأميرة التي اتاحت له ظروف عمله إلى
جوارها .. طوال السنوات العشر -

في فراش النوم

جميلة كانت .. يبرجه مقسول وخالٍ
من البهرجة الصناعية.. وجه طليح ..
ودافى.. والألم من هذا كله كان وجهها
صادقاً.

ورغم أنني كنت أعمل في خدمتها، إلا
لننتي كنت صديقاً حقيقياً لها.. نعم

يقول بول: «كنت قريباً منها أعرفها دون
مكياج دون ملابس ثمينة.. ودون مجوهرات
ديانا المروءة .. كانت امرأة بسيطة
وعظوية تماماً مثل سائر نساء الأرض.
كنت أول من يوقظها في الصباح.
يربت على رأسها ويلقي عليها تحية النهار.
وكنت أيضاً آخر من تراه في المساء وهي



■ ديانا وبول بيرال وصدافته خاصه دامت عشر سنوات



رأيتها وحيدة..
ضعيفة.. منكسرة..
وأيضاً ذليلة.. مع
أنها بهرت الرجال
والنساء على حد
سواء.. رأيتها
حينما بدا الحب
يذب في شرايين
جسدها.. رأيتها
وردة جميلة تنثر
عطرها حولها!





الشخصية .. وألف في خصوصياتها،
والقى سهاماً جارية في سماء حياتها..
وكيف يمكن أن أفلن ذلك؟
أنا الصديق .. والشام .. والصاهر
على أمها وراحتها.

هكذا يتسائل بول في استكاز.
ويضيف قائلاً
«يريدون أن أصمت.. أن أغلق فمي.
ويلقون باتهاماتهم في وجهي ولكن أين
كان هؤلاء عندما كانت الأميرة غارقة في
أحزانها وآلامها؟

أين كانوا حينما كانت تبحث عن يد
حانية ترويت على رأسها وتمسح بموهها
وأوجاعها؟

لم يكن أحد إلى جوارها وقت أزمتهما
الطاحنة التي عصفت بها.. وقت طلاقها
وانفصالها عن زوجها.. أين كان أخوها؟
لماذا لم يمد لها يده؟ أين كانت سارة الأخت
الرفيعة؟ الكل كان مشغولاً بـشؤونه
الخاصة

وحدي كنت معها .. رأيت النموع في
عينها .. والحنن يكاد يفتك بها..
في يوم اشتدت الوحدة عليها .. كانت
محبة ومتكسبة .. اتصلت وقتها بإحدى
صديقاتها المقربات وطلبت منها سرّاً أن
تجني إليها على الفور.. وتباد بالرسائل
عنها بشكل تلقائي

كنت أشعر بأن تلك هي وتايفتي
الحقيقية.. أن أظل إلى جوارها.. لست
خاضعاً الذي يقدم لها الخصائص
والوجبات بل صديقتها الذي يسترى عنها
وقت المحن والأزمات.

لن أنسى يوماً وجهها اللضي، وقلتها
الذي امتلأ فرحاً بصوراً عقب وقوعها في
حب بويدي الفايدي.

كانت سعيدة حقاً.. بدت لي للمرة
الأولى راضية عن حياتها.. ومثقالته.. قالت
لي قبل أن ترحل ديول .. أريد أن أسر إليك
بنا مهم.. لكن القدر لم يمهله

وبرغم أن بول غادر مسكته التتابع
العائلة المالكة.. ولزم حاجاته وأشباهه ذاتياً
إلى بيتته الريفي.. إلا أنه لا يزال يستغفل
بعلاقة طيبة مع الملك ومع بقية أفراد
العائلة.

فهل يفعلها الشامد الأمين .. كاتم
الأسرار .. ويصور بما في جعبته..
ويسرد على الجماهير تفاصيل حياة
الأميرة الخاصة وينشر كتاب الموسم؟
من يعلم؟ ■



■ حينها ملا قلوب الصغار والكتاب

إصدار كتاب عن ديانا .. اعترف مع ذلك
وإن الفكرة تداعبني كثيراً هذه الأيام وتلح
علي .. ليس من أجل للكسب المادي، ولكن
من أجل إكمال مسيرة إنسانية أمنت بها
الأميرة الراحلة.. وأخذت أنا على عاتقي
مسئولية إكمالها، ونشر مبادئها وأهدافها .
وذلك من خلال مؤسسة تحمل فكر ديانا
وكل تلك الشعارات التي رفعتها في أثناء
حياتها.. والمؤسسة إلى جوار نشرها تلك
المبادئ الإيجابية ستحمل أيضاً معها
رأحة وتذكرى الأميرة.

هذه المؤسسة تحتاج إلى أموال طائلة
وعم مادي وأدبي.. من جانبي أحاول بكل
الطرق أن أجمعها تصمد وتقف على
قدميها .. ومن هنا فقط تجيء الوراقفة على
فكرة تسجيل أسرار الأميرة الراحلة
الاعتراضات، انتهالت عليه مع ذلك من
أسرة ديانا.. من الأاغ.. والأخت .. وأيضاً
الأم.. مبهضون أن أتناول سيرتها

الاطلاع عليها بالتفصيل.
لم يعرف أحد قيمة تلك الذكريات
والأسرار التي تحملها رأس هذا الرجل .
وتحفظها ذاكرته في خزائنها.

وهو من ناحيته لم يفكر يوماً في أن
يبيع تلك الكنز اللعين إلى أسواق النشر
ويعر الطباعة، بالتمسكة دائماً إلى نشر أي
خير جديد يتناول مسيرة الأميرة ديانا،
خاصة تلك الأيام والعالم يستعد للاحتفال
بالذكرى السنوية الأولى لرحيلها.

فجأة وجد نفسه .. هذا الرجل
البسيط.. على مسرح الأحداث.
عرض عليه أحدتهم ١٠
ملايين فرنك نظير إصدار كتاب
يتناول حياة الأميرة الخاصة من
خلال مآيشته لها
يقول بول وقد أخذته المفاجأة

لم أفكر يوماً في





من الصعب أن تجتمع كل صفاتها في واحدة

ديانا .. يصعب إعادة طبعها؟!!

❶ لم تكن الأميرة ديانا مجرد أميرة عادية ، بل كانت أسطورة تاريخية تریعت على القلوب، وعندما رحلت

لم تستطع أية أميرة أخرى سواء في أوروبا أو غيرها أن تحل محلها، وكانت المرشحات لخلافتها كثيرات،

وبعد مرور عام على رحيلها ثبت فشلهن جميعاً في شغل مكانها الشاغر، فلماذا فشلن؟ وما الذي جعل ديانا تحصل على ما لم

يستطعن نيله؟! ٤

الملكية تراث بشري وتاريخي قديم،
انتشر من معظم دول العالم وحلت محلها
أنظمة أخرى مختلفة ولكنها مازالت قائمة
في عدد قليل من الدول مما يضفي على
أعضاء الأسرة المالكة - في هذه الدول -
صفات أسطورية، وبالنسبة لأوروبا
مازالت الملكية قائمة فيها في سبع دول،
حيث يوجد أربعة ملوك وثلاث ملكات
وأسياران ووثق واحد، ويوجد هؤلاء في
الدانمارك وهولندا وبريطانيا وإسبانيا
والنرويج وبلجيكا والسويد وموناكو

لعب الإعلام دوراً
بارزاً في نجومية
ديانا والترويج لها
قبل وبعد وفاتها ،
ولم يجد أميرة
بعدها تستحق
بعضاً مما منحه
لأميرة الأميرات



ولبخشتاين وإنيبرغ، والمآلات الملكية في تلك الدول تضم أميرات مختلفات في درجة الجمال والشهرة والمكانة من حيث القرب أو البعد عن العرش، ويعد رحيل ديانا ظل البحث يجري على قدم وساق لمعرفة أي الأميرات سوف تحلها في منزلتها في القلوب، ولكن لم تبرز واحدة حتى الآن وتحتل مكانها، والمسر وراء ذلك يكمن في أن ديانا تتمتع بمواصفات أسطورية اجتمعت فيها، ولما تجتمع تلك الصفات معا في امرأة في شهرة وجمال ديانا.

هناك ثلاثة أشياء أضفت روح الأسطورية على حياة ديانا، أولها أنها كانت تصبح ملكة في المستقبل لبريطانيا بعد زواجها عام ١٩٨١ من الأمير تشارلز ولي العهد ووريث أمه الملكة إليزابيث، وحتى حين انفصلت عنه كانت ستتمتع بلقب الملكة الأم عندما يعتلي ابنها الأمير الوصيم «ويليام» العرش خلفاً لأبيه، أي أنها كانت أما لك قائم، وثانيها أنها كانت تتمتع بروح التحدي والبساطة يحب الحياة في كل شيء حتى إنها تركت بإرادتها أبنية الملكية داخل قصور العائلة العريقة وتركت الحياة الرسمية الراكدة التعمية وضحت أن تعيش حرة من كل قيد وأن تبدأ حياتها من جديد بعيداً عن الحب بعيداً عن رفق بارد منع قلبه لامرأة سواها وهي عشيقته كاميلا باركو .. وثالث الأشياء التي أضفت على ديانا الروح الأسطورية هي أنها كانت تمارس الأعمال الخيرية في وطنها وخارجها بقلب مفتوح، وبالحب والخير وتمتعت بشعبية هائلة وحب جارف من البسطة، وكانت تصر على أن يكون ابنها هيكلاً عندما يصبح ملكاً على بريطانيا أي يكون قريباً من البسطة ومشاكلهم لذلك كانت تصطحبه في زياراتها إلى الملاهي.. فقد اتجهت ديانا بعد طلائها لتكثيف نشاطها في الأعمال الخيرية لتملأ فراغ حياتها بالعمل فوجهت نشاطها لعدد من الجمعيات المهتمة بمرض الإيدز وبالأطفال ولم يقتصر نشاطها الخيري على العمل داخل بريطانيا بل خارجها أيضاً.

وفي الواقع فإن الإعلام لعب دوراً ضخماً في إبراز نجومية ديانا والترويج لها قبل رحيلها ويصده، حيث كان الإعلام يطاردها أينما ذهبت، ومتهما بأنه سبب ميلشتر في وفاتها، حتى إنها في عام ١٩٩٦ كانت في أشد حالات سخطها على وسائل

**روح التحدي
والبساطة
والدفء
والأعمال
الخيرية.. سر
الأسطورة
ملكات
المستقبل
سن
على مستوى
أبيرة القلوب**



الإعلام والصحافة التي تتدخل بصورة ساذجة في حياتها الشخصية ورفضت دعوى قضائية ضد مصور بريطاني بسبب معارضة لها.

وإذا نظرنا إلى عدد من أميرات أوروبا، نجد أن أي منهن لم تتوفر لها تلك السمات التي أضفت على ديانا الروح الأسطورية، حيث إن معظم هؤلاء الأميرات من غير المنتظر لهن أن يصبحن ملكات في المستقبل أو حتى أمهات الملوك مثل الأميرة مارلين أميرة هولندا والابنة الصغرى الملك، ومارلين شابة جميلة ناضجة تزوجت في مايو الماضي من الأمير فيرويتس وتمارس حياتها بطريقة لا تضمنها عظمة الملوك فهي موظفة تسويق بشركة كبرى ولا تهتم بممارسة العمل الخيري مثل ديانا، وكذلك الأميرة كريستينا، ابنة الملك خوان كارلوس من ملك إسبانيا وتصف ديانا بخمس سنوات فقط، وتزوجت في العام الماضي في حفل زفاف أسطوري مثاب لحفل زفاف ديانا وذلك بعد وفاة ديانا بشهر واحد ولكن جاء زواجها من شخص لا تجري في عروقه دماء ملكية وإن يسمح لها في يوم ما بأن تصبح ملكة أو أمًا لك وهو لاعب كرة يد في فريق برشلونة يدعى أنانكي أوردانجاسرين، وما يزيد من فقدان كريستينا للأبهة الملكية أنها تمارس مثل مارلين وظيفة عادية تتقاضى عليها أجراً وهي بذلك أول عضو في الأسرة المالكة الإسبانية طوال تاريخها التي تعمل موظفة غير رسمية.

أما الأميرة البلجيكية «أستريد» فقد حاولت من خلال ممارسة الأعمال الخيرية أن تقال شيئاً من شعبية ديانا، وهي تصغر ديانا بما لا يقل عن 10 سنوات، لكنها لم تستطع أن تعطي بلجيكا، فقدت عنصرها مهما، حال دون ذلك، وهي ثاني أفراد العائلة المالكة البلجيكية الملك البروت الثاني

والملكة باودلا، درست الفن والتصاير وتزوجت من الأرشيديوق أولريخ، وهو من أمراء الأسرة الإمبراطورية النمساوية السابقة التي أصبح بعد زواجه منها أميراً لبلجيكا، وقد حاولت «أستريد» ممارسة الأعمال الخيرية من خلال الالتحاق بالصليب الأحمر البلجيكي عام ١٩٩٤ خلفاً لوالدها في أداء هذا الدور، وحاولت تتبع نشاطات الصليب الأحمر ليس داخل بلجيكا فقط بل وخارجها.

أما أميرة النرويج فهي أكثر أميرات أوروبا قرباً من ديانا ومؤهلة لاستعلاء عرشها من بعدها أولاً إن الإسلام لم يعطها حقاً من الاهتمام، فالأميرة «مارتا لوز» الابنة الكبرى للملك هارالد الخامس والملكة سونيا، شابة ناضجة في السابعة والعشرين من عمرها وتتمتع بأبهة ملكية عالية حيث إنها تشغل المرتبة الثانية في اعتلاء العرش بعد أخيها وتمثل عائلتها المالكة في مختلف المناسبات وتقترب «مارتا» من ديانا كثيراً في بساطتها واقتربا من الشعب وتمتعوا بروح أكثر تحملاً وممارسة للأعمال الخيرية، فهي تتمتع بشعبية ضخمة وعملت كسفيرة للاجئين في إحدى لجان الأمم المتحدة وزارات الكثير من معسكرات اللاجئين على الحدود بين ليبيريا وساحل العاج، وهمت أيضاً بقضايا النساء في العالم الثالث، وهي متزوجة في حياتها وتمتلك الموسيقى والأنس، وممارسة للفناء أكثر من مرة في حفلات نظمتها التلفزيون النرويجي، والعنصر الوحيد الذي ينقص «مارتا» هو عدم ترقع وصولها إلى عرش النرويج، حيث إن المستنور النرويجي يعمل أخاها الأصغر منها بعامين العرش ولا يتحمل الملك لها إلا إذا مات أخوها ولم يكن له أولاد تكرر برئونه. ولعل الأميرة فيكتوريا الابنة الكبرى للملك السويد ووريثة العرش هي الوحيدة

من أميرات أوروبا التي لا ينقصها عنصر الملكية، ولكنها في نفس الوقت لا تتمتع بروح التحمل وحب الشعب اللذين تتمتع بهما ديانا، فيكتوريا مازالت شابة صغيرة تبلغ ٢٦ ربيعاً، عل والدها «كارل السادس عشر جوستاف ملك السويد» طوال السنوات الماضية يبعدها لتتولى العرش من بعده، ولذلك حاولت دائماً الحفاظ على صورة محافظة لها تتلاءم معها كملكة في المستقبل، وحاولت الحفاظ على تقاليد عائلتها المالكة، وتشارك الأميرة الآن في جميع الأحداث الرسمية للدولة وتقف إلى جوار والدها والدتها في جميع الزيارات والأعمال والاحتفالات والاستقبالات، تلك التزعة الملكية المحافظة لفكتوريا لا تعلمان تلك السمة الأسطورية لديانا كطائر يبعث من الحب والحرية، بالإضافة إلى أنها لا تهتم بالأعمال الخيرية والتقرب من الشعب ولعل ذلك يعود لأصغر سنها وعدم استكمالها لتعليمها وعدم تضيقها الكافي

وأخر أميرات أوروبا اللاتي فشنن في خلافة ديانا الأميرة تاتيانا دي ليخشتاين وهي أصغر أبناء هانز آدم الثاني أمير ليخشتاين الذي يصف من بين أميرات مشرقة رجال في أوروبا وكانت تاتيانا التي تبلغ ٢٤ ربيعاً على علاقة عاطفية مع ولي العهد الإسباني الأمير فيليب ابن الملك خوان كارلوس، وأو كانت تلك العلاقة قد انتهت بالزواج لأضحت مسحة ملكية أسطورية هائلة عليها وأعلنت خلافة ديانا حيث إنها كانت ستصبح زوجة لولي العهد أي ملكة في المستقبل، وتميزت تاتيانا بجمالها وأنيقة رومانية وملكة متحفنة، وتنتمي إلى إمارة أروبية صغيرة للغاية تجعل رجال الإعلام والمصطفين لا يلتفتون إليها عكس ديانا التي حظيت باهتمام إعلامي لأنها أميرة لولة كانت تلك نصف الملكة ذات يوم. ■

كانت تحب التعبير عن مشاعر الحب التي تحملها لابنهما سراً وعلاً ومحتجها طفولة عادية غير معقدة بالرموزات بلقي المعارض ومحتجها الشطرنج وعلمتها ليس ضمة أنشوا، وكانت ملاعب الأميرين مثلاً وأضحت للنفاض بين حياة الأب والأم بعد انفصالهما، فعندما كان يخرجان معها كانا يرتديان أحدث موضةات الخيزن وعند الخروج مع تشارلز كانا يرتديان حلة كاملة



■ وهي عدم التمازك وروجة



■ أمير وأميرة اليابان



■ ملك وملكة السويد



حدث في غرفة النوم

في البيت وحدهما كليتين وهيلارى
من الطبيعي ان يبدلا حجرة النوم ومن
الطبيعى ان تكون هيلارى اولاً . داخل مده
العرفه . التي شهدت احدى واصدق لحظات
حياتهما . ما الحوار الذى يمكن ان يدور
بينهما ؟

كليتون : لم اعجبك يا حبيبتي وأنا القى
الحطاب

هيلارى : «ننظر إليهم من فوق لتحت» نعم
كنت رائعا وانت تضجحتى امام العالم
كليتون انت زوجة رائعة كل العالم
يحبك ويحترمك الآن أكثر من دى قبل
هيلارى :تقصده . انه يشغف على
يقولون هذه هي المرأة المثالية . التي لم تشيع
زوجها ولم تنجبه . فراح يبحث عن امرأة

اخرى
كليتون : بل بيرتنى خائناً . خذت امرأة
جميلة ملكك لست حديراً بها

هيلارى : إذا كنت جميلة . فما الذى جذبك
الى هذه الست الخبيثة ؟ هل احسبنا
كليتون ليس حياً . نزوة الفت
صغيرة وجذابة . واستغاث احساسى
بان سنوات عمرى تدوب . مصمعت ملك
كل البشر

هيلارى : وهل كنت ستفكر لي إذا
فلت ما فعلته لذات احساسى ؟

كليتون : بعد عدة صمت ..

سامعل . على الأقل من حد مستنك
السماسى ومستغفر استبا

هيلارى : لم كانت هذه البيت سيرة
حسبياً . حتى تركتك جافكت في المكتب

كليتون : اما لا اكذب . نعم هي شهية
ولديها مقدرة على إثارة احساسى مرجولتى

هيلارى : كفى التمت ارسيل . هل
طلمتى يوما وتمتعت . فقد كنت استخدرك .

ركب تعتذر دائما بمسؤولياتك . وتحتلكت
راضية

والأى أعيش مع إنسان كاذب ؟
كليتون : ذلك من هذا الهراء . مات ايضا

كاذبة وتمارسين دور الضحية امام العالم
والحقيقة انك تحافظين على ما أنت فيه . دعينا

نفكر في وسيلة نشفل بها العالم عا
هيلارى :ملك حق كيف تصرف عا
عسانت المصورين ولتأخذ الصور
كليتون : وحدهما . نضرب لنا ذلة عربية

س ابعد
هيلارى : الله عليك . صحح . هنا تمام حتى
يبدو وجهك مسترخيا وانت تواجه العالم

■ خيى رمضان

عاشت حزية .. وماتت حزية

أميرة القلوب لم تعرف معنى السعادة

«قوللى يا صاحب السعادة . قوللى إيه هي السعادة» قوللى ..
قوللى.. « هذا المونولوج الشهير للفنان إسماعيل ياسين
ينطبق تماماً على الأميرة الراحلة ديانا . فلأول وهلة يمكننا ان
ننخدع بمظهرها . فهي نبيلة جميلة ثرية محبوبة لديها طفلان
لطيفان . ولديها اهتمامات عديدة .. ولكن الحقيقة مؤلة . فقد عاشت
الأميرة وماتت تعيسة !

■ إعداد - ريم عزمى

ولا شك انه وضع مثير للاستفزاز . فإذا كان الملوك بكل التلى التي تحيطهم والمطاحة
لديهم لا يجهلون السعادة . فما هي السعادة؟ وتجيب عن هذا التساؤل الدكتورة مها
وصلى مياثر . أستاذ الطب النفسى بجامعة القاهرة . قائلة إن السعادة ليست بالمظهر .
أما الامكانيات التي كانت تتمتع بها الأميرة فكانت مكية بالقوى . وبالنسبة للسعادة .
فتتعلق عند نقطة التوازن بين الطموحات والرغبات وبين الامكانيات والظروف . وبالنسبة لما
تردد حول مشاعر الفياضة التي احسستها قبل وفاتها فهي في الحقيقة مشاعر
غير واضحة تتجذع من ممارسات عشوائية لا تتناسب وظروفها وراضاها . بغض النظر
عن الظروف والمسوح . به فهي لم تهتم باعتبارات عديدة منها ان تنجب طلاً مسلماً من
دوى الفايده . مما جعل اصابع الاتهام تشير الى المخبرات البريطانية . لذلك ظهر عدم
التوازن كما ان الشهرة تفرض اشياء عديدة وتضعها في إطار معين .

أما إذا تحدثنا عن شخصية ديانا . فقد كانت مريضة وكانت تعاني بالتصديد مشكلة
صورة لذات أو ما يعرف بالـ Self Image أو الـ Body Image . فليس من الضروري ان
ترى نفسها كما يراها الآخرون . وكما افترقت صورة المرء في عينيهِ من صورته في
عيون الآخرين . كان هناك توازن . الأميرة كانت تعاني الشرامة أو الـ Bulimia
فاحتياجاتها لم تطبع . وهو رمز له علاقة بالآخر أو الـ Object relation وهي علاقة
بالخارج سواء كان إنساناً أو حيواناً .. والبدل الآخر هو تناول الطعام لكى تقضى على
إحباطها . وهو ما يحدث مع الكثيرين . ولكن الأمر يتطور مع ديانا . فلا تكفى بالشبع
والهنوء بعد تناول الطعام بكثرة بل تنقيا كل ما تقتاؤه لتعيد الكرة من جديد . وهو ما
يعرف بالـ Bulimia Nervosa . لتنتقل لمرحلة مرضية أخرى وهي فقدان الشهية أو الـ
Anorexia فهي تشعر بسمنة غير حقيقية . وهو ما ذكرناه سابقاً عن صورة الذات . فتبدأ
في تناول كميات ضئيلة من الطعام مما يسبب اضطرابات هرمونية . وهي مشكلة تلقى
ومشكلة علاقات صعبة . والنتيجة أنها صورة مرضية غير مرئية . وبالتالي حاولت الأميرة
البحث عن التوازن بطرق مرضية أيضاً .

كما ان الآخرون مثل الملكة والشعب أثروا في حياة الأميرة ديانا بالتعاسة . لأنهم
وضعوها تحت المنظار . ففقدت الأميرة القدرة على أن تكون نفسها لأنها «متشافة» طوال
الوقت . وإذا حاولت فسيظهرها غريباً . والأميرة ديانا ليست رمزاً للتماسك فقط بل
هي أيضاً رمز للإسراف . وبالتصديد الإسراف العائلى . فقد أسرفت على نفسها عند
الزواج . وتحتل أكثر من اللازم . كما تصورت عن علاقاتها بعد طلاقها . فالإنسان يحتاج
إلى رد فعل يتناسب مع المرحلة والوضع . وقد فعلها وعلاقاتها بدوى في تحدثت بشغف
بشغوة . ولم تتواكب وظروفها وامومتها . خاصة أنها أيضاً «مصحة انظار الجميع»
وعوية للحديث عن أسباب السعادة . يمكن أن نقول إن السعادة نسبية ولكن تبقى هناك

نقطة توازن بين الرغبة والطموح من جهة والمكن والامكانيات الشخصية والبيئة المحيطة من
جهة أخرى . فهل نستطيع اد لا . ويمكننا إضافة توفيق الله والمجاهات السعيدة . ولأنك ان

أنا

الزوجة

بعد أن صورت لنا سقًا وتاج راسنا «أمريكا»
«الكوكاكولا» والهامبورجر والجيز «هامي»
تفرض علينا أحدث وأخر منتجاتها الحظيرة
معدية في عقل وجسد امرأة «ميلاري»
فالسيدة جرم الرئيس المحترم تمصحنًا درسًا في
التسلّم والتجاوز المهين مع خيانة دائمة
ومستقرة من زوجها «أوبو بنتها الوحيدة» الذي
منحه الأمان... فطمعنا في أنوثتها وفرت له
الاستقرار والهاء فكتب عليها الشقاء والعار
الحظيرة أننا ننظر إلى كل ما هو أمريكي
بادهار... ونسلم به كأنه قانون، فمابالنا ونحد
نعيش أزهي عصور العولة في ظل النظام
العالي الجديد

والكثارة أن الرجال العرب سيستولون مورث
«الست هيلاري»... سامحها الله... وسيستحوون
لأنفسهم بارتكاب الخيانة علنًا... وإذا شردت
الزوجة أو أعلنت غضبها مستعرضة إلى اللوم
والتقريع، وتسمع جملة ستصبح قانونًا على
الست هيلاري.

حذرك عاتلة، وأعلمي كما فعلت هيلاري زوجة
رئيس أكبر دولة في العالم،
ول بعد أمريكا شيء! لقد
اعترف الرجل علنًا وبسامحت
زوجته، بل في اليوم التالي
لاعترافه رافقتها إلى منتج
أمريكي مع ابنتها والكلاب
رابعهم، من أجل الراحة
والاستجمام

المرأة العربية قد تضطرها الظروف الاقتصادية
والنظرة الاجتماعية للعائلة، إلى قبول خيانة
زوجها مرة، خاصة ماومات السلفة في طمان
ضيق، ولا يعرف بها أحد... ولكن عندما تصبح
العصية «مبلال» لا تعتقد أن أية امرأة
يمكنها قبول الاستمرار مع رجل خان! أي كانت
الحصائر

قبل الزواج قد تغفل المرأة العربية، الرجل
الحسن «الدونجوان»... صاحب التجارب
سكن أنها «خام» لاتعرف الكثير عن عالم
الجنس... ولكن بعد الزواج الأمر يختلف كثيرًا...
خاصة إذا تعين أن الحياة تسري في دم
الزوج

إن ما فعلته ميلاري... واحتراعها الجديد
«الهيلايزوم» أن يفت عند حدود علاقتها
بزوجها أو مستقلة السياسي، ولكن أثره
السيس سينجوار تأثير «الفيجارا» على عقول
وجللتها، ويأخوفا من الأيام القادمة

■ دينا ريان



■ ابتسامة ساحرة اغتلبها تشاران قبل الموت

الرضا جزئية مهمة، فالرضا بالموجود ليس تصميماً للطمع، ولكن حتى لا يتحول إلى طموح
مرضى.

وفي نهاية حديثها تذكر المكتوبة مها وصفي مباشر، أن الصحافة والإعلام هما اللذان
أصابا الناس بهوس ديانا، فهي لا تملك شيئاً مميزاً، وربما لو كانت قد عاشت حياة عادية
متخفية لسمعت أكثر... فقد تعرضت لأكثر مجتمع عرفه التاريخ

العلماء الفيزيويين بحثوا طويلاً عن أمر السعادة وكان نتاج البحث أن سعادة الإنسان
تتطور حسب مراحله السنوية، ففي سنواته الأولى يسعد بوجود الآخرين من حوله، خاصة
والديه اللذين يطمعن ويبدلان، وتتخلل السعادة عند هذه المرحلة بالذات، وفي فترة المراهقة
تتطور الملاحظة إلى رغبة في الممارسة الجنسية، للاستمتاع بمشاركة من نوع خاص، وعند
الاقتراب من العشرينيات لا يكتفي الفرد بالأخذ ولكنه يجد متعة في منح السعادة للآخرين
وبدون التفكير في مقابل مادي أو معنوي، حتى لا يصاب بالإحباط وهكذا تنتقل السعادة من
شخص إلى آخر حتى تم كل المجتمع، كما أن الذين عامل مهم، فالتمساح ومساعدة الغير
دعامتان للسعادة

عندما كتب فولتير «رائعته «كانتيد» في القرن الثامن عشر، كان ردّه على الفيلسوف
الألماني ليبنتز الذي يؤمن بالتنازل للسلف للوصول للسعادة، وكان يريد دائماً: إنه ليس في
الإمكان إبداع ما كان. وامتد التساؤل من السعادة طوال قصة كانتيد وبعد معاناة مختلف
الأشكال والألوان، إلى أن جاءت على لسان الرجل في النهاية جملة تلخص فلسفة فولتير
القائمة على التنازل الذي يكتب بعد تفصل في الحياة حيث قال: فلنترجم حقيقتنا، ثم نطهر
في نهاية القرن التاسع عشر كاتب يدعى ميلو لشرناكية يحمل اسم «ميلو زولا» لكي يصحح
مبدأ فولتير داعياً للمشاركة في العمل ولا يقتصر العمل على مجموعة بعينها دون الأمتا.
بين حوّلها، فلا يمكننا الاكتفاء بترجم «حقيقتنا» فقط ولكن المشاركة في زرع حقائق الآخرين
وقد أظهر هذه الفكرة في قصته «جيبينبال»

ويعيداً عن العمل سواء كان مريحاً أو شاقاً، فربما أم جماعياً. كتب الروائي الفرنسي جر
ديه موبسان قصة قصيرة في القرن التاسع عشر تحمل اسم «مصعادة» وجعل سبب السعاد
يرجع لارتباط الحببة بجيبها مهما كانت ظروفه للمادية السيئة، ورغم أنها تنطرد من أسر
مرموقة، فإنها تباطئ الحين هو أسعد شيء في الحياة.

وكانت آخر الأبحاث التي تناولت هذه القضية هو البحث الذي أجراه الحلال النفسي توم
لنتي نوتشي واليتشيا تارنوسكي بجامعة ميتشجان، بعدما أجريا أحاديث مع مائة شخص فيز
التقاعد وبعدهم، وأنصح أن نسبة 25٪ فقط هي التي تتمتع بالرضا بعد التقاعد وأن هناك نسبة
74٪ غير راضية، أما النسبة الباقية فلم تشرح باختلاف، وتبين أن العامل الرئيسي للسعاد
بعد التقاعد، هو وجود الشخص في وسط اجتماعي قوي، وأضاف تارنوسكي إن للتقاعد،
يحتاج إلى التعاطف أكثر من ذي قبل أي عندما كان يعمل وفي النهاية أوضحت الدراسة أ
يشرحون أكثر بالسعادة عندما يصل متوسط أصفقاتهم إلى ستة عشر شخصاً ■



اشرب ماء وملحاً

فى الحر.. قلبك فى خطر!

مع زيادة شدة الحرارة وارتفاع نسبة الرطوبة فى فصل الصيف يتعرض مرضى القلب لعدد من لمشاكل الصحية، وكذلك القلب السليم يتعرض لآزمات نتيجة لارتفاع الحرارة والرطوبة وفقدان السوائل والأملاح من الجسم.. دكتور أسامة عبد العزيز - أستاذ أمراض القلب ورئيس الجمعية المصرية لتصلب الشرايين - يجيب عن بعض أسئلة أصحاب القلوب المتعبة.

هل للحرارة تأثير على القلب؟

ارتفاع درجة الحرارة التي يصحبها رطوبة تؤثر على القلب السليم الذي يتعرض للحر فترة طويلة يفقد كمية عرق كبيرة وبالتالي سوائل كثيرة وكمية من الملح الموجود بالجسم مما يعرضه لحالة من هبوط فى الضغط وهو ما يحدث بشكل ملحوظ فى مواسم الحج، حيث درجة الحرارة الشديدة التي تؤدي إلى تساقط العديد من الحجيج، وأحياناً تصل إلى الموت نتيجة فقدان كمية من الصوديوم التي لا يتم تعويضها، وبالتالي يحدث هبوط شديد جداً مع اضطرابات فى ضربات القلب، لذلك ينصح من يتعرض لحرارة الجو واشتعة الشمس بتعويض المياه التي يفقدوها وتناول بعض المكملات التي تحتوي على ملح زائد.. فتأثير الحر على القلب العادي هو زيادة ضربات القلب نتيجة لتفتح جميع الشعيرات الموجودة فى القلب فى الجلد، وبالتالي تنشط الدورة الدموية وتزيد كمية الدم التي



■ إعداد: ماجى الحكيم

نتيجة سرعة الدوران وتفتح الشعيرات، إلى جانب أن الشمع يكون بشكل اكبر من الزايل العادية، ففي العادي يدفع القلب سبعين خفقة فى الدقيقة ومع التعرض للحرارة وفقدان السوائل تصل إلى مئة وخمسين خفقة وتزيد نسبة الدم وكل هذا يمثل جهداً للقلب وينطبق على كل من يعمل جهداً فى الحر المباشر لذلك ينصح المريض وغير المريض بعدم القيام بمجهود عضلى فى فترة الظهيرة شديدة الحرارة

أما مريض القلب فهو أكثر حساسية وأكثر عرضة، فإذا كان مصاباً بالشرايين التاجية فزيادة الضربات وزيادة قوة الانقباض تؤدي إلى احتياج القلب لكمية أكبر من الغذاء مما يعرضه لآزمات قلبية أكثر، وأصحاب الضغط المرتفع قد يواجهون هبوطاً شديداً فى الضغط ينتج عنه العديد من المضاعفات، إذن فشدّة الحرارة المصنوية برطوبة عالية تمثل عبئاً كبيراً على القلب، سواء السليم أو المريض لذلك يجب تعويض كمية السوائل المفقودة، والتنبية لأرضى القلب الذين يتناولون عقاقير مدرّة للبول، ننمها عنهم أحياناً فى فصل الصيف نتيجة لفقدانها بشكل طبيعى.

ما السبب وراء الإصابة بتصلب الشرايين والجذوة؟

دور الشرايين أن يعتمد ويقضي وذلك لتوصيل كمية دم كافية للأشجة، وفى حالة فقدان هذه الخاصية، يفقد الشريان مرونته ويتحول إلى «ماسورة» حديدية فيصعب مرور الدم من خلاله وبالتالي تقل كمية الدم

الواصل للأنسجة، وبالتالي يقل غذائهما، وفقدان المرونة داخل الشريان يرجع لعدة عوامل منها، ترسب مواد معينة داخل جداره أهمها الدهون والكوليسترول بصفة خاصة وهو مادة تشبه الجير ويجمع كمية من الكالسيوم، إلى جانب ضيق مجرى الشريان الداخلى فتتكون بعض «الطبقات» داخله والتي تتزايد وتعمق مسار الدم وأحياناً تحدث تشققات فى تلك «الطبقات» ترسب بها صفائح الدم وكيرات الدم الحمراء والبيضاء وهذا ما نسميه تصلب الشرايين وإذا أدت هذه لترسبات إلى انسداد فى الشريان تحدث جلطة أو أن تكون هذه الترسبات أكبر مما يتحمل الشريان فيحدث انفجار ينتج عنه نزيف وتسد الكرات الحمراء، هذا المكان المنقر فيضد المجرى الطبيعى، ولذلك ننبه بأن تصلب الشرايين والوصول لأية حالة متطورة منه يحدث تشيعة ترسب الكوليسترول وزيادة الأكل بجميع أنواعه وخاصة الدهون فاقى طعام يتحول إلى سكريات وفى النهاية إلى دهون.. كذلك عدم الخلافة فى تناول الأطعمة التي تحتوي على نسبة كبيرة من الكوليسترول مثل البيض والحوم، هناك أيضاً عوامل تزيد من نسبة الكوليسترول بشكل طبيعى مثل تلوّن الكبد أو عدم الحركة أو الإصابة بالسكر الذي يزيد من ترسب الكوليسترول، كذلك أصحاب الضغط العالي الذي يجرى جدار الشريان أيضاً من العوامل المهمة للتشنج الذي يفتت ويكسر الجدار البطن للشريان وبالتالي تنقبض خلايا الجدار وتفرز مواد قابضة للشريان وبالتالي ترسب تحتها الدهون.. وهذه التصلبات داخل بعض الشرايين قد تنتج من الإصابة ببحام صدفية أو جلطة بالقلب لذلك يجب عدم التهاون فى السلوك العام أو الشعور بأى ألم.

كيف تكون الوقاية للاحتفاظ بقلب سليم طوال العمر؟

أولاً عدم الإكثار من الطعام مهما كان نوعه وخاصة الدهون والأطعمة التي تحتوي على الكوليسترول.. ممارسة الرياضة لتنشيط الدورة الدموية والحفاظ على الوزن.. تعويض كميات المياه المفقودة أثناء فصل الصيف وهم عوامل الوقاية الإلتزام عن التصلب وخاصة التدخين.. أما بالنسبة للمصابين بضغط الدم والسكر الذين يكونون أكثر عرضة من غيرهم للإصابة بأمراض القلب ننصحهم بملاحق الضغط وضبط نسبة السكر.. وأيضاً وأخيراً التكثيف الدورى على الضغط والسكر ونسبة الكوليسترول على الدم حتى ولو لم يشعر الإنسان بأية آلام ■



■ أسامة عبد العزيز

ما حكم الدين في الأكل والشرب مع اليهود وقبول دعواتهم واستضافتهم مثلما يحدث في المواقف الرسمية؟

لم يرد في القرآن الكريم ولا في صحيح السنة مماثلة الأكل مع اليهود أو التصاري يدأ بيد طائفا أن الطعام حلال أكله لدينا كما قال تعالى «ولعلماء الذين أوتوا الكتاب حل لكم وطعامكم حل لهم» ما لم يكن الطعام محرماً بفس قطعى كما جاء في سورة المائدة «حرمت عليكم الميتة والدم ولحم الخنزير.. إلخ»

وكان الرسول (ص) يستضيفهم في الوفود ويقدم لهم الطعام ليعطوا ما يريدون كطعامهم وإسلامهم وغير ذلك وكان (صلى الله عليه وسلم) يزور المرضى منهم.

سيدة من الكويت تسال عن الحكم في محادثاتها بالتليفون مع الرجال لأوقات طويلة يتطرق فيها الحديث إلى موضوعات كثيرة عامة وخاصة

أولاً للسائلة توضيح لنا نوعية الموضوعات فمن الممكن أن يتطرق الحديث إلى موضوعات غير مهابة.. والقاعدة التقية تقبل «لا إفراط ولا تفريط» ومعلوم من الشريعة «أن الخلوة مع الأجنبية وتبادل الحديث معهم شرعاً»

والى أقول إن تبادل الحديث مع الرجال غير المحارم يقاس على الخلوة إلا إذا كان الحديث من أجل قضاء المصالح أو للاستفهام عن شىء في شئون الحياة، أما غير ذلك من تبادل الأحاديث المتعددة فلا بد أن ينزغ الشيطان بينكما وقد قال عليه الصلاة والسلام «فمن اتقى

الشبهات فقد استبرأ لعرضه ودينه والله أعلم»



إعداد: أحمد فرغلى

الخلوة الاسلمية في ميزان الشرع الكلام في التليفون حرام أحياناً!

الأكل بالشوكة والسكين مادام باليد اليمنى ليس فيه مانع.. وتناول الطعام مع اليهود واستضافتهم فى الوفود الرسمية وغير الرسمية جائز شرعاً مادام طعامهم ليس من المحرمات. ومحادثة النساء للرجال من غير المحارم بالتليفون لا تجوز إلا لقضاء المصلحة، الإجابات يقدمها لنا فضيلة الإمام الأكبر د. محمد سيد طنطاوى شيخ الأزهر.

يلاحظ أن كل شىء فى البلدان العربية يتم بواسطة فما حكم الدين ليمين يتوسط لآخرين ومن يأخذ بالوسط ويهمل مصالح الآخرين؟

إن الراسلة لو كانت موصلة للإنسان حقه الذى خلل له كانت دعوة عملية إلى الخير «والدال على الخير كفاعله» وإن ترتب عليها غيابة حق لصاحبه أو نقله لن لا يستمحق كانت الوساطة محرمة وكانت دعوة إلى ظلم العباد، وإن تسببت فى إهمال مصالح العباد، ومع أهل الله خاصة فى تضييع حقوقهم كانت محرمة شرعاً وقانوناً.

طبيعة عملى تدفعنى إلى الاحتكاك بالنساء، وهو ما يؤذى نفسياً حيث إنهن كاسيات عاريات وأجسادهن فائقة.. ماذا أفعل وما حكم الدين فى هذه المعاملة مع النساء؟

من يجوز لك الزواج منها، وكما قال (صلى الله عليه وسلم): «النظرة سهم مسموم من سهام إبليس لعمه الله عز وجل، من تركها حافة من الله تعالى رزقه الله إيماناً يجد حلاله فى قلبه، وقول الحكيم الصربي: كل الصورات مبدؤها من النظر: ومعلم النار من مستصغر الشرر، كم نظرة فتكت فى قلب صاحبها: فتك سهام بلا قوس ولا وتر»

شاب من الخليج يسال.. نهضت وفقاً لتقاليد القبيلة وشيوخ ورجال القبيلة يصرون على تناول الطعام باليد لدرجة أنهم ياكلون الآن باليد ويغولون إن الرسول كان يأكل هكذا.. فهل هناك مانع من استخدام الشوكة والسكين وبمذا تنصح أهالى قبايلنا؟

من الأفضل أن ياكل الإنسان بيده اليمنى لأن الأصابع أقدر على حسن الاختيار وتحقيق ما تصبو إليه النفس وقد كان الصحابة الأجلاء يتبركون بتتبع أصابع رسول الله (ص) فى «القصعة»، ولو استطاع الإنسان أن يحقق ما تتطلبه نفسه من الطعام بواسطة المعلقة أو الشوكة أو السكين من باب السرعة أو الاختصار فى الوقت أو الجهد فلا مانع لعدم معارضة النصوص والواقع وحديث رسول الله (ص) «خير الطعام ما غسل له وغسل منه».



د. سيد طنطاوى

عليك أن تتأهب بآب القرآن الكريم وتتابع ما استطعت عن الاسترسال بنظر نحو مشابهة مفاتنتهم متذكراً قول الحق تبارك وتعالى: «قل للمؤمنين يغضوا من أبصارهم ويحفظوا فروجهم...» وأن تهتدى بما قاله رسول الله (صلى الله عليه وسلم) «من نظر إلى محاسن امرأة أجنبية صبى فى عينه الآنك يوم القيامة» وهو الرصاص المذاب والأجنبية هى كل



الطعام الطيب في الحلم يعني الفعل الحلال

طبيعة وعصيراً طازجاً وبدا سعيداً بهذا العرض، أسفة لإطالتي عليكم ولكن هل من تفسير؟

يسرا - القاهرة

■ التاويل

هناك ملاحظات عديدة ومهمة على رسالتك فاقبلها.

الأولى : أنك لم تعرفيني أية بيانات عك مثل السن والمهنة وأى الملاحظات تستكين كما هو موضح في شروط الرسائل التي انتسقتا عليها. وذلك اننى لست عرافاً ولا أقرأ الطالع ولا افصح للندل، إنما أنا أحد علماء الأزهر الذى يعيش بالكتاب والسنة. ومن خلال معلوماتي عن حياتك ومن إشارات القرار أقدم بأكبر بين مسائل كثيرة أثولى الرد بعدها مع تذكر الجميع بأن أساركم جميعاً في خزانة سائلة من الأمانة والشرف إنما نظراً لخطورة رسالتك سكتني بأكبر الوجوبه وهى أنك أنسى. وماكنت كذلك فقد استجيتك أنك بلا خبرة فارجو أن تسمى الكلام وتحفظه جيداً.

الثانية : ذكرت في رسالتك أنك تتوهم رفضه وربما ذلك تصليح صلاة الاستخارة ، كيف ذلك لابد أولاً من عدم القدرة على تصديق قرار قبل الاستخارة. أما أن يتخذ الواحد منا قراره ثم يقرر استخارة الله فهذا غير منطقي أبداً بأى حال. وهل إذا جاك المنام بعد الاستخارة على ما تحبين تستدوين قراره؟ الثالثة: ذكرت أنك رايت أنك في صالون منزله. ونخل هو إلى غرفته وهى إلى غرفة أولها ألع . ومعنى ذلك أنك تظنين منزله كثيراً وبشكل طبيعي وترحب بك زوجته بلبلى أنك تعزين تقسيم غرف المنزل وهذا يدل أنك صديقة للأسرة أو قريبة منهم أو جارة لهم ويبنى السؤال الآن ألا يمثل هذا التقرب بينك وبين صاحب البيت أى حرج لك ولو في المستقبل خاصة بعدما تقدم لحظته؟

الرابعة : في منامك الأول دليل على أنك في حرج شديد من زوجته التي أصرت على تناول القاء معهم ولكنك رفضت لحاجة في نفس يعقوب أظنها الخجل.

الخامسة : في منامك الثاني دليل على أنك معجبة بهذا الرجل جداً ولتتمتبه لو كان لك ولكك خائفة وقد لاحظ هو ذلك بكلامه الرجل يخبرهم في عين النساء وهو يمتنى لو تفحص له ألبابه أما الطعام الطيب الذى تميمه إليه فهو التقدم إلى أسركم وأما

فائدة من ذلك. ولإخذ كل منكما مرة ثانية بيد صاحبه. ولتستفيدا من أخطاكما. ولينك كل منكما للآخر فرشاً وغطاءً. ولا تقفني الباب لهذا الصديق. فلن تشريين من يده شرية ماء ولا تتخضعي في حنان فياض يسكب بعض الناس للإيقاع بفرستهم. وختاماً أنا أرفض الحكم على شخص دون أن اسمع دفاعه فهذا هو العدل. لذلك أنا أرجو منك عدم إذاعة أسرار زوج عشت معه أياماً طالت أو تسمرت على الطر والمز على السعادة والشقاء وجمع بينكما مصير واحد وإناء واحد وفراش واحد وسقف واحد. فسامحني ولا تقولي عنه ثالثة إنه كان ظالماً بكل القاييس والله سبحانه يقول : «ولا تتسوا» الفصل بينكم. ويقول أيضاً سبحانه «فما سمعكم بمعرف أو تسريح بإحسان» أسأل الله أن يصلح بينكما بعد أن نزع الشيطان بين تليكما.

■ الحلم

أما أنسى وهناك رجل مستزوج ولديه أطفال وقد تقدم لخطبتي وفي نيتي رفضه ولكنني صليت صلاة الاستخارة أكثر من مرة لمعرفة هل هناك خير في الارتباط به؟ ورايت في منام أنسى موجودة في صالون منزله وبعد ذلك نخل هذا الرجل مع زوجته المنزل فنصب هو إلى غرفته وبخلت هي إلى غرفة أولها. وكان ينظر ناحيتي بشوق واستحياء وفروت أن أترك المنزل ولكن زوجته رفضت وأصرت على أن اتناول معهم وجبة الغداء. ولكنني رفضت اللقاء معهم. وفي منام آخر رايت أنني كنت أمشي جانبه وهو يقرب مني محاولاً أن يقبلني وأنا أمتنع. ولكنني وجدت نفسي أقبله وعندئذ انهل على بالقبيلات وكنت اللفت خلفي مخافة أن يراىني أحد. وفي نفس المكان رايتنا صنيعة فيها طعام قديم وغير طيب ومد يده ليأكل منه ولكنني قلت له : إنه طعام غير طيب ففعلنا عندي لأحضر لك وجبة

■ الحلم

طالعتي زوجي وكسان فلاناً لي بكل القاييس. وبعد طلاق شاهدت حملاً ورايتي أكثر من أربع مرات وكان بعد صلاة الفجر وهو أننى رايتني ليس ملابس بيضاء شائعة وطرحه بيضاء فضفاضة كانها ملابس حج وطلعتي على بعد يشير إلى بيده ويده الأخرى خلف ظهره وفجرت جداً لأننى كنت أحبه فجريت إليه مهولة وقدمت له زهرة ولكنني وجدته يكشر في وجهي وأخرج من وراء ظهره بيده الأخرى كبرياجاً وأخذ يضربني به بوجعته والغريب أننى لم أشعر بأى ألم إلا أننى كنت في فزع وهربت وأنا أبكى وإذا يصديق له يظهر أمامي فجأة ويعطى لي إناء ماء بارد بالشراب. ولكنني لم استطع الشراب لشدة بكائي رغم إلحاح هذا الصديق على بالشراب في حنان فياض فما تفسير لذلك؟

■ التاويل

من خلال منامك استطيع بمشيتي لله أن أتصور حالتك كما يأتي: أنت وزوجك السابق كنتما حبيين وهو غير جداً لكنه غليظ بعض الشيء وأنت تستدوين غيرته وتكلمين باحتراق أصعاب من أجل ذلك وكان هذا الأمر ينجم عن أنه يرضك بقليل فقد تكون جارة فيمض الصدام الذى لابد وأن ينتهي بالطلاق المؤذى. الشيء الحبيب أنه رغم غيرته الشديدة وإلغائه المنفعة إلا أنكما مازلتما يتعلق كل منكما بالآخر. ومازال الحب يملأ قلبكما بلبلى أن الحب لو لم يكن موجوداً لكان ظهور ذلك الصديق كافياً للارتباط به خصوصاً بعد طلاقك. ولكن عدم استطاعتك الشراب من يد هذا الصديق أكبر دليل على أنك كما يقولون تتخفين في الزناوى. وأنا أقول لك أنت وتطلقك ليطلع كل منكما لنفسه فرصة ثانية ولا تعاندا فتسعيكما فلا

خيراً

■ يقدمه : شيخ خالد الجندي

رفض الله من الصديق دالة على استمرار حبك لطالعتك

مرآة الغيب

يقول الأستاذ محمد الصادق عرجون في كتابه القيم ورسائله العظيمة للسماة محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم إنه إذا ثبت وقوع الأعاجيب للعجزة والحوادث الكونية الخارقة لمعروف العقول في سنن الحياة العامة فانظر فيما يروى منها جملة في سيرة نبينا محمد صلى الله عليه وسلم قبل نبوته أو في زمانها يجرى على سنن تلك الآيات وقوانينها، ويبقى على الباحث النظر في إثبات أفراد تلك الحوادث والجزئيات التي سجلتها السيرة النبوية. فما ثبت منها بطريق صحيح السند، صادق الرواية وجب قبوله والإعانة لوقوعه، لأن ربه أو التشكك فيه بعد ثبوته بهذه الطريقة على طريقة للإثبات التاريخي فوقها رد البرهان العقل القاطع ورد لنص القرآن في إثبات الآيات العجيبة. ولا فرق بين أية وأية، ورد البرهان العقلي والنص القرآني إلحاد في دين الله أو جهل بسنن الحياة، أو تشكيك في قدرة الله

وما لم يثبت منها هذا الثبوت فنحن في حل من إنكار وقوعه أو التوقف في الحكم عليه إثباتاً أو نفياً، والتوقف اسلم واحكم. كما يقول علماؤنا. لأنه محتمل الثبوت، وقد قامت الدلائل في العلم التجريبي وفي وسائل البحث التاريخي على أن كثيراً مما كان ينكر من الحقائق الطبيعية والحوادث التاريخية أصبح ثابتاً مقرواً في دماء العقول وكثيراً ما كان يزعم حقائق علمية ومقروات تاريخية حصار في مهب الأساطير والخرافات، فالتسرع في الإنكار خطئ في الرأي، والتسرع في التصديق قبل الإثبات غفيرة في العقل. انتهى كلام الأستاذ عرجون واستخلصنا منه أن فصل العقل عن الاعتراض بما يراه من غيبيات إما أن يكون الحاداً أو جهلاً أو تشككاً في قدرة من يقول للشيء كن فيكون، والله سبحانه لا يفعل بأفعال العباد فالتى ترى أن العصاة يتعادون في عصيانهم وطغيانهم وهم ممنوعون في حياتهم بخير تعب ولا منقصة والمؤمنون يتجهجون في حلم الله عليهم وهم يتمتمون "متى نصر الله" وترى الحق سبحانه يحلم عليهم ويمهلهم إسهالاً تجمير له الأبواب وتدهش له العقول فيطمئن بعد ذلك بقوله "ولا تحسبن الله غافلاً عما يعمل الظالمين إنما يخبرهم ليوهم تشخص فيه الأبصار" ٤٢ سورة إبراهيم

ولذلك لا تتدهش إذا علت أصوات السفهاء وأرتفع إنكار الجهاد بل قد يصل الحال ببعضهم أن يتعاضد ويطلب دليلاً على وجود الله أو الملائكة أو غيره وما أروع هذه المشاهد التي ساقها القرآن حكاية عن أمثال هؤلاء فاسمع إليها بتركيب: "وقال الذين كفروا إن هذا إلا إفك افتراه وأعانه عليه قوم آخرون فقد جاءوا ظلماً زوراً" (٤) وقالوا أساطير الأولين اكتتبها فهي تملى عليه بكرة وأصيل" (٥) قل أنزله الذي يعلم السر في السموات والأرض إنه كان غفوراً رحيماً (٦) سورة الفرقان.

إننا نتكلم عن أسس علاقة عرفنا هذا: لكن بإسره علاقة كل بعينه واتصال السماء بالأرض. تلك العلاقة وذلك الاتصال لم يكن لهما وسيلة غير الوحي المبارك، ذلك الوحي الذي أُنزلت شمرته وأمتدت فروعه، ليصل الله عبده إليه بأكبر من صورة فهو يكلمه من وراء حجاب كما فعل مع موسى وهو يرسل ملكاً من ملائكته هو جبريل تارة بصورته الحقيقية وتارة بصورة خفية فيسمع له صوت كصوت الجرس وتارة في هيئة بشرة كما كان يمتثل لنهيها صلوات ربي وسلامه عليه وتارة يأتي ذلك الوحي الكريم بالإلهام وهو التوجيه النفسي للثبات، ونرى أيضاً الوحي في صورة نادرة وهي لم تحدث إلا لنبي واحد، هو المصطفى صلى الله عليه وسلم وفي أن يرفع الله نبيه فوق الكون كله، وغرق السموات التي ليوحى إليه بما يشاء. وقد حدث هذا مرة واحدة فقط في الإسراء والمعراج وفيه فرضت الصلاة، إلا أن هناك صورة شائعة من صور الوحي من كرم الله علينا أنها مزالت فينا ولم يرفعها الله من الأرض أبداً أفترى ما هي! إنها الرؤيا.

والحديث موصول بإذن الله. ■

الطعام غير الطيب فهو رسته فيك ونزوه إليك فالطعام الطيب هو الحلال وغير الطيب هو الحرام

والخلاصة أشعر بانها نزوة طاهرة وأنا من العلماء الذين يشجعون تمدد الزهجات إذا دعت ضرورتها واقتضت أسبابها أما أن يكون نزوة منقشة أو حالة طارة فهذا يمثل أكبر خطر على حياتك وعلى تماسك أسرة أنت تعرفونها جيداً بمن فيها من أطفال صغار لا تدب لهم فيما يجرى أو يحدث بآرك الله فيك. وزيك بمن هو أمهل لك

■ **الحلم:**
أنا أتسمه أبليغ من العمر ٢٩ سنة رايت في منامي رؤيا تكررت مسرتني وهي أنني انا على سريرى في غرفتي وفجأة بدأت أقرا قل هو الله أحد وعند منتصف السورة بدأت اتلعثم في قراءتها واتخطفت فيها ولم استطيع إكمالها ففقت مفزوعة من نومي وفي المنام الثانى رايت في المنام كان هناك شخصاً أو شيخاً أسود يحاول دخول غرفتي فالتفتينى فرغ شديد فقرأت آية الكرسي بقوة وثبات فسمعت ذلك الشخص من الدخول وألقى الباب سرعاً، ووجدت شعري غير نظيف فما معنى ذلك؟

غ. ع. القاهرة

التاويل

كلا اللذان يدل على خوف شديد يملك عليك نفسك ويحمل حياتك، ومواسلة مصدر الخوف هو الحل الوحيد للحصول على حياة هانئة ونوم مسكن فمن غير العقول أن نستسلم في خضوع غريب إن يريد إفساد سعياتك بل لابد أن نأدب ونقايم في صبر وثبات وإيمان وأنت ترى عندما استطعت أن تتصالحك نفسك وتقوى عزيمتك واستعنت بربك وقرأت آية الكرسي ماذا حدث؟

لقد زال الخوف وهب الفرغ يقول تعالى: «استعينوا بالصبر والصلاة ولها لكثرة إلا على الخاشعين»

إلى القراء الأعزاء:

وصلتنا رسالتكم الكريمة وسأرد عليها تماماً إن شاء الله في الأعداد القادمة. ■

إذا كنت تريد معرفة تآويل حلمك نرجو ذكر الاسم والجنس والبلد والمهنة والحالة الاجتماعية والصحية والدينية وتاريخ ونوالت الحلم وهل هو متكرر أم لا وسكنون البلدان سرية جداً. فاكس ٠٥٧٩٨٦٧ بريدياً: القاهرة شارع الجلاء مؤسسة الأهرام (العربي)



أولادى .. أعدائى

■ عزيزتى إقبال

أنا امرأة فى الخمسين من عمري، سبعة الخبز إلى أقصى درجة. بدأ النمس مسمى منذ أن بلغت الرابعة عشرة، وكنت يومها أيا فى الجمال، كل من يرانى يبدى إعجابه الشديد، ويعدق مقارنة بينى وبين أمى وإخوتى، فلا تجد أمى مفرا من أن تعرفون ببنى الأبنه الوحيدة التى طلعت لآبئها.. وللأسف الشديد لم يمنحنى القدر فرصة التلبلل على أبى، أو الاستمتاع بشبهى الشديد له، لأنه مات وأنا فى العاشرة من عمري، مات فجأة، دون مرض، استيقظنا فى الصباح على صراخ أمى، بعد أن حاولت أن توقظه، لكنها وجته قد فارق الحياة.

ومنذ هذه اللحظة وأنا أعانى التفرقة الشديدة فى المعاملة، ليس من أمى وحدها، ولكن من جميع إخوتى، وشعرت بذلك، وتحولات حياتى إلى جحيم لا يطاق وأصبحت ألتبس الأسباب لأغرب من البيت حتى لا أرى نظرات إخوتى المليئة بالكراهية.. لقد صاروا جميعا فى جانبى، وأنا

وحدى فى جانب آخر.. كل ذلك لأننى لا أفهمهم!! وانعكست تلك العلاقة المتوترة على سلوكياتى فإذا بى أصبح فتاة متمردة.. أرفض بشدة أن أقيم أية علاقات سوية بينى وبين عائلتى.. وما أن أقدم لى عروسي عمره ضعف عمري، وأنا فى الخامسة عشرة، حتى وافقت على الفور، بل لجأت إلى جدتى لأبى كي تضغط على أمى وتقدم لى المساعدة المالية الكافية ليتم ذلك الزواج. وشعر زوجي بتعنت أمى، ومحاولاتها المتكررة لوضع العرائيل أمام زوجاني، فتنازل عن مطالبه وأعلن أنه سيترجمنى «بشنة هدمي»!

وبالفعل تزوجنا، وتركنا أخيرا بيت أهلى كي استقر فى شقة فاخرة خاصة بى، ومع زوج يفعل المستحيل لإسعادى، لكن أمى - سامسها الله - لم تغفر لى «عملتى»، وظلت تنب حتى وتغيرنى بجهلى، لأننى تركت المدرسة ولم أكمل تعليمى كي اتسرع للزواج. وفى سن السادسة عشرة أنجبت إبنتى، ثم بعدها بعام واحد جاء الولد وهكذا صمرت زوجة وأما لطفان وأنا فى الثامنة عشرة من عمري!

لك أن تتصورى مدى ارتباكى ومعاناتى، خاصة مع عناد أمى وأصرارها

على ألا تمد لى يد العون، وشماعة إخوتى، وبغيرة أخواتى.. أما الزوج فكان طيبا عموفا، حاول المستحيل كي يصلح ما بينى وبين عائلتى ولكنه فشل فشلا ذريعا، ولم يمهله القدر ليحاول مرة أخرى، فقد توفى بعد عشر سنوات من الزواج، تاركا لى ثوبه لأبأس بها وطفلين أكبرهما فى التاسعة وأصغرها فى الثامنة من عمره. وفقدت توازنى.. تحولت إلى كائن شديد العصبيّة.. أبكى وأصرخ لأنف الأسباب، وانتظر طويلا إلى المرأة ثم العلم خدى وانخرط فى وصلة نذب طويلة، بينما طفلاى يرقباني فى فرع، ولا يجرونا على الاقتراب منى.

وأخيرا، وبعد عامين كاملين من العذاب تزوجت من زوجى الثانى، كان يكرمنى بعشرة أعوام فقط، أى أنه كان على أعقاب الأربعين. رآنى ذات يوم فى منزل صديقة كانت مسمى فى المدرسة، فأصعج بى، وصارحنى على الفور برغبتى فى الزواج، ولما علم أننى أرمل، ومسى طفلان لم يتروا فى قبول الأمر الواقع وأعلن فى شهامة أنه سيتمثل مسئولية الطفلين، وسيتبرهما ابنته وابنه، ولا أكتب عليك.. لقد كنت أغير من الفرع.. لم أصنع نفسى.. كنت أظن أن الحياة قد خلّت من الرجال ومن الشهامة ومن اللوعة.. ولكن عذرت عليها جميعا فى رجل واحد.. ذلك هو زوجى الثانى.. ومع انقضاء حياتى إلى نينا أخرى.. كان يدفع يعشق السفنعا والمنسرح والكتاب.. ولا تمضى ليلة دون أن يترنونا فى البيت أصدقاء، له من الوسيلين الصحفي والفنى، تعلمت الكثير على يدى زوجى الثانى، وكنت أنصت فى اهتمام المناقشات السياسية والثقافية التى تدور بينه وأصدقائه ومحاربات قدر جهدي أن أجاريهم، فأقرأ الكتب التى يتناقشون حولها، وأشاهد المسرحيات والأفلام، وأنتقل فى المناقشات!

وانتهزت الفرصة ففطعت كل مصلتي بأبى وأشقائى فكانوا لا يعطون عنى شيئا سوى ما يصلهم من أخبارى عن طريق معارفنا. لقد صار ذلك الرجل كل شيء فى حياتى.. نسيت الأمس ورحبت أعب من كئوس اليوم، ولم أفكر لحظة واحدة فى اللذ.

ولكن الغد جاء يا إقبال، باغتيت ذات ليلة عنما فوجئت بعدد من الرجال يعملون جثة زوجى الذى أصبح فى حادث، وفى كلمات متعصبة يعلنون أنهم فعلوا المستحيل لإنقاذهم، ولكن كلمة أنهم سيقتلهم

لعدة شهور لم ألق من الصدمة لم أبك ولم أصرخ ولم أشك المخلوق كنت ذاهلة أحاول أن أبرد ماحدث أن انهم، أن

ومضات

يا ايها الذين امنوا
إن من أزواجكم
وأولادكم عونا لكم
فاحضروهم. وإن
تغفوا وتصفحوا
وتغفروا فإن الله
غفور رحيم. إنما
أموالكم وأولادكم
فتنة والله عذبه اجر
عظيم.
التفالين ١٤



■ تقدمها: إقبال بركة

استوعب، ولكنني لم أكن أجد عقلى إلا صخرة ملساء لايمى شيئاً، وقبل أن تمر ستة شهور سقطت فريسة مرض طويل وبعد أن علمت أُمى بملازمتي للمستشفى اضطرت للحضور إلى البيت واصطحب ابنتي وابني أينما مشوا.

لأمت المستشفى عاماً كاملاً، كانت ابنتي وابني يزورانني في أثنائها مرة واحدة في نهاية الأسبوع، وكانت أُمى تتحلى بانفصالهما بالدراسة، وخرجت من المستشفى لأجدهما مخلوقين آخرين غير اللذين ربيتها وتركتها أمانة في عني أُمى. لقد استطاعت أُمى أن تبدل أفكارها عنى، وراحت تحكى لهما الحكايات حول تمردي وعصيانى وفخسائضى... الخ وفوجئت بهما يسألانى بل يستجوباننى حول علاقتى بأُمى وأشقائى وشقيقائى، ورحت بدورى أدايع من نفسى، وأحكى لهما عن تفرقتنا فى المعاملة بينى وبين إخوتى... ولكن دون جسوى... حكايتى بالخمسة من منذ تلك التاريخ بدأت بينى وبين ابنتي وابني حرب ضروس ولقد فعلت المستحيل لكى استردهما... ولأننى كنت فى الشائعات من عمرى، رعى مرأهتان لا أقد على التعامل مع تقاتلتهما وشريهما فعزى اضطرت إلى الزواج للمرة الثالثة من رجل يكرهنى بظلال عاماً... هذه أُمى، لا تسألينى لماذا أفضل من هم أكبر منى سناً من الرجل... فجمع أجد الراحة النفسية والنضج والمعاملة الطبية التى حرمت منها بونا أُمى المبكرة.

وبعد اللحظة الأولى أعلنت ابنتي وابني العصيان على رُج أُمى أهما الجديد... وبدأت حركة التفلل من بيتي إلى بيت جدهما والمكتمر... لقد أدنى ذلك إلى المزيد من الشقاق بينى وبين أُمى التى قررت أخيراً حرمانى من اللبثات... لقد استطاعت -رحمها الله- أن تبدل بذور الكراهية وعدم الاحترام فى قلبى ابني وابنتي... وقد عدلت للمستحيل لكى استردهما لدرجة أنى طلبت الإطلاق من رُجى، وبصحت عليه على الرغم من حبه الشديد لى لا أسبب إلا لكى أقرر لابنى... واليوم... وبعد كل ما فعلته لهما، وبعد الأموال التى أنفقتها عليهما، لا أجد منهما سوى الجحود، وسلاطة اللسان والبهاد...

ماذا أفعل؟

رياح - حلب

■ عزيزتى رياح
هكذا أشتد برساك كاملة، احتراماً لتوصيتك وأمتلى منك أن تقرا كل الأمهات، ولا يقرأها إلا البنات؛

وستسليكني في دمشق... لماذا؟

أقول لك يا سبتى... ودعنا نحاول أن نكف معاً طلاس خطابك... أو اعترافك... كلمة كلمة أنت تعترين نفسك سيئة الحظ إلى أقصى درجة. أما السبب فهو غربى إلى حد ما... إنك أبة فى الجلال، وأنه لا أمك ولا أحد أشتاكك بشبهك... أى أنهم جميعاً أقل منك جمالاً... والسبب أنك الوحيد الذى تشبهن والدك الراحل.

وأنت لم تحدثينى عن والدك، هل كان شخصية كريمة إلى حد أن أرمته وأبناه يكرهون كل ما يذكرون به، بما فى ذلك ابنته وأختهم؟

إذا كان العكس صحيحاً، فلماذا يكرهونك يا رياح؟ لأنك أجمل منهم؛ إن هذا السبب عادة ما يكون رعباً فى خيال من يؤمن به... فالناس لا يكرهون خلفه أقاربهم من أبناء أو أشقاء أو أزواج... الخ وإنما يكرهون أخلاقهم... فالحلقة من صنع الخالق عز وجل، ليس لنا فصل... إن فصل فيها... نحن لا نخشاع الأرواح عيوننا أو بشرتنا أو شعرنا، ولا نملك أن نطيل أنفصنا بضعة سنتيمترات أو نصفنا نظيفاً أو نجسها، نحن لا نختار الأوصليات جراحية لا يقدّر عليها سوى الأثرياء، أما طباهنا فهذه فيما متناول أيدينا... نستطيع بشرى من المرات النفسية أن نتخلص من بعض العيوب الوراثية كالخيل وصفافة العين والأثنية... الخ أقول الورثة لأن الجينات الوراثية أحياناً ما تؤثر على شخصية الإنسان، كذلك الظروف المحيطة به، فنحن نتعلم كيف نتكلم ونفهمك ونصرف فى المواقف المختلفة من أبائنا، ومن المحيطين بنا... وهذه مسئولية ضخمة على الكبار أن يذكروا وأن يفعلوا كل ما فى وسعهم لتجنب وقوع أبنائهم فى شر سلوكياتهم...

ولكن من ماذا يعترف بسهولة بعبوي.

كلنا يود أن يلقى بحمل الشغلى على اكتاف الآخرين... ولبعد مرة أخرى إلى تحليل خطابك الاتراضى... أنت حاولت بيتكم فى محسبك... أجمعها فى جانب (الأغلبية) وأنت فى الجانب الآخر (الأقلية) (المطلقة) والسبب الوحيد - أنك لا تقبهنهم... أى بمعنى أصبح لك أجمل منهم جميعاً... وعلى هذا الأساس أركزت ذورك الأولى... وتحولت إلى فتاة متقدمة، وبنت عاقلة لأهها، وشقيقة منشطة على كل أقدار أسرتها... ولم يكن ينقصك لكى تكمل انتصارك الساحق إلا أن توجهى الفرية القاضية لأنك: أن تصرى على ترك الدراسة والزواج وأنت فى الخامسة

عشرة من عمرك! لقد جاك الليل على جملك فى شكل رُج ثرى يطبق ويريد «بشفة موملا».

ولو أنك لم تلتفت بك هذا يا رياح، هل كنت مستطاعين بزعفيدة فرح، وتزفزين كتب الدراسة وأحلام التعليم والتفوق وتيرازكين زواج طفلة طائشة فى الخامسة عشرة من عمرها، غير قادرة على تحمل مسئولياتها الشخصية، لكى تصعب أمى ومسئولة عن رُج وأطفال، وأسرة كاملة! ورغم ذلك لم تكفنى بالزواج فى تلك السن المبكرة جسداً، ولم تحاولى أن تستكملى دراستك مع رُجيك وعلى بيتك، وإنما أحتجت إلى دليل على عطفك على (البنت) ليليل ثالث (الأم)!

وطبعا كان لابد من البحث عن كيش فداه آخر، قلن بلى الأمانة، وتزفزين به العناب لكى لم تحلقى ما كنت تبصحن عنه من التفوق النهائي والفرح الساحق فى حرك الشروس عند أُمى وأخوتك... فإلى أنفك هيا الشخصية هذه المرة... ولطبعها ذائلاً إلى وأنت تمنانين الأحياء والصحة بعد وفاة والدهما، ثم مرة أخرى بعد وفاة رُج أهما.

فلى الأمانة عرفت أمك لاقتناز حفيدتها ومعدت فيما ليلك على الرغم من مقاطعة لها، بعد ذلك لم تشكرها، ولم تسعى إلى حد جسوس جديده بيتك ببينها، لكى أتممتها بأنها أفسدت وليدك وحرمتها عليك وبذرت بذور كراهيتك فى قلبهما؛ بصراحة يا رياح أنت فى حاجة إلى إعادة النظر فى أفكارك، وعملية تنظيف شاملة لحدك كى تفسير طريقة تفكيرك، وأصرتنى إذا أبجحك برأى فيك - أنت إنسانة مثلة، ولعل والدك -رحمه الله- هو الذى أفسدك، وأفسحك على أشتاكك وشقيقتك لأنك تشبهينك، ثم ترك فجأة وقد ملك القرون، وأسبقت بك الأثنية!

إن مصيبان أبنيك وأمرهما عليك ومراجعتهم لك بجراحة وصفافة، كل هذا ليس سهلاً من فعل ما أراهم منك تجاه والدك، فمن أملاكهم سلط أُمى.

كل أفصحك هذا الكلام؟ أعلم... ولكن أريت أن أكون صديقك التى تصتاك القول... فإذا انتعنت بما قلته، راجعى نفسك، وقدمى اقتدارك لأشتاكك، وإقارنى الفخاعة على رُج أمك، وأشجرحى لأبنيك بكل الصدق لك عانيت الكثير من جراه عنائك ومخاضك لك لأهك وأنت عند أبى وشدة، وتشتغلن إلا بقاعى فى نفس الجوى.

حاولى... وسجديجى استجابة من الجميع، خاصة إذا كنت مسافدة من نذك وتوتيك.

شخصى وعاجل

■ هاء القاهرة

أنت إنسانة رائعة، وإن أمالك يا عزيز من التخصيات، ولكننى أذكرك بأن مصلحتك الآن صارت مشتركة، وهناك شريك ثالث لكما، لعله أهم منكنا معاً: الأوال...

ولسوف تجنين لعل من التخصيات، وعصمتك عنما يكرهون ويظهرون وصحيح بإمكانك الحكم على ما فعله أبوه فى حلك.

ما مهم الآن أن تقوى سفينة حياتك إلى الأمان.

■ إلى س. ل.

السرطوم لو كنت قريبة، أو فى زيارة إلى القاهرة، فى بمكث الحضور إلى مكتبى ظهر الأرياء من أى أسبوع.

وسأحاول أن أحل معك ذلك اللغز، أما إذا لم تكفنى من ذلك فارجى بعض الوقت أى قرأ، لأنك الآن فى صعدة عاطفية، وليس من السهل تقرير مصير الإنسان فى مثل ذلك الوقت.

إذا كانت لديك مشكلة نحن معك

فأص: ٥٧٩٨٩٧

بريدى:

القاهرة شارع

الجلاد مؤسسة

الإفهام

«الإفهام العربي»

«نابريج»

صاحب أول مجلة عربية على شبكة الإنترنت:

جهود المرأة العربية تعكس حضارة الإنسان العربي

لأن النشر الإلكتروني أصبح حقيقة راسخة - الآن - بعد شيوع استخدام الكمبيوتر والإنترنت فقد أدرك أحمد فريد - صاحب أول مجلة عربية على الإنترنت «السفير العربي» - والتي تصدر باللغة الإنجليزية... أن عليه مهمة توصيل صورة مغايرة للإنسان العربي غير الموجودة في مخيلة الغرب وأمريكا. لذلك كانت تلك الصفحات ٣٥٠ صفحة ملونة ومدعمة بالصور والمعلومات تعكس حياة الإنسان العربي صاحب الحضارة والثقافة والتاريخ.

■ حوار - محمد حبوشة

«السفير العربي»
جسر التواصل
بين أبناء الشرق
والغرب

٣٥٠ صفحة

حية ناعمة

بالصورة

والعلمية واللون

بداية ما الفكرة الأساسية التي تقوم عليها المجلة كوسيلة للنشر الإلكتروني على شبكة الإنترنت، وما الهدف من صورها؟
مجلة «السفير العربي» نشأت فكرتها عام ١٩٩٧ وهي أول مجلة تصدر عن الثقافة العربية باللغة الإنجليزية على الشبكة وهي عبارة عن ٣٥٠ صفحة مطبوعة بالصور والمعلومات التي تطبع في زمن القاري، في الغرب وأمريكا صورة مغايرة للإنسان العربي الذي يتمتع بثقافة رفيعة وحضارة تمتد عبر تاريخه الطويل، كما أنها تعكس صورة المرأة في تلك المجتمعات على اعتبار أنها جزء مهم وفاعل وتشارك بقد كبير من المسؤوليات تنمية بلادها.

وهناك - أيضاً - هدف مهم للمجلة وهو ربط أبناء المجتمع العربي في شتى بقاع العالم حيث تبرز «السفير العربي» مرآة التي تعكس مشاكله وأفكاره وتقدم خدمات الأرواح لأبناء الجاليات العربية عبر شبكة الإنترنت.

لكنكم تركزون على المرأة العربية بشكل خاص؟
نعم... المرأة العربية لها دورها البارز والمهم كما ذكرت وهي ليست نصف المجتمع فحسب بل لها دورها الرائد في كثير من المجالات مثل الصحافة والبحث العلمي والتمهات والفنون وغيرها من الاهتمامات، فضلاً عن تمتع المرأة العربية - عموماً - ببرحة من الاستقرار عكس المرأة في المجتمعات الغربية. وهناك نماذج عديدة سوف تجدها من خلال صفحات المجلة يبرز في

مجالات الاقتصاد والسياسة والكتابة بشكل عام مثل السيدة سوزان مبارك ودورها الرائد في تشييد وتنقيف المواطن المصري وتتميزه فكرته من خلال نواة هذا المجتمع «الأطفال» الذين يجدون منها رعاية فائقة، وهناك أممية السعيد، والكثير من الأمثلة التي خدمت قضايا الثقافة العربية.

صانعت تهادي إلى نقل الثقافة العربية أين دور التراث العربي في هذا الشأن؟

هناك صفحات مستفيضة في هذا الاتجاه وتغير عن التراث الشعبي العربي، وسجل حافل بالمشروعات المتخصصة مثل «الزغردة» ومفهومها في التراث، وإيضاً تسجيل حي لأصنام وروائع نجيب محفوظ



■ أحمد فريد

التي عبرت وأختزن التراث داخلها، كما أن هناك السيدات المشغول كل ذلك مسجور بالصور العربية.

هل هناك تعاون بينك وبين المراكز الثقافية في عالمنا العربي؟
بالطبع... هناك محاولات منذ البداية، منذ أن كانت المجلة فكرة والأآن بدأ كثير من المراكز في التعاون معنا لتوسيع قاعدة المعرفة الثقافية أبرز تلك المحاولات توفير موقع «حورس» المائل المصري من خلال مجلتها، وهنا انتبهت الفرصة وأدعى إلى ضرورة دعمنا حتى يمكننا تشكيل صورة مغايرة للإنسان العربي في مجتمع الإنترنت.

كم قارئاً يتابع مجلتكم على الإنترنت الآن؟
أكثر من ١٧ ألف قارئ، يزيدون موقعنا على الشبكة، وهم يتميزون بتنوع وتمدد الثقافات والاتجاهات، هم مهتمون رجال أعمال وأساتذة جامعات تتراوح أعمارهم بين ٢٠ - ٤٥ سنة لذلك فهناك تنوع في تناول القضايا حيث تعرض مجلتنا مشاكل المرأة والرجل والشباب.

ما أكثر الدول العربية تفاعلاً مع مجلتكم؟

بالطبع مصر على رأس القائمة على أساس أن هناك تسمية كبيرة في مجال استخدام الإنترنت، وهناك اتصالات تزداد إلتنا ومساهمات من دول عربية أخرى كثيرة مثل السعودية وقطر والإمارات والكويت وأكثر الذين يتربدون على الموقع أبناء الجاليات المهاجرة في أوروبا وأمريكا.

رغم أنك تعالج الثقافة العربية هل تجد المجلة رواجاً في المجتمعات الأمريكية والأوروبية؟

نعم هناك استجابة خصوصاً من جانب الولايات المتحدة، وقد نظمنا من خلال المجلة على شبكة الإنترنت معرضاً للأطفال بالتنسيق مع مكتبة «بروكلين» التي تنتشر في أكثر من ٩٨ فرعاً، وقد طلب مني نائب رئيس المكتبة البحث عن ناشر عربي، أو موزع لتوفير نسخة مجانية من كتب هذه المكتبة وتوزيعها عبر المجلة على الشبكة العالمية حتى تكون متاحة لأبناء العربية.

بعد هذه التجربة الفريدة والرائدة في النشر الإلكتروني ألا تعتقد أن هذا النوع من النشر سوف يحل محل النشر التقليدي؟

أتوقع أن يكون هناك تكبير ولكن ليس إلى الحد الذي يلغى النشر التقليدي، ولكن الإحصاءات تؤكد أن النشر الإلكتروني يتركز كثيراً على حساب النشر الآخر خاصة بعد شيوع استخدام الكمبيوتر والاتصال بالشبكة العالمية. ■



رؤفد عياد

ما تنزليش الشارع
اليومين دول ...
أحسن يفتكروكي
"شاحنه مخضه" ..



حيدر حيدر في «شموس الفجر»:

لم تبق سوى الشهادة المتوهجة بالدم

أربعة أشهر قضاهما لا يعرفون عنه شيئاً ثم عاد لكن الذي عاد كان رجلاً آخر، تحكى رواية: ما نحن إنز، داخل البيت والأسرة نهداً سماع موسيقى جديدة، سيمفونية يومية حول الأخلاق القوية وإنشابة الصلوات والوصايا العشر والانتباه لسملة القضاء والقدر وطاعة الوالدين وفروض الزكاة ومراسيم الأعياد والاستماع للتراث الديني من الراديو والتلفزيون... إلخ، ويوقل الأب في هذا الارتداد العنيف: لا للزورج من البيت دون إذن، لا للبحر والسباحة، لا للاختلاط ثم معشور نسلو للكتب المصادفة للدين، والمعرضة على الثورة والإحاديث، والروايات الإيجابية التي تدعى القصر ومسارعة المرأة بالرجل... ومرة ثانية يوقل أكثر وأكثر فيبعد إلى أبنه الأكبر، الشاب الصغير، بأن يقوم مقامه حارساً على نذيق تعاليمه، ويسبب هذا العسكري براوية أكثر من مرة: في الألبى يقذفها بقدر الشائ، وفي الأخيرة يطلق عليها النار فتضللها برصاصه!

هل يبدو هذا التحول في شخصية الأب قطعاً؟ صحيح أن ثورة إسلامية قد انتشرت في إيران، وصحيح أن النضال الاشتراكي قد تناثر شظايا في أوروبا وفي روسيا، وصحيح أن «هجين» من تكن وصعدا تميش الارتداد «فمن» أقاصي الجمهوريات السوفييتية الإسلامية التي استقلت وانفصلت، إلى بلاد العرب، كان زنازل الثورة يفتاح العالم... أقول إن هذا كله صحيح، لكن الرجل الذي كان يوصف بأنه بروديوس هذا العصر، الفتون بجيفارا وأبى تر وحمدان قرعط وعلي بن محمد وأين، هل يبدو قطعاً ما يقوله تبريرا لتحويله الفئاسي والكلاب عقب اختلال قصير لم يدع غير أربعة أشهر، لم يلق فيها شيئاً من التعذيب القاسي الذي لقي آخرون، في لحظة صفاء نادرة يبرر بدر الدين، هذا التحول لايتة التي كانت مصيقتة المؤمنة، بين المقتنعة بصدفه، العاشقة لقوله وفعله، راج بتحدث عن ضرورة صون مستقبل الأسرة في عالم المخابرات، عن اللل الأعلى التي لنهار وتحطم، عن اختطاف التي

وفلسطين كانت الصخرة التي يرسخ أقدامه فوقها داخل البحر الحربي المضطرب... «... من أرواق الخفى، ٩٢، ص ١٥٩».

هكذا يقع الحدث الأخير في «شموس الفجر» في تيوسيا، أواخر ٩٤، لكن البداية لم تكن هناك وأذاك، البداية كانت في ضياع الإقطاعي الكبير، مالك الأرض والبشر والمصائر سعيد التنهاني، رفضت إمراته وأبنة معه أن تعيش أمة في القصر الكبير، تمرت على سيطرة البطرك الراسخة، فطلقها الرجل المكثظ بالسلطة والسلطان والشهرة، وانحاز بينهما الوحيد بدر الدين إليها، تركا معاً الماضي والثراء والاستجداد، وبدأ بدر حياة جديدة في لبنان عاملاً بيديه في أراضي الآخرين، حتي استطاع أن يملك قطعة أرض صغيرة بيتاً صغيراً، وعرف طريق النور، تفتح وبه، وشارك في العمل السياسي من أجل خلاصه وخلصا المفهوزين، قرأ الفكر الاشتراكي وتلقه، تقول عنه ابنته بصديقتة رواية إنه خلق في بيته مناهجاً صمياً وتنويرياً، حالة ديمقراطية ومستقبلية لعلاقة الآباء بالأبناء، أساسها الحرية الداخلية، والاستقلال الشخصي... وفي بيروت تعرف على رجال من الثورة الفلسطينية حين كانوا هم المقاومون في عصر الخضوع والعار العربي، رجال الثورة والفتنك الأخير، وبعد سنوات حين عاد إلى وطنه، اختار أن يكون «مرايماً» في أراضي ملاك زراعيين في سهول بلده، «هجين» أديباً، رافضاً وساطة أسرته بالرجوع إلى املاك أبيه.

وحدث ما لابد أن يحدث: داهمت قوات الأمن البيت الصغير، حين اقتحموا المنزل حدث جيلة، هلع في الحى الذي طويع رجال الأمن، وإن نعال رجال المفرزة وهم مدججون بالسلاح، تدخل الصراخ... «...» مدمو المكتبة بعد أن كسروا زجاجها، ثم بعثروا الكتب فوق بلاط الأرض، قدوا المجلدات والكتب الاشتراكية إلى أرض الشارع، حملوها في السيارة العسكرية بعد أن روهو بلباب القلم في مؤخرة الجيب الزيتية فوق الكتب...».

لا يزال الروائي والثاقب السوري حيدر حيدر يحمل مسمومة، مسموماً، مرمق الواقع العربي المتداعي والحاضر، ويصوغها شخصياً وأحياناً، من جديد تتردد الأصداء الملوقة في عله، وهو يقدم لنا أبطاله المتمردين، القادرين على أن يلقوا كلمة الرفض في وجه هذا العالم، ثم يصفون نحو مصائرهم: اللوت أو الشهادة وهذه رواية الهيدة «شموس الفجر، ٩٧، تقدم لنا بطلين جديدين: أحدهما يمضى ليعانق ذات الصير، فتتزوج شهيدات بالدم، وينهى الثانية نكاح نخصس كيف يستشير حياته بعد، فقد عرفت ما تريد وما لا تريد: جانبها فراشتها الزرقاء تطلب إليها أن تسلك عن شرفتها التي تهلبها نحو الماضي، وأن تواجه فضامات البحر المفتوح على أفق لا نهاية لصداه وتأساعه.

«مساجد» و«زوايا» البطلان الجديدان لا يختفان - من حيث الجوهر - عن الأبطال القدامى، لكنهما يواجهاً وانساً مختلفاً هو واقع النضال والتمسبات: في الذكرى الثالثة عشرة لافتتيال الشهيد ماجد أبو شراره على أيدي رجال «الوسادة» في روما، وانتقاماً له، فجر سمية ماجد، جسده داخل السفارة الإسرائيلية في تيوسيا، وترك لصديقتة رواية كلمات قلبية: «بعد الدم الآن يكسر ناب الوحش، أنت هي وأنا في الطريق إلى مصرى...» (٠) لقد خنتك مع صبيبة أخرى في الأجود بدمى، هل ستسامحيني؟...».

على هذا النحو يحدد الروائي زمن روايته. اغتيل ماجد أبو شرار في ٨/١٠/٨١ (كتب عنه حيدر حيدر فور اغتياله) «من أقاصي الشرق إلى أقاصي الغرب يقتلوننا، يستبيحون مماننا، نحن الفلسطينيين، نحن العرب، نسع هذه الأمة المتأكي على الجفاف، جفاف الانقراض واليهياس والخراب (٠)» لقد فتنا الفلسطينيين العربي الذي كان حتى لحظة استشهاده يقول: لا، لمعصور النل والتشرد والتجزئة والهزات (٠) لم يكن فلسطينياً ضيق الأفق، كان عربيّاً يرنو بعيني الصقر الفلسطيني واسع المدى نحو أفاق أمية.

حيند رحيدر

شموس الغجر

رواية



غلاف الرواية

ضحى بها وضحت على مدى أكثر من نصف قرن.. ثم.. ماذا كان المصداق؟ من انكسر؟ ومن انتصر.. ولماذا؟ هل كان من الضروري أن يمعن في تموله حتى يبلغ أقصى المدى أن يصبح شبيه رمة بين الرقي والتمازيد ومخطوطاته الصفراء والابتهالات.. يسبح لإمامه المنتظر.. وهو يريق دماء الذبائح في أعياد الأضحية ورمضان والغدير ونصف شعبان وليلة القدر.. يتخنى كمدب وهو يلثم أيدي الشيوخ في مواسم الزكاة؟

ليس ثمة سوى تفسير واحد: إن وجهه الأول، الثوري، كان مشاً وزائلاً ومصنوعاً وبغير جذور.. كان ينتظر أهل هبة روح كي يتهاوى، وهذا ما قامت به شهور الاعتقال القصير.. لكن هذا التحول - متعمداً أو غير متعمد - يؤدى في «شموس الفجر» وظيفة أخرى.. هي دفع رواية إلى أن تعيد سيرة أبيها الذي كان، فحطط الحبل المسمى وتلحق بجيبها الفلسطيني في نيقوسيا.

ماجد زهران: مثقف فلسطيني نموذجي، في أعرق أصنافه بقعة سوداء.. لا تزله وفوق رأسه يرف طائر الموت، كأنه زميلين في الجامعة.. هو يدرس

التاريخ وهي تدرس علم النفس.. تعارفاً وتقارياً وتحاباً.. ونحن اكمل دراسته رحل ليعمل بمكتب منظمة التحرير في قبرص، بعد تحولات الأب ويطن الأبح كتبت إليه تستجد به.. وجاساه الرد.. وكان مما جاء فيه: نحن الآن في اضطراب الزمن وغربة الحياة وعصور الوحشة.. أنت تقاسم في إرهاب البيت وظلم القريب، وأنا الأمل كسير الجناح في هذه الجزيرة الباعثة التي تطير ساماً وكآبة.. داخل مكتب المنظمة البيروقراطية.. حيث لا شيء يعمل سوى الشرارة واغتياب الآخرين واحتماس الشاي.. اتجاهات نظرية حول التحرير والخروج من لبنان بعد الاجتياح الإسرائيلي.. (...) الآن سلفرج من هذا الهذيان الأخرق واللامسجد.. بمعيداً من الحالة الفلسطينية الطويرامية الباعثة على الشفقة (مكذباً حدث الأمر بعد أن مسخت الثورة إلى سلطة بانسة وخراء انتهازية وقوافل ضياع مجيئة تراكم الأرضة راحة نحو سلام الموزمين لا سلام للشجعان.. لأن الشجعان اغتيلوا واستشهدوا (...)) إنك الترويج الأخير لهذه هيجان

للعاصفة وزمن الرماد والموت.. أحلم معك بصور الكثير من علامات النظمة.. وتشبيد راحة صغيرة للفرح المفقود..

تتهوى دراستها وتلحق به.. وفي نيقوسيا يعمشان أيامهما في راحة الحب بين الشواطيء والطعام والمقاهي.. مثل بقية أبطال حيدر.. طائران متعبان.. ينشدان في العشق.. استرداد الوطن.. في حواراتها الممتدة تعرف الكثير من ماجد.. وما يجمعه بطلاً نموذجياً لهذا الجيل الفلسطيني: كان رويحاً لأبوين مطلقي.. رويح.. وهو حزين.. من الولد الذي لا وطن له ولا أب.. سمع مسا يكفى من الهانات الذاتية والوطنية.. وبعد أن شب وبخل الجامعة عرف وشهد ما حل بقومه من قهر من القرب والتعذيب والقتل.. من يد المدو لعة ومن يد القرب خفتنا.. سيقول لراوي في الأوقات الهادئة: انصبلت فيما بعد بالتجربة السياسية والوعي والتأمل الثقافي.. بالوعي المكتسب والجهود الذاتية والنقد يخلق الإنسان من جديد.. ويخرج من ميراثه الموروث وجرائم السلف.. لكنه.. ومن كان في الجامعة.. يقول إنه يقف في الريح لانه بلا

وطن.. لا يلوح له في الأفق سوى شيء واحد هو الموت.. حتى وهما معاً في غمرة العشق سيقول لها: السماء وصعدا التي تضيء الآن.. فصدس الجسد التفتيح ليخرج الصديق.. أن تدوى الأرض بالانفجارات.. فلا يكون هناك مدور.. ولا سلام للأقوى ولتلقه بنصره.. وفي حواراتها الممتدة كذلك يطوفان حول مختلف وجوه الهم العربي المعاصر والشامل: تحدث مرة عن «الدينيين» الذين يختلف معهم فكرياً.. وكيف يتقنون اليوم في الخندق الوطني الأول.. ويجرون أجسادهم داخل حصون الاحتلال والوحش الإسرائيلي ثم تسال مفتاحاً: أين البعاقبة والديسمبريين وثوار قصر الشتاء.. فلقت رواية نظره إلى ما يحدث في الجزائر.. الآلاف الأبرياء من المشفقين والأطفال وطلاب المدارس والنساء والفلاحين يلبسون كالكناج يخفونهم الإسلام.. الله والدين.. أين هما في هذه التراخي المتوحشة؟ أجاب ماجد وقد تملكته الحيرة: لا أدري.. يبدو لي أن الخطأ ليس في جهر الإسلام إنما في الويل للشويعين والتحرشين.

وقبل أن يكتمل ألعام على حياتهما معاً.. وجد ماجد خلاصه الوحيد الباقي.. فجر جسده داخل السفارة الإسرائيلية في نيقوسيا.. ويتناثر أشلائه اكتمل.. وبقيت كلمات من وراء قناع الموت: «نموت لتحمي الأجيال القادمة التي لا تتسبي.. خلا ذلك ليس سوى الأباطيل ووصمة العار».. كوني قوية وشامخة يا رايوة كهدي بك.. أنت التي تتماثلين معي في الضيق.. وارتياك الدروب الصعبة.. وتنتهي «شموس الفجر».

■ ■ ■

يطلان جديتان في «جاليري» شخصيات حيدر.. شأنهما شأن صاحبيهما وخالفهما.. وشان أبطال آخرين سيقوموا إلى الوجود اشتراك كل سبيله لرفض هذا الواقع العربي المثل والمعاصر.. وسواء أعلى جسده «وايمه لأشباح البصر» مثل مهدى جواد.. أو اختفى مثل يظهر هناك مثل مهيار الباعلي.. أو يهرب من المغرب العربي إلى الشرق العربي وهو يصمم علم الكثر مثل ناجي البعد الله.. فإن ثمة أملاً يبرق في نهاية نفق الهولم والرماد والخراب: رواء قشرة الموت نبتة خضراء..



جملة واحدة تضفيهم مسموس الغيرة إلى ما سبق قوله: لم يبق سوى الشهادة المتوجهة بالدم. ■

بقلم: فاروق عبدالقادر

عفيفي مطر لا يحترم القارئ، السيد بجهله!

أنا «حكومة» مستقلة من حكومات الضمير

لأنه محمد عفيفي مطر - الشاعر الكبير صاحب المشروع الشعري العففي - الذي حفر بقصيدته رافداً قويا في الشعر العربي المعاصر..

ويصرف النظر عن اتفاقنا أو اختلافنا معه، نحن أمام «مطر» خارج القصيدة، يعزى الواقع الثقافي، ويتحدث - بعنايه المهود - عن الكتابة والتراث وقصيدة النثر والفساد والسلطة والترجمة والاولاد والاحلام ومكبوتات التذكر وإخفاقات المحاولات الصعبة.

بعد صمت طويل تحدث إلينا عفيفي مطر .. وكان هذا الحوار.

■ أجري الحوار: إبراهيم داود

■ ترجماتي في الشعر، «على قد الحال»

احتلتها .. إلا الاستسلام «للرق» وكرم الثقل، وكان من الممكن أن يلفظ كتابي «أوائل زيارات الدهشة» مسالكا أخرى في الشكل وأساليب الصياغة وطرق التعبير، وهو ليس مقطوع الصلة بالشعر، كما أن طرق السرد ومناهج الارتداد التي تساعد على تدفق الزمن عبر وقفات وتراجعات يتم منها الفهم واستئناف التراكب في تكوين إنساني فرد باحث عن نفسه وعن للعنى وعن الشعر، كانت كلها ولادة لهذا النص، كما اقتضت لحظة «الرق» وكرم الثقل، وليس من مهام الشعر أو أي فن من الفنون أن يجارى غيره من الفنون أو لاجباره، فختيارات التناثر والتأثير وفتح متجذرة في تاريخ الفنون والآداب منذ أقدم العصور ولكن كل فن يجارى نفسه ويتبع مساره وتراثه عبر تحولات لا تحصى، وتقارب الفنون واستعاراتها، بل وامتزاجاتها لا تسبب الفنون النهائي أو نفس الجعري الخاص الذي يعجزه كل فن في حدود ذاته ويقره وملقات أدوائه وتواريع اندفاعاته .

لم أحرم من الوجود
عاريًا كما خلقت

في الوقت الذي أعرف فيه أن شعري ومنهجتي في الكتابة تدب بيب النار وتسرى سريان الدم في أشعارهم كبارا وصغارا.. فما المسئلة إذن؟! ليست المسئلة «بارتواء» أو اثنين اضطهاد، فلما أشد صلفاً وكبرياء واستغناء، وأقول دائما بين أصصاتي «أنا اضطهد بلدا».. إنني أعرف أسبابا كثيرة بعضها يدخل في مظلة المحظور والحرج، وهي إشارة من يد سلطان نفسه: عفا الله عما سلف.. فقد وارى النسيان والتقرب ما لا أحب ذكره، ولو ارتدت في العمر إلى أوله لكانت اختياري كما حدث بالضبط، وهل كان ممكنا أن تتحقق إنسانيتي خارج هذه الاختيارات؟!

بدأت في كتابة «أوائل زيارات الدهشة» «نثرا» لماذا لم تكتبها شعرا، وهل صحيح أن الشعر أصبح غير قادر على مجاراة الفنون الأخرى؟

استسلم للكتابة كما يستسلم الفلاحون لمهجر «الرق» أو «عطاء الغنيم» يكدح المرء ويبدل أقصى طاقاته حتى يبيح اللحظة ويستعد للعبادة ويتهبأ لفيض الكرم الذي تصنع شبكة من علاقات النعم العميق في النفس بهيجانات اللجم اللغوي التلاطم بالإقناعات والصور والدلالات وما تقهره من معطيات الحواس واستنشقات للمشاهد ومكبوتات التذكر والتداعي ومخامرات للصياغة، ليسهل كل ذلك في تكوين فني له فضاء الحرية الجاسمة وله في الوقت نفسه صرامة الإيجاب ويغفون الحتمية، وما على..

قناعات محمد عفيفي مطر السياسية كانت سببا في حصاره، هل مازال مقتنعا بها؟

لم تكن قناعاتي السياسية سببا في حصارى، والأفضل أن تسمي القناعات أو التحجيم، ولم يكن ذلك إلا على المستوى الحياتي بشكل خاص، وهو أوهن مما تتصور، وأعلى أرى أن السبب الحقيقي يكمن في طيائفي ومذاهب حياتي، فإذا اعتبرني بعض الناس يساريا، فلم أنل حظ اليساريين في الشهرة والذويج وركوب الأمواج وتجييش كتائب اللقائ والدارسين لوضعي على لوحة واحدة تضم نظم حكمت وبابلونيرويا ولوركا ومايكوفسكي وإيلوار وأراجون وريثوسون وغيرهم، كما صنعوا مع أعضاء الشعراء والتأهبين والحزبيين الأتزام الذين فتحوا لهم مدن العالم وبنائر الصفوة ورفعوهم من قناعاتهم وهاماتهم في سماء الدنيا رموزا وقبما والتمحين كبارا... وإذا كنت مبدئيا رجحيا غلاميا فلم أنل من بركات السلطة أي فضل أو مكان أو مكانة ولا تضرورت لي أزميتهم جوعا وغفلا وتغنيا وحفلا!! وإذا كنت قريبا غروبيا «أي نصف يساري ونصف يميني كما يقولون» فقد عدت سنوات بين من ياكلون خبزهم باسم هذه التسميات وأقصى ماثلت بينهم أن يتكرر اسمي.. مجرد اسمي.. مع الشعراء، تأخذ منهم أوقافا ولم يصحني أحد.. أي أحد.. بشأن قصيدة لي أو ديوان.. لقد سالت نفسي كثيرا حول هذه الظاهرة العجيبة.



فإنني أشعر بأنني معطل، بغبطة لا تشتري بكل سلطات العالم وأنتى حكومة، مستقلة من حكومات الضمير وسلطان من سلاطين الخيال الحر ولك من ملوك الصداقة. أمد قدمي على حصيرتي ومصطبيتي ولا أبقي من أحد شيئا، وأقول كل هذا لأقول من وراءه لشعراء الجدد الطامعين من ظلمات القرى والشروب الصعبة، أنت سلطة القصيدة الأتية، تستطيعون أن تحققوا وأن ترفعوا فوق رؤسكم سقوف سلطتكم التي لا تعلموا إلا سلطة كدحك وخيالكم الحر وأخلاقيات الشهداء

معظم الشعراء الجدد يكتبون قصيدة النثر التي ترفضها، وهذا لا يتسق مع طليعية قصيدتك التي حوصرت طويلا، كما تحاصر قصيدة النثر حاليا؟

لم يسبق لي أن كتبت رأيا تقديما مفصلا في قصيدة النثر، لأنني شديد الحذر في إطلاق الأحكام والأراء في الشعر والشعراء، فهم على الأغلب لا يتطورون ولا يميّزون سماع حكم أو رأي إلا إذا كان مصدقا لأبيهم في انقسامهم، ولا أقل من وصف أشدهم ركافة وثقافة وصيبانية بأنه مخترع الشعر وبداية التاريخ ورائد الإنسانية في تأسيس مفهوم القصيدة من نقطة الصفر... إلخ، وأعجب إذ تقول إن قصيدة النثر محاصرة، فهل يمر أسبوع دون صدور مجموعة أو أكثر مما تسمونه قصائد نثر؟!

ألم تقع إدارات النشر ومؤسسات الثقافة الجماهيرية والمجلات الرسمية وغير الرسمية في قبضة التكوين المصنوي الاتحادي والمساند الذي يضمن كل من استطاع كتابة أي شيء مهما تكن قواعده وركائزه وأدعائه المنتخبة تطهير الثوابت والحرمات وهم غارقون في ثوابت ومحرمات.

وكيف تفسر اتجاه الغالبية العظمى من الشعراء الجدد إلى هذه القصيدة؟

لأنها أصبحت جزءا جوفريا من ظواهر وتجليات اللحظة الحضارية والثقافية والسياسية الراهنة، فهل كنت تعلم أو تتصور أن تكون اللحظة لحظة بيع مجاني متواطي، لمخدرات وبخ مع السيادة المطلقة للغة والبطلان والتزييف وسبق الكرامة وعشوائية الشريعة الرقشبية والتخبط الملباسي بين أهمية الأمم والهبات التافهة في ظل الملونات والبنين والعمولات والابتلاع قمامة العلم والمعارضة المطلقة. إلخ، التكوين اللحظة هكذا. ثم تطلب تصورا أو أملا أن تتجلى في شعرها وشعرائها إلا كما يتجلى للشهد في مرآة إبداع؟

.....

لنشر عندي ليس أقل قيمة أو طاقية إبداعية من الشعر، ولا أقل إثارة لألفية الشعرية وإيقاعية وتحرير الخيال ومد مسحة البصرية إلى أناس البشر والتأمل الفلسفي وإغناء الحواس بمضاهة الحياة والأحياء، والشاعر الذي شرب من عيون الأشرار والموالية والناشئين في كل ربوع مصر وقراها ومنعاه البعيدة وأجنى موجوبا ومؤثرا وصاحب نفاذ وفوق وسطة تربوية يؤسسها الحب والتصدق والشفقة ويحفظ كرم اللطف يرأس الصدق.

المرافقة ومكروبات المفاجأة القوية، أو تلبية بها لزم التجارة وخمسة الاستجابة للنبي في العلامات مفرقة الجروح للتقيحة ولذة المازنشين، الهزيمين؟

تلك سقوف وإليات سلطوية أحدثت في مفهوم الشعر والشاعر فوضى وزيفا وآثارت من عواصف الغبار والتعقيم والتآكل ما صوف يعجب له الدارسون والباحثون في مستقبل العلم والتحليل والنقد والتلفظ أعرق المصعب، وقد حاولت وبذلت أقصى طاقات انقطع والتأمل والزهد الإرادي لرسم معالم سلم القديم التي أرفعها فوق رأسي سقفا وسلطة لا التي قناني إلا لها، وكل إختافاتني من إختافات المحاربة الصعبة، وإملايات الضعف الإنساني. وأرجو أن تكون قليلة وغير مئة بأسس تكوين سلطة النص.

.....

لا أكثر أنني كنت - ومازلت - أعيش في «حبوبية» السلطة للوحيدة. سلطة القصيدة. وقد أسعدتني أحرارا. كما أشتيتني، فلم أحر من الوجود عاريا كما خلقت، ما أملك نفا ولا ضرا لأحد، وما أملك ما أجعل به أحدا يتابع قصيدتي أو يتجرعها غصبا أو تسلطا أو حيلة من مكان أو مكانة. وحينما أشرأ للشعراء الجدد اللجولين والناشئين في كل ربوع مصر وقراها ومنعاه البعيدة وأجنى موجوبا ومؤثرا وصاحب نفاذ وفوق وسطة تربوية يؤسسها الحب والتصدق والشفقة ويحفظ كرم اللطف يرأس الصدق.

الاستماد عفيفي مصر، ظل دائما خارج «السلطة». ولكنه، طوال الوقت، يعتبر قصيدته سلطة، هل بعد هذا المشوار مازال مقتنعا بموقفه؟

لمست أدري بالضبط ما تقصده من مفهوم «السلطة»، المسألة في ظني تتلخص في مفهوم «السقف» الذي يرى الشاعر أن رأسه، نمسه أفق إيمان ورؤيا، لغة الإدراكية والتعبيرية.. إلخ، تستظل به وتتحدد مسيرته.. هل هو سقف سلطة تطحن من خارج النص.. فائسا من القيمة وخلا من اللحن وقوة من نفوذ وانتشار وروسخ مكانة ومكان؟ أم هو سقف آخر؟..

هل هو سقف وسلطة القيمة المضافة مما يطو بالشعر والشاعر، فيضفي ويضع في النصوص شرفا هو شرف القصيدة أو الحزب أو التكتلات المصنوية، أو نفاق الاتجاومات والشعارات العامة، أو ملازمة الفرع بالاتحاط أو الإحاح على أنماط نافهة من جرة مجانية واجترار انتهازي على مذابح وملاعب

لم تكن قناعاتي السياسية سببا في حصارى



■ النثر عند ليس الال قيمة من الشعر

استسلم للكتابة كما يستسلم الفلاحون لمفهوم «الرزق»

التيارات والاتجاهات حتى اليوم علاقة حوار وجوار
ورفض وقبول، لا يتميز فيها جيل عن جيل.

لماذا بدأت في ترجمة الشعر العربي
مختاراً؟

لست مترجماً محترفاً، وما قمت به لإزالة طغى قد
الحال، وأنا من يعتقدون بعمق، وبند الصبا، أن
استحقاق اللغة مرموزون بمرق الجبين، وفي فترات
موقف الحال، وفراغ اليد من كدح العمل لأي سبب
أجد نفسي مدفوعاً لممارسة الترجمة، فيها أتعلم وأؤتي
ما يستوجب استحقاق اللغة هذه واحدة. أما الثانية
فكنتى أرى أن الترجمة سلاح خطير في مقابلة المعجز.
وبى من ثم سلاح تروى وجهة نظر في الجود العام
للثقافة والإبداع يقع لأبواب الحوار الحضارى الأسمى.
يستخدم مطر - لإيزال - القنعة تراكية
للإشارة إلى الأشياء في الواقع مثل رباعية
الفرح، هل تظن أن هذه الطريقة مازالت
صالحة في هذا العالم المتلوح؟

السؤال يشير إلى نزعة عامة هي نزعة قصر
القص بسرعة القبح والتهالك أمام أي جهد أو صعوبة،
وهي نزعة تلخصها العبارة المنتشرة «هات من الآخر»
فعلية القصبة أن تكون أشبه بالكتلة المياغة أو لتطبيق
التجريبى الفهوى أو الصورة الملحكة التى تتناثر على
أفواه «البرشمين» إن طوق التجاة للوحيد الذى يتشبث
به أهل «الفلانة» والخطف والفرق فى سهولة التفكيك
والخذف وأخذ الدنيا من قصيرة وهبات من الآخر
هو طوق المشهد البيوى، وأشياء الواقع والحساسية
القصورية وهات التايوهات، ونسف العالم القديم. إلخ
وهي أطواق لم يبتدعوا ولم يقيموا بها قراءة للعالم

«الواغش» الجديد لا يعرف النثر ولا يكتبه إلا كما
يكتب النثر موظف المصحف الرسيعون، وكه عند
دركات اللحظة الحضارية نثر.. ابن نثر

بعض شعراء السبعينيات يحاولون - الآن
- رد الاعتبار لشعر عفيفي مطر.. وهو ما
ظهر جليا في احتفالية المجلس الأعلى
للثقافة، هل كانت بينك وبين هذا الجيل
نقاط تماس في وقت ما.. وكيف تنظر إلى
معمل تجربتهم؟

لم أحمل إلى حقيقة مفهوم «الاعتبار» الذى
تقصده، ورد الاعتبار مفهوم قانوني يعنى انقضاء
أثر حكم من الأحكام كان لم يكن، وله مفهوم
سياسي يعنى إزاحة ظلم أو رد شرف جريح أو
إعادة حق المرافعة.. إلخ، فإن كنت تقصد الاعتراف
بقيمة لم يعترف بها من قبل، فهذا غير وارد، فانا
وعلى قلبها، منذ الستينيات حتى الآن، لا أنا
مجهول يُكتشف، ولا أنا صاحب حق ضائع، أو
مكانة مهجولة أو يائس تُمسح عنه ظلامته، ولا
صاحب كبرياء شرعية جريئة يواسي، كل هذا لم
يرد لي على بال، إذ كيف يقال هذا بشأن من
اعتمد بقصيدته صورلجانا ومصليته بحصيرته
هرشا، وأزينته له الدنيا بمشهد الحماة وإشراق
السما الملتحفة وتذوق العيش بين الناييب والأفام
وسجون العذابة ويكف يقال هذا بشأن من أيدته
أحد دين دل ولا تخلف نظرة أحد بمكرمة يد عليا،
لقد كانت الاحتفالية الكريمة في المجلس الأعلى
للثقافة اقترافا من لجنة الشعر قدمها استاذي
الأب.. د. عبد القادر الفط يتكرم الشعراء، الأعياء
بغير انتظار لتأنيبهم بعد الموت، ووافق أعضاء
الجنة أن يكون البدء بى، ربما اعتصمات
السن أو الزاوية، واشترك في التكرم أساتذة
أصدقاء، ونظم الاحتفالية شعراء أصدقاء، وقد
حرزت حنا عبيدا حينما نشرت أخبار الاحتفالية
تحت عناوين أعدها معدومة الحساسية والنزق إلى
حد التشويه والبذاءة.. فهي مصالحة بين الشاعر
والسلطة، وهي أول اعتراف من الدولة بالشاعر،
وهي تكريم بعد فوات الأوان، وهي رفع ظلم أو رد
حق، بل خطر بجسالى شيء، من ذلك لفرسفت
واستهجنت، ولكن كانت المسألة في غاية البساطة
وتعبيرا عن مشاعر أساتذة وأصدقاء، لهم كرم
الد، والعمران، لم يكونوا محبرين عن سلطة أو
قضاء محكمة أو رد مظالم، أما الشعراء الأصدقاء
فقد حالت الظروف دون اشتراكهم بقصائد
وشهادات كانوا يريدون تقديمها، لا لتكون من
شعراء السبعينيات، بل لتكون شعراء أصدقاء،
تجمعني بهم محبة قديمة وأخوة دائمة، مع ملاحظة
أننى استندت تقسيم الأجيال الشعرية حسب
عشرات أحداث متعاقبة، مكتب أكل دائما إلى
قراءة الحركة الشعرية باعتبارها تيارات واتجاهات
فنية لها بعض عناصر الاستقلالية المميزة، إلى
جانب عناصر مشتركة وعامة، وعلاقة بكل

تستحق الانكشاف، فاستطأ أشياء الواقع والمشاهد
والتيوهات ونظم العالم الغنيح لا يمكن الاقتراب الفنى
اليدوع منها إلا اقتراب الوعى والفهم إلا باعتبارها
تراثات كثرية مكثفة، مجهولة أو مطعومة، تختزل من
نضالات البشر وتجسيد التاريخ وتشابك الجذور ما
يجعل المسألة مسألة استهانة غير أمانة بشيء الواقع
والشهد البيوى وحساسية العصر، وليس التراث عندى
انقضاء بل حقائق راقية ومشاهد حية ومادة خيال
ومعرفة وممارسة قراءة وخلق.. ولست أدري أيهما يكون
علما محققا تنقشبا فيه الأزمنة والدلالات وكرامة
القراءة الخلاقة والخيال العام، بل الواقع بهذا المعنى
أم عالم دهات من الآخر؟

.....

إذا كان الاستعجاب بالإشفاق على القارىء وجعله
معيارا تقف عند حدوده وغاياته، فإننى أدولها بكل
صراحة هذا الذي لا يستحق منى التفاتا أو احتراما،
القارىء الذى يفرغ من ليغا إلى قاموس، ويستعمل
عليه استشارة موسوعة أو كتاب، ويقطع النفس إلى
لحل لم حجاز أو إشارة ثقافية، ويكون سعيدا بجعله
ويعمل من عجلة ونفوره ونرجسيته اعتبار نفسه
معيارا ونحن من حوله الخدم والمخاطبة وبهولوات
التسليبة، أدول بكل صراحة إننى لا احتاج إلى ولا
أثود ولا أحنى الهامة، أحمده الله إننى لا أستطيع
إجباره على قراءة نص أو الحكم عليه بقضاء ساعة
مع ديوان، فليست عرق على مشكورا، وبمسا تقول
«العالم المتحور» أول «الرزق على الله» ولا أقبل نقول
يكون شمشا هؤلاء الاعتراف على طالع كاره، من هذا
النوع والفرح وحق كل ما كتبت أؤمن عندى وأكرم.

تجهت أخيرا للكتابة للأطفال.. هل يعنى
ذلك أنك لفقت الأم في إصفاة الكبار؟

لم أفقد الأمل في إصفاة الكبار، وأعلم أننى في
«عز السمعة» منهم، بل أصرق وأرى أن مساهمة
الإصفاة تستمع، وأن مرافقة أجيال الإعلام ومتابع
العلماء وملاقاتها في دنيا الأنشال والنائفة كتيبة بالقاء
عربا وفي القلب وكشف الكارثة التى تحاك خبوطها
بداب وإصرار منظر، إن علما كاملا يرقى في الجبل
والشيان ليتسنى عالم آخر من بلادة الدواس وهو
الخيال وتشويه الشخصية، ثلث لنفسى، قد انشكلت
عن ابتك السفيرة وتركتها لهذه الهدر والرافع
والإعلانات الرافضة والمثل العليا الجديدة المخروسة
في هوس الاستعجاب والانتظار المجد للثورات التي
تعمل كمبرح الحساسيات الباطن والخلوى وأغنية
النجاحات.. وفي نوية من تومع الرغبة في المقاومة
وأمانة الدفاع عما يرقى وبقتى انجسجت قصص
الأول التى أعطينا غزانا بما مسمار الأول كى
لا ينموا ولم أرتو في حياتي من بهجة الكتابة مثما
أرتوى من كتابتى الأولاد.. وهي كتابتى تعبدني ولدا
صغيرا بكل فحاشات والبداهات الأولى الصغير،
وتعبد لي سعد الخيال الصى والكتابة الحرة واللغة
المنسوبة بجسابت الحواس الخمس، وأعدما إنجازا
أعز به ربما أكثر من معظم الشعر. ■

دعوة فريدة لتتمتع بمزايا البطاقة الذهبية الأكثر تقديراً حول العالم



AMERICAN
EXPRESS
BANK

الإعفاء من ١٤٠ دولار مصاريف الإنضمام

الإنضمام الى برنامج ال Membership Rewards والحصول على

٥٠٠٠ نقطة مجانية

دفع قيمة تذاكر الطيران .. بالتقسيط

تأمين مجاني لتغطية حوادث السفر تصل قيمته الى ٣٥٠,٠٠٠ دولار

لاحدود مسبقة للصرف

خصم الفواتير تلقائياً من حسابك

مرونة فى السداد بأقساط شهرية

سحب فوري للتقذ و الشيكات السياحية - "اكسبريس كاش"

صرف الشيكات الشخصية حول العالم فى الحالات الإضطرابية

الحصول على المساعدة الطبية والقانونية حول العالم لمدة ٢٤ ساعة يوميا

امكانية استبدال البطاقة المفقودة خلال ٢٤ ساعة

تقدم بطلب بطاقة امريكان اكسبريس الذهبية .. اليوم

المركز الرئيسى وفرع المهندسين: ٤ شارع سوريا - ٣٦٠٨٢٢٨ (٠٢)

مصر الجديدة: ٧٢ شارع عمر بن الخطاب - ٢٩٠٩٥٢٨ (٠٢)

الجيزة: ٢٣/٢١ شارع الجيزة برج النيل - ٥٦٩٣٣٣١/٢/٥٧١٢٩٤٨ (٠٢)

الاسكندرية: ١٠ شارع باتريس لوموميا - ٤٩٥٠٩١٨ (٠٣)

بور سعيد: شارع الجمهورية وديليسيس عمارة المصرى - ٣٤١٠٨٨ (٠٦٦)

امريكان اكسبريس كلاب - تليفون: ٥٦٧٢٤٦ (٠٢)

الغرب تحفى بكتابتها الكبير محمد برادة



■ محمد برادة

قدرت المغرب الرسمية، أخيراً، كتابتها الكبير د. محمد برادة بمنحه جائزة «الاستحقاق الكبرى» عن عام ١٩٩٧، وهى أرفع الجوائز قيمة فى هذا القطر العربى الشقيق، وقد أعطيت الجائزة للكاتب الكبير لإسهامه فى إغناء الإنتاج الفكرى والأدبى، وللمكانة التى تمثلها مؤلفاته فى مجالات النقد والإبداع، ولقد قال وزير الثقافة والكاتب والشاعر والصديق «محمد الأشعرى» فى كلمته: بجائزة الكتاب كرسى هذا العالم تجارب أساسية تمثل غنى التجربة الفكرية والثقافية وتنوعها، وإن جائزة الاستحقاق الكبرى توجت رمزين من رموز ثقافتنا» «حصل عليها مع د. برادة الفكر المغربى الكبير د. عبد الكبير الخطيبي».

محمد برادة، وطنى مدنى ثلاثين عاماً من العمل الثقافى للتحرر، يقدم بدوره فعال فيها يسمى بالتحرك، من خلال وسائل مهمة ومؤثرة، سواء على الصلحة الغربية، أو على الساحة الثقافية العربية. فمنذ عاد إلى المغرب بعد انتهاء دراسته فى القاهرة فى عام ١٩٦٠ ودالية اشتغاله بالإذاعة المغربية، وبمباشرة مهام كاستاذ لادب بجامعة الرباط وهو يسهم فى الكشف عن اختيارات جديدة للكاتب، وبأدوية الأشكال الأدبية التى كانت تشكل فى ذلك الوقت على استحياء، وتقديمها من خلال منهجية الدرس الجامعى، وتنظيم رعى الطلاب الخارجيين من الحقبة الاستعمارية، وتعليمهم فهم العلاقة بين أشكال الكتابة المختلفة، وسعيه لتشكيل بنية قرآنية لفرجي الجامعات تواصل وفق للشروط الجديدة للإبداع الجديد، ولم تلك فى طرح الإبداع الذى يشترى إنذاره، بل يصرعه عند نجيب محفوظ ويوسف أدريس وألوان الخراط ويوسف إدريس وأدونيس والبياتى وصالح عبد الصبور، والانفتاح على الثقافة الغربية وإلاء الضوء على النماذج الجديدة مثل: البنية، ومناهج التحليل النفسى، وبعض مدارس الحداد فى الفكر والفن والأدب.

لقد كان التدريس الجامعى قبل جيل محمد برادة يعقد على الاتجاه الغربى، وعلى الاعتماد على مناهج ماركسوس فى التحريك العربى، لكن جيل برادة وريعية طريحة فى التحاور، وبخلل ماركسوس بالقرن الجديد - يواكب العملية الإبداعية، ويسعى لإيجاد المحاولات الجادة الأولى فى تربية النطق الفنى للمغرب لهم تلك الحساسيات الجديدة عند الطلاب حيث ينتظر تغييراً جديداً فى فهم ذاتية الأدب وبثقل بهم مفهوم الواقعية إلى مفهوم الأدب الذى يتبدى سبهاً بمرسمة معينة كان محمد برادة فى ذلك الحين يكن نظره الأدبية من خلال احتكاكه بالثقافات الأخرى، وكان دافعه الأساسى النظرة إلى ما هو سياسى إيديولوجى (تشهد

ورسائله عن مندور بذلك، ثم تطورت نظرتة إلى الأدب ببرجات مختلفة فنظر إلى وجودية سارتر، وماركسية ماركس، واكتشافات باخثين وبارت وجولمان باعتبارهم أنساقاً ثقافية تطرح أسئلة جديدة حول الثقافة والحدثة والفة. يظل لمحمد برادة دور لائس فى إيجاد بنية ثقافية جديدة بالمغرب من خلال الدور الذى قام به حين كان رئيساً لاتحاد الكتاب المغربى عبر ديوات عمل فيها على ترسيخ فهم جديدة تقوم على دفع الإنتاج الأدبى الجديد إلى الأمام، والتعريف بهذا الإنتاج، وكتابته من الشباب، وقام الاتحاد بدورهم فى دعم للمعارضة الثقافية التى تجلب مدارس تثبت الواقع الأدبى، وإعانة إنتاج الكتابة القيمة التى تلون بالمضى، وتكرسه بعيداً عن أية حدالة مفترضة.

ينطق فهم محمد برادة للآدب من أن: حقيقة الأدب ليست هى الحقيقة التى يمكن أن يحيلنا عليها الفيلسوف أو السياسى أو الاجتماعى أو الاقتصادى. إنها حقيقة مركبة ومعقدة لأنها لا تمنع من شيء واضح ولكن تستوحى أشياء تنتمى فى نفس الآن، إلى مجامع متعددة ولا تعرف نهاية واحدة، فهى حتى عندما تنتهى، فى نفس الكاتب تبدأ من خلال النص، ومن خلال حياة النص لتلخذ أبعاداً جديدة»

بهذا الفهم الذى يتفتح فهمه الخاص جداً للأدب، وتلك النظرة للكتابة ليدع محمد برادة روايته طمعية السنين، و«أشوره الهارب» وبمجموعته القصصية «سلح الجلد» ويملك الآن على كتابة تجريبية المصرية. وعاشقته بالمكان المصرى، والزمان والأشخاص المصرين فى السنينيات متقباً مصائرهم فى صيرورة من استمداد للامضى باعتباره الفواع الذى تلعب إليه كل الأزمنة.

اعتقد أنه بالإمكان تحديد للحاور الأساسى الذى يكتب عنها برادة عائلته الروائى، فمحاور الحياة والجنس والوقت، باعتبار تلك المحاور تلصص الحياة، تعتبر للكتابة

دعوة للخروج والبحث عن ذات الكائن، ومجاهبة مصيره مشافاً قبل العيشونى الذى يطارده مجرد أوهام وسرابيه وبعد موت الأم فى بلعبة الشياطين، والراوى يخفى عن مللا لدرجه التسمية فى المسألة القائمة بين الواقع والتخييل عبر اللغة التى دأباً ما يفتنق عنها القلب، إن دور محمد برادة النقدي لا يظل تثيراً عن دوره الإبداعى، فكلما جردل قد أسهم من خلال نظرتة النقدية فى الكشف عن مشغولات الثقافة، وأسهم فيها يسمى بآثار النقد العربى الحديث فى كتابه عن محمد مندور، وكتابته للنص المغربية القصيرة، وكتابته الخطاب الروائى وكتابته أسئلة الرواية أسئلة للفن، وتنوع هذه الكتب حول محورين أساسيين: أحدهما يصور بعض التساؤلات والاقتراحات النظرية، والثانى يطل ويحاور مجموعة الأفكار والمفاهيم والتفكرات التى تحدث على الساحة سواء العربية، أو العالمية.

هكذا يكون محمد برادة - ومن خلال شخصه الإنسانى وأخلاقه الرفيعة - يتصف بملكة الاستحواذ على الأصطفاء فى كل قطر عربى، وفى شوارع القاهرة بالليل، وعبر أزقتها بالنهال، وبداخل بيوت محبه، وعلى طاولات المقاهى المسافرة يكون لمحمد برادة منزلة فى القلب، ومنه تكون فى مدينة لانشعر بالفضول، إذ نبذ شامخين، لتصرف الفنى، تجرب طوال توليدها معنا نوعاً من الحب للفتقد الآن، لآه فوضى، ويلى نحو ساحر دالة من حضوره الإنسانى، وكان كل شيء ينتسب من جديد.

تحية أحمد برادة من القلب منى ومن بيقية حبية فى الثقافة المصرية التى أحبها كشاعر، وادافع عنها دائماً ■



يقلم: سعيد الكفراوى



ضبطتهم يبحثون عن «الكاتب الأفريقي»

أجمل ما في «أصيلة» المغربية (بعد عشرين عاماً من بدء موسمها الثقافي) ليس مجرد حالة «الونس» أو البهجة التي تغزو تلك القرية القابعة على المحيط. والتي يحدثها تلاقى المبدعين من شعراء وتشكيليين وروائيين، ولكنه الشعور أو «التغيير» الذي مس صلب شخصية المواطن البسيط «ابن أصيلة» الذي رسخ القناعة بجدوى ما تحدث «الثقافة» حين تتغلغل بحق في حياة الناس العاديين... فبإمكان المرء أن يكون فقيراً ونظيفاً... راقياً في سلوكه.. وإيضاً متحضراً للإبداع... وهذا المعنى هو ما يميز تجمع «أصيلة» الثقافي عن أي ملتقى آخر يمكن أن «يحشد» أعداداً من الفنانين والكتاب.. «المبدعين» في «أصيلة» صاروا، بعد عشرين عاماً من بدء موسمها الثقافي، جزءاً من مكونات هذه القرية الغافية على صدر المحيط. وأبناء «أصيلة» من صيادين وتجار صغار أو حرفيين اعتادوا وألفوا وجود الفنانين وسط طرقات بلدتهم، وصاروا هم الجمهور الأول لمعارض الفن التشكيلي وحفلات الموسيقى وأمسيات الشعر وندوات القصة. كاد «الحاجز» الشفاف الذي يحيل المثقف. في معظم الأحيان. إلى «نقطة زيت» في بحر، أن يتلاشى.



■ رسالة أصيلة - ماجدة الجندي



■ البهجوري .. على مفهى يحمل اسمه فى أصيلة

«هكذا، ذاب أكبر كتاب العالم وسط مواطني «أصيلة» على مدى السنوات .. وهكذا لم يعد الناس فى «أصيلة» يتعجبون أو يستغربون حضور أكبر أسماء الإبداع وسطهم فويسير «المليح صالح» فى الممرات يصافحه قراء حقيقيون ويحاسب إدوار الخراط على مفهى «القصبة» المواجه للقلعة يحفه فده جمهور غير «مصطنع» ويقول فى جورج البهجوري.. الذى عاصر «أصيلة» منذ البداية.. إنه يعرف شيئاً فى القرية منذ أن كانوا مجرد أطفال، وبالتالي لا أشعر وأنا أجوس الممرات الضيقة لـ «أصيلة» حين أجد مفهى منزوياً على حله صاحبه لآلة مفهى بهجوري»

سكنى شاب من «أصيلة» بن شاعرنا أحمد عبد الملقى بجازى.. لماذا لم يحضر قرا اسمه متوا فى قائمة الزائرين؟ ولما استثمرت منه هل قرا يعضاً من شعر جازى اعتبر سؤالي فى غير محله!

هذا الشاب مجرد «نحلة» أو مورجوس فى مطعم صاير نفخته الحماسة يحمل إلى كراسه متواضعة تحمل توقيعات الشاعر الكبير إليويود سنهور، الذى زار «أصيلة» عام ١٩٩٠ .. محبشنى عن الرواى البرازيلى جورج أماديو، وحين سأله أين درس الأدب رد بته لم يدرس الأدب.. لكنه «أدبه» به منذ صباه للعلم فى مطعم أصيلى

من هذه الزاوية تستحق تجربة «أصيلة» الثقافية التامل ومن هنا .. أيضاً .. أسلمتلى «أصيلة» الغربية إلى حالة تقرب من «المطعم» أن يكون لكل بلد عربى «أصيلة».. مجرد توافه تشع منها ما نود للثقافة أن تحدثه فى تكوين الإنسان البسيط من أثر.. فلا يعود الشاعره مسروراً.. ولا الكاتب ولا الفنان.. وأيضاً لا يستمر المواطن .. مهما وفنت حالته الاقتصادية.. أسير حاجات أولية

■ ■ ■

بعد عشرين عاماً من بده موسم أصيلة الثقافية طالت أجنحة الطموح.. فكان أن نظمت «أصيلة» أول مؤتمر للكتاب الأمازيغية تحت عنوان «الكتابيات الأفريقية».. وبغاة الفكرة عكست وعياً بما تشه إفريقيا السمراء، الحرب، كاستداد طبيعي فى الجغرافيا وترجع فى الهموم والأمال يمكن لو انتخبنا بصق وإبراك.. أن تلغيز كثير من حسابات ليس فقط للثقافة.. ولكن السياسة أيضاً ..

كان من للرويض أن يحضر إلى المؤتمر الأول من نوع كل من نالين جورديس، الحاصلة على جائزة نوبل .. الجنوب أفريقية وأيضاً لتجسيري الكبير «سويتكا» والنمغم ماسديلا.. لكن «هنرى لوباز».. مساعد المدير العام لمنظمة اليونسكو إفريقيا ورئيس وزراء الكونغو سابقاً وقبل ذلك الكاتب والرواى.. قرأ من مناصرة الانفتاح فلكسات الاعتدالى استوقف الحاضرين.. فلما فكره.. الكتاب الكبير مويوكا الذى امتدحت كلماته بكثير من الوجد على ما يجرى فى بلاده نيجيريا ..

ولعلها المرة الأولى التى «يتلاقح» فيها الحضور العربى بالحضور الإفريقى بهذه الكثافة وتصوير هناك

«الالتزام» وبين حرية المبدع.. وكيف لا يغير التزام الكاتب الإفريقى بقضايا مجتمعه.. جماليات الكتابة الإبداعية.

ومن هنا كان لابد أن يحدث التماس بين «السياسة والثقافة» على مدى زمن الحوارات والجلسات.. بحيث يبدو الفصل بينهما نوعاً من الرفاهية، وإذا كان جزء من المشاركين قد انحاز إلى فكرة أن الكاتب الإفريقى أولاً وأخيراً كاتب وحسب، بمعنى أنه ليس مطلوباً منه أن يكون مربيًا، فلن الجانب الأكبر كان مع الرطبين البعير الأفريقى وقضايا مجتمعه، فالكثورة «الغزاييت مو دس» من الكونغو أوجدت الصيغة الوسطى بالكلام من مفهوم الكتابة كمشروع فريد يعكس أمان وهمم صاحبها الذى هو جزء من مجتمع إفريقى بشرط عدم الإخلال بجماليات الإبداع، فالالتزام بقضايا المجتمع لا ينبغي أن يحول الكتابة الإبداعية إلى نوع من المنشور السيلسي.. كاتينا الكبير المليب صالح الذى بدأ فى اللقاء كجسر متجدد لتواصل إفريقيا

عن طريق للتواصل بين الاتجاهين، بحثاً عن دور الكاتب الإفريقى فى مجتمعه.. فسيفسد اللقاء السمراء صبغت للكلام وتجزرت أوجاع «اللغة» فكثير من كتاب إفريقيا يكتب بغير لحنه الأم.. فهل تغير الفرنسية أو الإنجليزية من الصيغة السمراء هل تفسد طبيعة الهم الإفريقى.. وهل الأدب الإفريقى يمثل «نوعاً من اللجيت» الثقافى على خريطة إبداع العالم..

خيبت على أول مؤتمر.. للكتاب الأمازيغية فى أصيلة .. حالة من البحث عن ذات الكاتب الإفريقى.. هل هو «كاتب» ضمن فصيلة مبدعى العالم لوس مطلوباً منه سوى السعى باتجاه الإبداع أو هو أولاً وأخيراً حالة خاصة من الإبداع.. حالة إفريقية بالخصوص بكل ما تفرضه هذه الحالة على المبدع من «التزام» بقضايا وأمال إفريقيا؟

السؤال الذى سبق وطرحه سائرته عام ١٩٤٧ عن ماهية الأدب عاد ليحل من جديد خلال سعى للكتاب الأمازيغية للإسماسك بالشغرة الفاصلة بين

هنا أصيلة



■ محمد عبده

■ عبدالحمن الإبنوئى

■ «مكتبة الأمير بندر بن سلطان» تم وضع حجر أساسها فى افتتاح هذا الموسم لأصيلة، المكتبة يستولى الإشراف عليها قسم الدراسات الشرقية بجامعة أكسفورد، وسوف تتخصص فى الأدب العربية والإفريقية، أما موقعها فعلى الأرض المحتلة على حافة الأمم المتحدة فى «أصيلة» المكتبة تعد المشروع الثانى الذى ينفذه الأمير بندر بن سلطان مالياً بعد أن تبرع بثلاثة ملايين دولار ونصف المليون لترميم القصر الثقافى المشغول لأصيلة.. القصر مصمم على الطراز الإسلامى، ذو لحاح مغربية بديعة، أعدت فيه مواقع إقامة وتفرغ الأدباء على غرار بيوت وقصور منح التفرغ الأدبية.

تتم التوسعة بين «دار ثقافات العالم» ومقرها باريس ويرأسها شريف خازنداد ومؤسسة أصيلة تحتل أولى ثمار التوسعة فى تميم «دار ثقافات العالم» لقاء الكتاب الأمازيغية



■ أصيلة مدينة الفنون

بخصوبة منتجها الفني والتأليل ليس فقط طيور السماء،
الإفريقية للبيئة. الحاصلة على نوبل ولكن أيضاً زحف
ثقله الكتاب الأفارقة على أجاهات مكتبات الآخر
«الغربي». هذا المعنى استلهم به البروفيسور ستانلاس
سبيرو، القادم من بوركينا فاسو، الذي مكثت مكانته
ككستاذ في الجامعة وأيضاً ككاتب، من الإنسان بترام
الرواية من زاوية متابعة الخط البياني لصعود الأدب
الإفريقي وأيضاً من زاوية ما يتعرض له الكاتب
الإفريقي من مدطن سياسي واقتصادي، فمادام
بالمكنة؟ إن كيف التفت الإفريقي أن يواجه «درامية»
الفقر والحروب الداخلية والتهميش. «قال ابن مينا»
البروفيسور ستانلاس سبيرو: «إنه قام بشرق من الثمين
الغشامي ووجه سبزالاً واحداً هو «إن مكانة الكاتب
الإفريقي من المجتمع وجه المسؤول إلى العديد من
تألمته ويضخ الناس من البسملة بكات الإجابة أن
السلطة الرافعة في إفريقيا لا تقسم حيزاً للكاتب
الإفريقي ولكنها تشبع في موقع الصدارة رجال الأعمال
والإعلاميين وأعضاء الطبقة المتوسطة والسياسة.. وربما
الرياضيين. هؤلاء هم نجوم اللحظة في إفريقيا.. وقد
حدد البروفيسور ستانلاس أكثر من خمس جمرات
مشكلة يقضي عليها الكاتب الإفريقي. منها علاقة هو
بهيوت ولغة التي يكتب بها واتجاهات الكتابة وعلاقته
بالقراء وبمضغض أعماله، هذه الجمرات الثلاثة هي التي
تتألم الإبداع الإفريقي يتجمل فقط للمفسرة ليس
للمجوع. هكذا كان «ويل سوينكا» وبعد كبير من
الكاتب الأفارقة المعروفين. «سوينكا» ربما في أوروبا
أكثر من أوطانهم مع ذلك فلا ينبغي أن يعطم ذلك من
إرادة الكاتب الإفريقي وعليه أن يكتب ويكتب.. ويحسب
تصويره مليوناً أن نلظ حاضرين ويكل المأساة.
ولم يكن مستغرباً أن يضع كاتباً كبيراً إبرار
الخراط يده على مكان منعوقات التواصل بين الكاتب
الإفريقي وأصل جمهوره أو «ناسه» الأفارقة
فالمأشقة التي يعانها الأدب الإفريقي ليست هامشية
أصيلة، لكنها نتاج عديد من الظروف السياسية
والاجتماعية والاقتصادية، للبدء الإفريقي محرم من
المشاركة في اتخاذ القرارات يعني قوياً إعلامياً وليس
من طريق أمام أدب إفريقيا سوى أن يؤكد حديثه
الأصلي لأن يشهد الحرية والمقاتلة والعدالة والتي
هي أو تلبى. «التنوع في إطار من الوحدة» هذا ما
يحتاجه أدب إفريقيا برؤية الخراط. للآب ولغة هذا
مؤكد.. حتى وإن يتناول هذا موضوع أو بشكل
مباشر في إفريقيا. إنه الحارس والمروج لقيم العدالة
والتسامح وكرامة الإنسان

■ ■ ■

برغم ضيق الوقت نسيبنا إلا أن «أصيلة»
باحتضانها هذا الموسم لأل مؤتمراً للكاتب الأفارقة قد
وبعت في أحضانها بحيث لم تعد الجسر الذي يفتي
عليه فقط مجوس العرب شعراً، وكتاباً لكن نراعيها قد
قاه فقهنا لتضمنا أيضاً مجوعي إفريقيا في لحظة
كشف قد يكون إيجازاً أكثر من البديع، من طرف
الأخر الشديد الالتصاق والغرب. الآخر الإفريقي. ■

نوهت بصمولها عليها من فرنسا مجازة الإفريقية
الإفريقية الكبرى، جائزة فرنسو موريك من الأكاديمية
الفرنسية وأيضاً جائزة الأكاديمية الفرنسية نفسها..
جائزة الكتب المترجمة، وإيتها «إنها الشمس التي
أشعلتني» حصلت ميمبات عالية في فرنسا منذ طبعها
الأولى سنة ١٩٨٧ وكان موضوعها المرأة ومجياتها في
إفريقيا ونشرتها لها دار ستوك (Stock).

وبالإلاء كانت مترجمة من ديبلوماسي فرنسي
وأصبحت إيتين (٧ سنوات) ولكنها اختارت
الانفصال عن زوجها الفرنسي، وحالياً تعد «كاليكس»
ببلا من الكتابات الإفريقية المرفوعة على الساحة
الإفريقية وقد عكست وجهة نظرها في النقاش الدائر
حول خصوصية الكاتب الإفريقي بدوره بقولها: «إن
الكاتب ألا كاتب.. ثم كونه إفريقيا لا يحتاج إلى
شهادة إثبات حظوني ومشاعري يتفان بيويني».
إفريقيا حاضرة بعافيتها الثقافية والإبداعية وقد
اجبرت الآخر.. أوروبا كان أو أمريكا.. على التسليم

جائزة الشعر لوزير من الكونغو

جائزة الشعر الإفريقي لندى أصيلة والتي
تعمل اسم الشاعر والمسرحي الأصلية والرائح
«تشيكيا أيتامي» التي فاز بها منذ عامين
الشاعر أحمد عبد العطى حجازي.. فاز بها
هذه الدورة وزير الطاقة في الكونغو حاليًا
والشاعر جيان باتيست لوطار وهذا الشاعر
الكونغولي كان عميداً لكافة الآداب ووزيراً
للتنظيم العالي ووزيراً للثقافة قبل توليه وزارة
الطاقة. وحصل من قبل على جوائز شعرية من
نيجيريا وإيطاليا وجميع كتب اللغة الفرنسية
والجائزة الكبرى لإشعاع اللغة الفرنسية وله
عدة ديوانين شعرية منها «أشعار البحر»
«الجنود الكونغولية» «الوجه الآخر للشعر».
وأيضاً أكثر من عمل روايات مثل «مواقع
كونغولية» «حوار الحساب» «حكاية الموت»
جائزة الشعر الإفريقي تمنح لكل عامين في
أصيلة ومقدارها خمسة آلاف دولار.

والعرب.. أوجز فلان حين قال: «إن الأدب العظيم يخل
بنفسه بدون انفصال أي تناقض سطحي بين تصقق
جماليات الأدب والتزام الكاتب الإفريقي»
تم هناك نكهة ومذاق وحضور إبداعى إفريقي
متميز فلا يس في الهوة.. أو لا يجوز أن يكن هناك
الاقبال إبداعياً.. ويظل اهتمام من هم من غير أبناء القارة
بأكمله أبرزه هذا التلقتي فنحن ككافرة نغاني أول ما
نغاني غياب الشقيق الإفريقي في حياة شقيقه.. على
سواء كانوا من نسل أوروبا أو أمريكا.. هو الجسر
الذي يجرق أدبه أفريقي إلى النور خاصة أن
والصلة الإفريقية من البديعة، يمكن أن نلظ عليهم
«أفارقة الشقشة» نشرت لهم وأبرزتهم نور نشر أوروبا
أو أمريكا، بل منحتهم جوائزها الأكاديمية الفرنسية
والإنجليزية، فلذلكنا الكاميرونية «كاليكس» بيلاء كانت
وأحدة من نجاح إفريقي ليس فقط سبب
مدخلاتها الذكية، ولكن أيضاً بقائمة الجوائز التي

بأصيلة.
■ الفنان السعوي محمد عبده أحيًا حفلا
لجمهور أصيلة في قصر ثقافتها.. حضره
السفير محمد بن عيسى راعي أصيلة الأول
والأمير بندر ومجهر غفير من أبناء أصيلة.
■ جداريات أصيلة التي زاع صيتها بدأت
تتجاوز حيز القرية القديمة بعد أن غطى
التشكيليون معظم الجدران، المشككة في إيجاد
جدران أخرى تتسع لمزيد من الأعمال الفنية
■ عازنة البيانو المصرية للعالمية مشيرة
عيسى.. وثلاثي التانجو الأرجنتيني من أسبانيا
والموسيقى الاندلسية المغربية.. كان لكل منهم
تصميم في ليالي أصيلة.
■ الأبنودي.. حجازي.. الغيطاني، غابرا عن
أصيلة برغم دعوتهم.. أما لطفي الخولي فقد
عاد من على سلم الطائرة بعد أن تأخرت عن
الإقلاع سبع ساعات!



الغضب عندها إيمان.. تعصبتها

لا يعرف أو يعترف بعدم

الاحتياز.. أغانيها ثائرة إلى حد

التطرف.. كلامها يضغط على الحقيقة

مهما كانت مؤلة.

من مقام «السيكا» الحزين تكلمت

«ماجة الرومي» عن لبنان، ومن مقام

«الصبا» الأشد حزناً، تكلمت عن حلم

الأمة العربية، ومن المقامين معاً تكلمت

عن حال الأغنية، لذلك لم يكن حوارنا

مع «ماجة الرومي» عادياً، وإنما كان

صرخة تحذير منها إلى من يهمل الأمر،

فهل هناك من يهتم؟

■ حوار: أحمد نصر الدين

تقول «ماجة الرومي» أو تصرخ - لا فرق - لا أنفي عن نفسي أنني متطرفة أحب المتطرفين.. ومتعصبة عاشق التعمصين، هذا التطرف، وذلك التعصب ليس في الملق، وإنما محكوم بالأرض العربية فقط، إنها السلم والأمل والأغنية، والحقيقة مهما بدت مرة أو مؤلة، ومهما كان اختلافنا عليها، أنا لا أستطيع أن أفعل ما يفعله غيري، وأتكلّم عن الأرض العربية بحمل وغيارات تعكس أنه لا توجد مشكلة من أي نوع، وإن كل شيء يسير على ما يرام لقناعاتي بأن الأرض العربية في حاجة ضرورية إلى أناس متعصبين لها ومتطرفين بها لم تتغير، ويقيني أنها لن تتغير.

أين يكمن القصور في هذا التطرف؟

لست أشك، ولا بوسع أحد الشك في أن الأرض العربية تمتلك رصيداً من القيم ربما لا تمتلك أية أرض أخرى، وهذا يحتم علينا أن نهتم بها أكثر.. فكثيراً ما أسأل نفسي بدفشة شديدة، أين دلائل افتخارنا بأصعاد هذه الأرض؟ وأكاد أصاب بانفجار في رأسي عندما أجد أننا كسالي حتى فيما نفعله.

أحاسب الفنان ردار يستشعر به الخطر

لنيل غيرة، فأمين تزيين الخطر بالحديد؟

هناك خطر واضح ومعلن، وآخر مستتر وخفي

وهو أكثر خطورة في تخيلي، الواضح والمعلن

تعمسه أزمات القدس، وبيروت والجزائر، أما

المستتر الأخطر فيتمثل في عملية الحصار التي

يتعرض لها العالم العربي الآن.

لكن معظم أغنيائك موجهة إلى بيروت

فقط على نحو يعكس إهمالاً ما بالقضية

الأم؟

صوت الفن العربية

أحب المتطرفين!

بالرقص والتمصيح

الأمل كبير في كاظم الساهر وغادة رجب

بذمة «التوبة»

شيئا سيئا، بل بالعكس تماما هو الصحيح، لأنها حماية للفن من التسيان والامعان من جهة، وأما في عويدة الروح الجميلة للفناء مرة أخرى لأن الفناء الجميل «عويدي»، والأفندي أن تأخذ هذه العويدي من زمن الفناء الجميل كما أن إعادة الأغنيات القديمة، دليل على احترام هذا الجيل وتقديره لمعاقلة غناء زمان.

هل يضاهيك رد الفعل السلبي من الإعلام العربي تجاه إعادة الأغنيات القديمة؟

منذ فترة طويلة، وأنا أغني على مسرح الأرمينيا بباريس، وهناك اعتدت على أداء بعض الأغنيات الفرنسية الجميلة لأسيماء أغنيات الفنان الفرنسي الشهير جاك بيلر، ولم أشعر يوماً بأن الإعلام الفرنسي مستاء مما اعتدت عليه كما أن الأغنية الغربية القديمة يمكن إعادة أكثر من مائة مرة دون أن يعلق أحد أو يقارن بين النجوم الذين أدوا الأغنية زمان أو الآن، وبسط دليل على ذلك هو المطرب الأورالي الشهير ميفاروتي، الذي احترف إعادة أداء أغنيات مشهورة لطربين آخرين، أما عندما فالفنسية مفتحة أكثر مما تمثّل، إن من حقنا أداء الأغنيات القديمة لأننا نسمى التراث على الأقل، لا يعتبر ذلك أفضل من الأغنية الفارغة من المضمون التي انتشرت كالعوي؟

الا يوجد حل لهذه الأزمة؟
لا بد من إيجاد نقطة تماس بين الجيد والقديم، وإن نجد هذه النقطة إلا بإمكاننا أن يجود الجيد دون إلغاء القديم لأن اختراق السقيل لن يبقى إلا بحفظ لبروس الماضي.

لو أخذ رد فعل الإعلام العربي صورة أكثر إيجابية فأى الأغنيات تنويع إعادة أدائها؟

أغنيّا «رسالة من تحت الماء» و«لست أدري» للمنتليب الأسمر عبد الحليم حافظ مسحة التشتايل من إصلاح حال الأغنية العربية زابت على نحو أفقد البعض الأمل في التغيير؟

رغم كل ما يعتري الأغنية العربية من سلبيات، فإن الأمل في تجاوز هذه السلبيات كبير، إن الساحة الغنائية مليئة بالأصوات الجيدة التي تقدم مضموناً نحن في حاجة له مثل كاظم الساهر وهاني شاكر بقيادة رجب. المشكلة الحقيقية أن هناك أصواتاً كثيرة جيدة لكنها تفضل الاستسهال دون أن تحاول التفتيش داخل ذاتها عن نقطة القوة التي تميزها، ويقيناً أن هؤلاء المطربين لن يصلوا إلى هذه النقطة إلا بالمساعدة.

مساعدة من؟

بمساعدة الإعلام العربي لأن انحدار مستوى الأغنية ليس مسئولية المطربين، لكنه مسئولية الإعلام العربي الذي لا يساعد هؤلاء المطربين على التفتيش عن ممكن التميز داخلهم، وهذا لا بد من يكون الصوار بين الإعلام العربي هؤلاء المطربين متصلاً، وإن يكون باللغة والأسلوب الذي يفهمه هذا الجيل ■

اشتركت في الحفلات العامة، فهل هناك شروطاً لا تشتركت في «أوبريت» عربي؟

بالتحديد لي شروط ليس بإمكان التنازل عنها، أو حتى التنازل عن أحدها، أول شرط أن يظهر هذا «الأوبريت» من الاستعراضات الراقصة، لأن الرصانة في الوقوف على المسرح مهم، حيث تكفي الساحة الضيقة للتحرك كما أن الاستعراضات لا تتناسب مع سني على الأقل فلما ارتكها لمن هم أصغر مني.

الشرط الثاني: أن تكون الكلمة رصينة وكذلك اللحن، ومن الضروري أن يحمل «الأوبريت» مضموناً صادقاً للواقع الذي نعيشه وليس مجرد تجميل ونفاق لهذا الواقع

هل يمكن أن تكون القاهرة قاعدة لانطلاقه هذا «الأوبريت»؟

لا يهم المكان، المهم أن يخرج الأوبريت إلى النور من القاهرة، بيروت، دمشق من الرباط لا فرق فالنن كلها عربية.

تردد أنك تفكرين في إعادة أغنيات قديمة لنجوم الفن الجميل على غرار إداك لأغنية «الويدة» التي غناها «عبد الحليم حافظ» سلفاً فهل هذا صحيح؟

الحقيقة أنني كنت - ومازالت - أتمنى إعادة تجربة بعض الأغنيات القديمة فعمدتا غنيت «الويدة» أصغلت لي كثيراً، ولم أغنها من باب دخول منافسة مع المنتليب، لكني قررت تأجيل فكرة إعادة أداء الأغنيات القديمة لأنني وجدت أن الإعلام العربي لا يتقبل هذه الفكرة، ولا يرحب بها، رغم أن لجوء الفنان لثل هذه الفكرة ليس

البعض يفسر غنائي ليبريت بقصر نظر واضح يحتاج إلى إعادة تفكير ورغم أنه ليس عيباً أن نعصب إلى مسقط رأسي، باعتباره أنه حال كل الناس في كل الدنيا، إلا أنني ومع كامل احترامي لكل من يتقدم في هذه الجزئية، لا أغني ليبريت مسقط رأسي، لكنني أغني ليبريت الزمن، الذي اختصر فيه كل المدن العربية من المحيط إلى الخليج، المدن التي تمناني ما تمنانيه «بيروت» حتى لو أن لم تطلها الرصاصات.

كل خلق لما يسر له وسلاح المطرب أغنياته فكيف يمكن ترجمة التعصب والتطرف للأمة العربية إلى أعمال فنية. وهل تقودنا هذه الترجمة إلى العودة للأوبريت مرة أخرى؟

لا خلاف أو اختلاف على أن وسيلة المطرب للمناومة هي أغنياته لأسيماء إذا كان مضمونها يحمل ذات المعنى وليس بوسعي أيضاً إنكار أن هناك آراء واجتهادات، ومحاولات لجمع الشتات العربي من خلال «أوبريت» غنائي عربي وفي تصوري أن هذا الأوبريت ضروري ويحتمي للغاية، مع الوضع في الاعتبار أن مثل هذا الأوبريت يحتاج إلى إمكانات ضخمة لست أشك في أنها موجودة ولست بمالئة إذا قلت: إنها فائضة.

ما مدى استعدادك للإشتراك في هذا الأوبريت؟

لدى كل الاستعداد للإشتراك فيه وليس للمبادرة في «تدشينه» فلما فكرت ولست مؤسمة للفنن مثلاً.

معروف عنك وضع سلسلة شروط قبل

هذه شروطاً لاشرالك

في «أوبريت» عربي

«بافاروتي» شاهد عيان

على سوء تقديرونا للأمورا

إعادة غناء الألمان القديمة

أفضل من الجديد التافه





لماذا كرموا عمرو دياب بالتراجيح؟

لأد أن نعتذر للقارئ

في عدد سابق نشرنا سيناريو استبعاد عمرو دياب من قائمة التكريم بمهرجان الأغنية الدولي. وكان هذا القرار متفقاً عليه من الوزير مدحج البلتاجي واللجنة العليا للمهرجان واللجنة الإعلامية.

وفي تطور غريب تراجع الجميع وقرروا تكريم عمرو مع «شلة» من المطربين والمطربات الذين رفعوا راس مصر في المهرجانات مثل محمد منير وأنوشكا وعفاف راضي

وكان محمد نوح أمين عام المهرجان قد حكي بالتفصيل للقناة الرابعة تلفزيون مصر أسباب استبعاد عمرو دياب، لدرجة أن أحد الصحفيين رآه نوح يأن قرار التراجع عن التراجع جاهز.

وهذا ما حدث بعدها بيوم. ففي صباح يوم السبت الماضي وصلت ورقة من مكتب عادل عبد العزيز رئيس اللجنة العليا لتوزيعها على الصحفيين. والورقة عبارة عن إشادة بعمرو دياب وأربعة مطربين سيتم تكريمهم لأنهم خرجوا بالأغنية المصرية من نطاق المحلية وحصلوا على جوائز دولية ومعهم من الشباب. وأضاف الورقة: إن الذين رفعوا اسم مصر بالإضافة إلى عمرو دياب هم عفاف راضي وأنوشكا ومدحت صالح

ومحمد منير.

وتسأل الصحفيون إذا كان الموضوع هو الجوائز فقد حصلت عادة رجب أيضاً على الميكروفون الذهبي في مهرجان اتحاد الإذاعات العربية. أما ما دار في كواليس المهرجان فهو أن د. مدحج البلتاجي وبعض أعضاء اللجنة العليا أصروا على تكريم عمرو، وحفظاً لاء الوجه تم إدراجه ضمن قائمة تضم خمسة مطربين، روي في اختيار بعضهم الحرص الشديد على تقديم حفلات خارج مصر. وفي البمش الآخر حمديهم على جوائز من بعض الجهات.

مهرجان من؟

وبعيداً عن التكريم هناك شيء آخر فقد جنت محطة راديو إيه . آر . تي سائة وخمسين بينهم مئيعون ومخرجون ومعدون بعد شرائها لحفلات المهرجان، عكف الجميع بمركز المؤتمرات وأعدوا برنامجاً للحفلات والندوات. فكانت الفعاليات مرتبطة بالحطة مما دفع كثيرين للسؤال هل هو مهرجان وزارة السياحة أم إيه . آر . تي؟ وشراء الحطة للفعاليات دفعها لإضافة أحداث وإلقاء أحداث أخرى مما أدى إلى تخييد القرارات، دفعت الحطة لوزارة السياحة ٨٠٠ ألف جنيه، ثم

الحفلات والمسابقات وأطلقت أكثر من خمسة ملايين جنيه على المطربين وتنظيم الحفلات. وكان نصيب الفنانين الذين تحدثوا في ندوات الحطة ولقاءاتها ٢٨٠ ألف جنيه، بواقع خمسمائة جنيه لكل متعدد في الحفلة الواحدة. وتفاخس هاني شاكر ٦٠ ألف جنيه من الحطة مقابل اشتراكه في حفل واحد، وجاءت مشاركته رداً على إدارة المهرجان التي أعلنت استبعاده، بالإضافة إلى الأجر المفرى الذي حصل عليه. أما الحطبة أصالة فقد تناقشت ٢٠ ألف دولار، وجاءت مشاركتها هي الأخرى إنقاذاً للموقف، فقد ملأت الفراغ الذي تسببت فيه إدارة المهرجان. التي أعلنت عن اشتراك كاظم الساهر في حفل الختام، ثم علنت عن ذلك بحجة أنها لم تشر عليه!

جاء حفل افتتاح المهرجان ضعيفاً ومستفزاً، تمثل الضعف في سطحية الفكرة، وبمدها عن العنق، بارتشيا الفرنسية تغنى ويهبط على المسرح برج إيفل، وكليبو الأمريكي يغنى ويهبط تمثال الحرية، وتمثل الاستفزاز في تمثيل الاستعراض على سمير صبري، الذي غنى لافيس برسيلي وغيره من المطربين الصاليين دون سمير، المبرر الوحيد أنه رغب في الغناء بأكثر من لغة!

■ بشير حسن



١٠ .. ولما نجح «خلف الدهشوري خلف»
بتفوق فيما يسمونها الثانوية العامة،
حمل أحلامه ونزح إلى القاهرة طالبا للعلم،
فلم يجد أفضل من الجامعة الأمريكية ليتعلم
فيها ممن علموه.. فتائق وارتدى أبهى حله
ذات اللون الخردلي، وذهب إلى الجامعة
الأمريكية في ميدان التحرير، وهناك كان
الطلاب يعصبون روسهم بالعلم الأمريكي
والشابات ترتدين البناتيل الضيقة، «فتكجول»
وتعلم وتخرج وتفوق.. لكنه أبدا لم يتأمر!!

■ د. كريمة سامي



■ «غادة وسليمة» - وماسمة على حب «خلف الدهشوري».

مرة واحد..

صعدي في الجامعة الأمريكية..

كوميديا الصف



■ «صعدي في الجامعة الأمريكية» - نموذج يعكس صدق شعار الجمهور غايز صيدى.

الرقص!!

«صعدي في الجامعة الأمريكية، فيلم أنزب في بيته الدرسى إلى مجلات الرسوم الكهزائية، التي تختفيها في جيبي الخلفى وتخرجها كلما احتجت إليها فلا تديا بما يشوب الفيلم من سذاجة الحياة أو سفلتات الحوار، أو تناقض سلوكيات الأبطال أو تعجل صناع الفيلم في طرحه دور السينما وتغير ذلك على مستوى الفيلم الفنى والقصى ما دام الفيلم يدخل بهجة في قلبك». والسبب أن الفيلم يتعمد ببعض، وليس كل، الفسلمات الجميلة الواضحة في السيناريو والحوار والموسيقى والديكور والمنتجات والتصوير والممثل والإخراج، لذلك خرج بصسوى فنى برصم بديلا جموعة فنية لها رؤية وفكر وتوجه، يمكن أن نأ وتطر ويتطور في أعمال فنية نتمنى أن تكون أكثر نضجا من «صعدي»!

وبدرة الضحك في زماننا لا تعنى أن نقل بلأى شيء يمكن أن يضحكنا، كان الضحك متوافرا في زمن السينما الصامتة وغاب عندما تكلمت الشاشة، ظهرت اعظم الأعمال الكوميدية في السينما الصامتة، ثم تراجعت عندما تصور بعض نجوم الكوميديا أنهم أنصاف آلهة، وعاد للسينما المرحه بريقها وعمقها، مع كلاسيكيات بيلي وايلارد الكوميدية العبقرية ودى سيجا الراقعية وبروكس الجنونة وبيل سامبون الاجتماعية، فهل بعد ما هاء أنا أمأنا في أفلام الكوميديا في مصر نتوقع أن يقدم لنا صناع «صعدي»، فيلما كوميديا مصريا عربيا على مستوى هذه الأفلام الكوميدية نفسها، وليس مرادفا مصريا لسلسلة أفلام اندى هارنى؟

التيل والمحول وأحواض الورود والأراضي الزراعية والفيئة الصعديية والموتريقات الملونة مثل الخبز وأعداد الولائم مشاهد قصيرة زادت جمالا مع تصوير مصطنع عن الدين ومنتجات مها رشدى، لجعلها مشهد وراة لحاج فريدى «محمد يوسف» لولده في لقائهم متلاحقة زويت أوم في حقل القمح الذى تحلق فوقه في نومة وبالفة أسراب الحمام، ثم الانتقال التامع إلى محلة القطار واستمرار متواوإج الأب لولده عن حبه للطم رغم عدم إكمال تعليمه، ولكل هو السبب في تشجيع لفرى الصعدي الأسى لولده بأن ينهل فلم من الفضل الأماكن المتاحة له، وفى صالة كل المصريين فلا يوجد سوى الممونة الأمريكية، وينتهى المشهد بسخرية لائمة على لسان الأب بصوته لالين، بينما القطار يتحرك متجهها إلى القاهرة، «ذلك مغفور» ويفسد هندية جمال المشهد بصفه «هو أنا رابع أجم بابا»، ويبتعد القطار مع تومسية من أحد الصعديية المبدعين خلف بيلافغه سلامه لللى علوى وفى حالة عدم العثور عليه إلا بة السلام ليسرا.. فتتجر ضحكات للجمهور المستمتع بوضع الفرض الأخلاقى للمشهد!!

نأى رضا بنير والموسيقى الشجية أخالاد حماد يذكأن موقف الفيلم منذ بدايته، خاصة اختيار جمل موسيقية جميلة محددة ومكررة مصاحبة لظهور لحاج فريدى في مشاهد القليلة الجميلة في الفيلم.. استخدام زكى لتدليات الموسيقية الشعبية مثل «مسلم على» وعلى عكس موسيقى الفيلم كانت الأغاني.. كلمات سطحية كتبت على عجل لاحت العدل، موسيقى مرحلة رياض الهمشوى والتمسلاان مع الفيلم بشكل مضمحى وكذاة فبيد كليب.. مسمتو كلمات الأغاني يقل كثيرا في الفكر والطفافة عن مستوى الحوار، توظيف الأغاني والاستعراضات لا يخدم السيناريو بشكل قوى، ويأتالى يثر على المستمعى الصام للفيلم، ولهذا نسلأ ما لفعية استعراض كجولوه، وهل نجح صناع الفيلم في توظيف «استعراض الرحاء لخدمة الدراما فيه.. وماذا يحدث لتسلسل أحداث الفيلم أو حداثا مثلا أغنية «شكولاتة» التى يبلغ فيها هندية ثمة الاستطراف لا الطرفة وألأن أن من حقا أيضا أن نسلأ ماذا يطرأ على الفيلم من خلل في أحداثه أو حداثا كل الأغاني

والاستعراضات التى فرضت على الفيلم فحسا مأسايرة موضحة الرقص والغدا، فى السينما والسمر والإعلانات والتفديو كليب لحاصرة البناح بعض النظر عن المستوى الفنى للعمل!

تميز بديكر محمد أمين بنقل أجواء مختلفة للبيت المصرى فلبدا أنزرا الجنوب يقطنون السينما المصرية الذى يطوه البشر برجاته وده، والرائة وسطه كما يحل الحنية الجميلة الجملة ب نصف أمانا، وعلى مستوى آخر، كانت هناك شقة خال حسن القافرة، التى يقطنها الصعداء الثلاثة وإن كان مستوا أعلى من القصير عن مشاكهم الاقتصادية المتفاوتة، وأخيرا تأتى على القصيص تاما من منزل والد خلف الصعدي فيلدا والد كريم «يا مان، الطلاب بالجامعة الأمريكية، رغم ثراء أصحابها الراصم وحرصهم على تعيين بيكراتها عن «ثقافتهم، فإنها كانت موحشة وبائرة الأركان، اتساعا لا يدل على راحة وإنما على شعور سكانها بالتيه وألهم كريم، ملاحظة خلف عن العمود الخرسانى الذى لم يكتمل وور كريم وحرص والده على أن يدو بهذا الشكل، ينرج فى الالة المرمزة للفيلم تحت النقد الاجتماعى لأن شخصية كريم ذى الطبيعة الطبية لا تكتمل بصلاة أخلاقية وراثى القصص واضحا فى الفيلم كسبب لسدر والديه الدائم لإعماله له، ورغم تبقو الديكور الراصم على مثل الأحداث الاجتماعية لنيل الفيلم وما يصاحبها من أبعاد نفسية نأه لا يوفق فى نقل أجواء الجامعة الأمريكية مكتبتها الشهيرة بحوائطها المستقيمة الصماء أو رؤية مبانيتها المزينة بالزخارف الإسلامية!

هنيدة طالب ثانوى! رغم تراجع شهره إلى الوراء، وتراكم بطلات الماكياج الراصم على وجهه فقد استطاع هنيدى أن يترك بملامحه وإبسامته العظيمة من عمره! مشاهده الأولى فى الجامعة الأمريكية يذكر عشاق السينما الصامتة بهاروك لويذ في دور الطالب الجديد في حائل كليتة، مألوسه الفورية وسلوكه الأغرب وما يترتب عليها من مافارقات كوميدية، تلمبات شخصية فى في سلامتها السينمائية مع شخصية هارى لاتجودن ممثل السينما الصامتة بلامسه العربية، ورواة ملامحه، ومحاولات إغوائه التى تور، بالفشل لقائنا ويراة، قدم لادجوين ثلاثة أفلام نحتت نجاحا إلتافا وبهى «مصولق»، «الرجل القوى»، «السروال الطويل»، ولم يتعد بعد ذلك تقديم مشاهد من الكوميدية الكلتية، ثم فقتت حبه البالية وإبهائتها بريقها لدى جمهوره وبمى بهبوط سريع لا تتناهى بالتأكد لهينيدى.

فرب هنيدى من أسره فى ثلاثى سينماتى مع علا، إلى اللين في محاربة لفرض بديل مصري منها للوريل وهاردي، وتتوعد أدواره السينمائية ما بين التميز «مشاعون وبلا» لاسماء البكرى والبيل لجندي أحمد على، والتنهش «لا اعلى لكر أمأنا».. ثم كانت تجربة صعدي فى الجامعة الأمريكية رعى بطولة مشتركة.. لا مطلقا.. لهينيدى مع مجموعة من الشباب للتميز أبرزهم أحمد السقا وطارق لطفى وهانى رمضى ومن زكى ولولام لتحول الفيلم على يدى هنيدى إلى جرد «الابنأا سينمائية» أو وصلة من الشكات على أى معنى بلأى فرغم خفة ظه فإن الكوميديا الراقية لذب أن تثير ما هو أكثر من الضحك حتى لا ينتهى أثرها بنهاية ضحك اللقنى، أفضت الكوميديا فى «صعدي» على كل أنواع الكوميديا فى اللفظ والموقف والشخصية والأخلاق والسلوكيات والرومانسية والفكر وحتى الكوميديا السوداء والهزلية، وزاد الفيلم توترا حرص صناعه على إثارة ضحكات الجمهور ولو ببقاء بلاء بلامسه الداخلية فى مصرف اللهاى أو تريبيد الششام على لسان اللقن أو تهميش دور بعض الشخصيات أو تسطيع بعض اللورلف الدرامية اللور ولور عليها مرور الكرام، شيك التذاكر لا يقاس بمدى تأليل صناع الفيلم للجمهور، لأن جمهور السينما فى شمال مصر وجنوبها قادر على تمييز الخبيث من الطيب فى الفن.. وهذا شيء مؤكد... ولكن عندما نأب الفناقد الأكاديمى على نار عرض مكيفة لبرى مانا فقل محمد هنيدى، وضعت العمل وبصيد حامد فى الجامعة الأمريكية، شحذ قلته حسبنا لشلطحات خيالهم أو خروجهم على الأداب العامة أو تمسحهم فى أية إيديولوجيات غربية.. أطفئت أنوار صالة العرض وأبدر شريط الفيلم فتعالت ضحكات الجمهور، بينما هو منهك فى تدوين ملاحظاته فى الظلام.. عاد عليه جاره نى السمية أعوام فى القعد المجاور «أنا ما بتضحكش ليه يا أولئك».. مال جاره الصغير فى متابعة الفيلم وتتابع ضحكاته الصافية، انطق الفناقد الأكاديمى لكمة ونوتة الملاحظات وأماق العنان لضحكاته المكتوبة مشاركا جاره الصغير أكياس التفشار ولحظات السعادة البرية! ■

«سادات» أحمد زكي.. و«سادات» منير راضي!

■ كُتِبَ: علا الشافعي

رغم أن الذي كتب له السيناريو والحوار سينارويست متخصص وهو بشير الديك الذي بدأ السيناريو من حبات النصة، ثم سرد «الغلاش بك» - ومن خلال الحاككات - حياة الذين اغتالوا الرئيس الراحل أنور السادات إلا أن جهة سيادية عليا رفضت الموافقة على سيناريو فيلم «السادات» منير راضي مخرج الفيلم أصيب بحالة اكتئاب بعد أن دفع دم قلبه في شراء المواد التسجيلية لمشاهد الرئيس الراحل، إضافة إلى أجر السيناريو الذي تقاضاه بشير الديك بالكامل، واختيار طاقم الممثلين وهم مجموعة من طلبة معهد الفنون المسرحية. والغريب أن الرقابة على المصنفات الفنية وافقت على السيناريو الذي كتبه الصحفي إبراهيم عيسى لفيلم «السادات» الذي يقوم ببطولته أحمد زكي ويخرجه محمد أبو سيف الذي جاء خلفاً للمخرج علي بدرخان يتناول الفيلم الذي يخوض به أحمد زكي أول تجربة إنتاجية مراحل مختلفة من حياة الرئيس الراحل وينتهي بحادث النصة. وينتظر أحمد زكي إنهاء مشاهدته للثقة من فيلم «أرض الخوف» من المخرج داود عبد السيد، والتي يجري تصويرها بمرسي مطروح إيد تجهيزاته للفيلم.



■ أحمد زكي

تفاصيل

■ بلغ ألى تلاعب اتفقت إدارة مهرجان القاهرة السينمائي الدولي مع إحدى شركات الكمبيوتر على إصدار بطاقات المهرجان المقبل بأسلوب «الفيزا» كارد». في حفلة منتصف الليل بسينما «سرمون» شاهد الفنان عادل إمام فيلم «صعدي في الجامعة الأمريكية». وقال للمقربين منه إن الفيلم «نص.. نص..!»

■ الفنانة ناهد فريد شوقي اشترت مجموعة من الأعمال الفنية من بينها المجموعة القصصية وكل هذا الصوب الجميل للأنسية سلوى بكر، وذلك لتحويلها إلى أعمال سينمائية.

■ «السواح» هو اسم الفيلم الجديد الذي تقوم ببطولته منى زكي، وتنتجه شركة العدل.

■ من إخراج مجدي أحمد على

■ علا مرسى

تصور الفنانة يسرا قريباً فيلم «خفيف الروح». بعد عودته من رحلته السنوية إلى أمريكا التي يتلقى فيها مجموعة من «الكورسات» في العمل السينمائي بكل لفره، يستأنف محمود حميدة في الشهر القادم برقيات لفيلم الجديد «الأفخر» مع المخرج يوسف شاهين.

■ ماجد المصري يتلقى جلسات علاج طبيعى على لقمه التي أصيبت بكسر في أثناء تصوير أحد المشاهد التي يقوم فيها بدرجة بخارية بمهمة الإنتاج الإعلاني.

■ مسلسل «موتن أجب ناس» الذي يخرجه كريم ضياء الدين توقف تصويره لمدة أيام لاتشغال الأبطال

■ مسرحية «الحك هو الملك» توقف عرضها لمدة يومين لاتشغال صلاح السعدني بتصوير مشاهد ليلية في مسلسل «السرايا»

■ علا مرسى وبيلة كامل وكمال الشناوى هم الأبطال المرشحون لبطولة فيلم «مزار في هزاز» الذي يستعد لإخراجه عادل أديب عن قصة وسيناريو وحوار أحمد فايد في ألى عمل له.

«منوعات» باليس كريم!

■ كُتِبَ: جمال الكشكى

انتهت قناة النيل للموعات من تصوير ٤٠ حلقة من البرنامج الجديد «منوعات» الذي يذاع يومياً لمدة خمس دقائق ويتناول أحدث أخبار وطرائف نجوم الفن في العالم، ويخرجه أحمد أبو زيد وبها غزالي. وتؤكد سلمى الشماخ - رئيسة قناة النيل للموعات - أنه سيكون مفاجأة للمشاهد المصري والعربي حيث تم إخراجها بطريقة جديدة حيث تم كسر التقليد للتعليق في تقديم البرامج لأنه يمتحن على الطرافة والغربة في التقديم كان تحدث مشاهدات ومصرعات - متفق عليها طبعاً - بين مقدمي البرنامج داخل البلاتوه لتحديد من سيقوم بتقديم الفقرة التالية: الطريف أن أحد مساعدي المخرج قام أثناء التصوير باستخدام هوية «أيس كريم» لتحل محلها للذيمة التي تنتهي من تقديم فقرتها بالبرنامج!



■ سلمى الشماخ



■ يسرا

السعدني يقلد نواب المخدرات!

عن رواية «فرعون سيناء» - التي كتبها اللواء محمد عباس منصور الخبير في مكافحة المخدرات - التي تتناول قصة حقيقية لثائب سابق بمجلس الشعب المصري تم اعتقاله في قضية مخدرات يصور الفنان صلاح السعدني حالياً الشاهد الأخيرة من مسلسل «السرايا» - تم تكليف أسامة غازي وإخراج صفوت القشيري وطولة سميرة الأنفي وسوسن بن وهاب وعائدة رياض وسلوى خطاب الدور يحكي قصة الكاتب البوهي الذي عمل مرشداً للمخابرات المصرية أيام الاحتلال الصهيوني لسيناء، وتعمل في نفس الوقت مع اليهود في تهريب المخدرات من لبنان إلى مصر، ثم نقل مشروعاته إلى القاهرة والمتخلفة في معارض السيارات والإنتاج السينمائي والمقاولات لتغطية نشاطه في تجارة المخدرات وترشع نفسه لجاسس الشعب. وبهذا الدور يكون صلاح السعدني قد انخرط بداه مختلف الشخصيات المصرية في عدة أعمال منها محرم الجبوري، وأبوالهيلى الطمعية، وأبراهيمه وشارع الملوادي، وفي التوبة، وفي الوقت الذي يبحث فيه السعدني عن دور نوبى يقدمه في مسلسل يولى تقديم شخصية مهندس قاهري يشارك في مشروع توكشيك من خلال مسلسل تلفزيوني



■ صلاح السعدني

هندي يرفض ٢/١ مليون جنيه في «فيلم هندي»!

■ كتب - إسلام حامد

رفض محمد هندي عرض المنتج حسين القلا للقيام بطولة فيلم «فيلم هندي» تكليف وإخراج داور عبد السيد. وكان العرض أن يحصل هندي على أجر نصف مليون جنيه (أي ضعف أجرة الحالي)، لكن هندي أصر على رفضه قائلاً: لن أمثل أفلاماً من هذه النوعية؟! ولم يرضع هندي للقلا قصده من هذه النوعية! المعروف أن داور انتهى من كتابة فيلم هندي منذ ما يقرب من ثلاث سنوات، ووافق هندي على القيام بالور أمام دارء ولي الدين رابلي طوي. تدور أحداث الفيلم حول العلاقة بين شابين أحدهما مسلم والآخر مسيحي، ويتعرض إلى تفاصيل صداقتهم، وكيف يرى كل منهما الآخر سبق أن رفضت الرقابة سيناريو الفيلم مرتين ثم وافقت عليه بعد تعديلها ولكن الفيلم تعرض خروجه للنور لعدم تجمس أي منتج للفيلم.

«ساويرس» ينفذ «النفس»

حجة أن الميزانية لاتتفي، وأنه لا توجد سيولة مادية أو أقل المنتج هاني جرجس فوزي تصوير فيلم «النفس» بطولة محمود عبد العزيز وإخراج علي عبد الخالق.

مازق «النفس» اضطر نجيب ساويرس رجل الأعمال وصاحب شركة نهضة مصر إلى التدخل وإعلان تحمله لنفقة تصوير المشاهد المتبقية من الفيلم رغم أنه سبق وأن دفع كل أقساط الجزء التي تحمله في ميزانية الفيلم.

الطريف أن فيلم «صاقيص العشاق» للمنتج نفسه والذي كتب له القصة والسيناريو والحوار وحيد حامد وخرجته سعيد مرزوق توقف تصويره أيضاً بسبب ضيق ذات اليد.. فهل يتدخل «ساويرس» لإنقاذ هاني جرجس فوزي مرة أخرى!

اليوم (الأساسي)

المطوية .. ذكرى

عبد
المنعم
إبراهيم

من تونس الخضراء دلت علينا (تذكرى) لتفتي باللهجة المصرية اليومية (الأساسي) ومن أول وعلة نستطيع إن نقول إن صوتها يتحوى مساحة كبيرة وعريضة، ولكته يفقد إلى الترابط في تسجيده بطابعه، فعندما تصعد إلى أقصى (الجابات) تصطبغ الآن بحدة صوتها الذي يخرج متعباً متوتراً من حنجرتها وتحتل السيطرة عليه فتتحرك في وسرعة في أدنى (القرارات) ولكن تكلفها في الغناء مع عدم المروية بقدها الكثير من ملاحم الجمال في صوتها، اشتغل هذا (الأيوم) على باقة من الأغاني الخفيفة التي يطلق عليها (الأمازيغ) أو (المطاطيق) كما كان شائعاً منذ بداية هذا القرن. لقد تميز صوت ذكرى في هذا الأيوم بلون خاص ظهر في المناطق العليا، ولون الصوت تلك التهمة التي تميز صوتاً بعينه عن صوت آخر وإن اتحد في الدرجة والشدة، كما أن لون الصوت يوحى بشخصية صاحبه، وصوت «ذكرى» يعيل إلى الغناء بحدة وتلاصق ذلك في عبارة (مش فاضلك غير دموعي) في أغنية (مش فاضلك) وكلمة (ايه) في العبارة (ايه بس يا لروا فيك ليه) في أغنية (كل اللي لاموني) وعبارة (ياغير ولحس بنا) في أغنية (أخاف عليك) وعبارة (ع للى ضاع) في أغنية (إنت كده) كما نلاحظ أن هناك خللاً وعدم وضوح في أداء بعض مخارج الحروف والألفاظ كما في عبارة (عرفت أنا نفسي في إيه) في أغنية (عارف).

وعليها أن تستوعب قواعد الفناء ومخارج الحروف من مراكزها الأصلية كما تتطلب من قواعد التوجيه. كما يفقد صوت ذكرى أداء العفلات الموسيكية التي تثير المشجون والطرب (النهات) الغنائية السعيدة، وذلك يرجع إلى أداء اللقرة للضغط الأساسية للفتلة معها مثل نهاية أغنية (الأساسي) في العبارة (والأساسي فيه عيه) ويرجع أيضاً إلى عدم التمكن من تنظيم النفس في أثناء الغناء ويظهر ذلك في عبارة (مش عارله ليه)، أو عدم مزية الأداء في منطقة القرارات (الفتيلة) ويظهر ذلك في العبارة (لنت اللتى والريح وترجع لغير متروخ) في أغنية (أخاف عليك) وعبارة (سيت هوانك) وعبارة (وهم وخدا ع) في أغنية (إنت كده) حيث تتلاشى الحروف وتضيع المعاني.

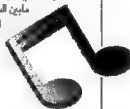
وصوت مذكرى له مجال صوتي كبير، ويصعد بالمجال الصوتي المسافة بين أخفض نغمة وبين أعلى نغمة يمكن أن يستعملها صاحب الصوت عند الغناء بسهولة، واتمنى أن تقوم ذكرى من خلال مهارتها الفنية (التكتيك) بتطبيق صوتها بشكل جميل ودمع ومثير يتجسد فيه روح الجمال والإبداع.

جمع أسلوب أداء ذكرى لأغانيها ما بين (التطريب) من جهة كما في أغنية (أخاف عليك) وأغنية (الحياه) وبين أسلوب غناء (فرق الجاز) من جهة أخرى كما في أغنية (مش فاضلك)، انسم أسلوب التطريب في أداء ذكرى بالافتتال والتكلف والمبالغة في التعبير ما أدى إلى فقدان مصداقية الغناء كما أن انتماسها باستخدام (العرب) للزخرفة في بعض الكلمات أدى إلى تصدع الكلمة وانقسام نسيجها وفقدان معناها، مثل كلمة (تلقى) في عبارة (مبدأ أنا وقابلي) وكلمتي (مويت) و(دميت) في عبارة (واليد مويت ودميت) في أغنية (أخاف عليك) وقد ظهر ذلك للتصدع في استغلال حرف الـ (واو) في زخرفة كلمتي (بيدميت) و(يضمونين) وحرف الـ (الف) في زخرفة (الحياه) وهي كلمات ظهرت في أغنية (الحياء).

اعتمد هذا الأيوم بالعزف المنفرد والآلات والآلات والفرقة الموسيقية، ومن أهم العاززين للتميزين في هذا الأيوم (سعيد سريو) عازف (الساكن) والمكتدر (صحن صابن) على العود. (مشام العري) عازف الإيقاع، كما تم استخدام آلات (الكانز) كطيفة لبعض العبارات الغنائية والفكرة جيدة ولكن لنتفتل لقرآن حيث طفي صوت آلات الكانز إلى صوت عازف فضاقت الكلمات وبالتالي افقدنا معناها، أما الآلات فجمعت ما بين عدة جمل موسيقية اعتادت الآن سامعها اختلطت بسلوب صياغة الجمل الأوروبية مما جعل الأذن خاضعاً لثبات خاص فكان أغنيها في مقام (البياتي) و(النهات) وهذا يشير إلى أن الـ (مكتدر) افقد عنصر التنوع النغمي.

أما الجانب الإيقاعي في هذا الأيوم، جاء ترواً جمع ما بين بعض الإيقاعات المصرية المشهورة (اللتسوم) وبين الإيقاعات الأوروبية خاصة إيقاعات موسيقى الجاز، كما اتسم الإيقاع بالتتوع ما بين السرعة وبطءه، أما أهم سلبيات الإيقاع فتبرز في استخدام الإيقاع

المرصع (المستدرج) مع التصفيق في غير مكانه فيفقد النص الكلامي مضمرته الدرامي مثل عبارة (والى راجع للمرحاج) في أغنية (الأساسي) لعب القوتريز في أغنية (مش فاضلك) دور البطولة بعد تنازل اللحن عن هذا الدور، وظهر أسلوب التتوع الكورالي.



■ د. نبيل شعرة



■ إيهاب توفيق

■ حكيم



أسعارهم .. ناز .. ناز

مطربو الأفراح .. التهموا «تحويشة» العمرا

تخيل والد العريس أن ثمانية آلاف جنيه كافية لأن يقيم فرحاً لابنه. تحكى عنه القاهرة، لكن انكسرت أحلامه وتداعت أمام جنون أسعار المطربين، فقد ذهب الرجل إلى محمد رضاء شيخ المتعهدين.. وصعق الرجل عندما أخبره «رضاء» بأن المبلغ لن يكفي لأن أجر هشام عباس ٧٥٠٠ جنيه. هذا بخلاف أنه قد يطلب مهندس صوت معيناً يتراوح أجره بالأجهزة بين ٢٥ و ٢٠ ألف جنيه. وعندما علم الأب بآجر هشام عباس خرج من المكتب وهو يقول إنه سيقوم فرح ابنه في «ترب الغفير».

لم يترك الأب أن الفارق بين أسعار المطربين زامن عنها الآن قد اتسع. ينفس درجة اتساع الفارق الفني بين «عبادة الشاعره» و«شفقة» فالأولى ظلت قاسماً مشتركاً في الأفراح الشعبية ما يقرب من عشرين عاماً، ورغم ذلك استقر أجراً عند ٥ آلاف جنيه فقط. يشاركها في نفس الرقم كل من إيهاب توفيق وخالد هجاش، ومحمد الحلو، ومحمد العزبي، أما «شفقة» الطرية التي تلتفت. أخيراً - في الأفراح الشعبية فند

وصل أجراً إلى ٢٥٠٠ جنيه يرتفع إلى ٣٠ ألف جنيه بعد إضافة «التقوية» وقد سبق أن طلبها «محمد رضاء» لإحياها زفاف ابنته فكان من بين الشروط - إضافة إلى الأجر - والتقوية - ألا يشاركها في إحياء الفرح أى مطرب أو مطربة مهما كانت نجوميتها.

وقد كان محكيهم وعصر «دياب» - على حد رصد رضاء - سبب الطفرة التي حدثت في رفع أجور المطربين هذا الصيف - فالأول رفع أجره أربع مرات في العام في اليوم الواحد الذي لم ير الثور حتى الآن، غدت المطربة المغربية مزهونة آخر موضع لمحنة الراحل «فواز» عبدالمجيد، إضافة لأغنية «مباريك» التي أداها من قبل المطرب المغربي رشيد زهرة أول مطربة مغربية تنتمي إلى مدينة أغادير، وقد بدأت الغناء في «مطبعة» ، وكانت ثنائياً فناً مع الموسيقار الشاب هشام سرحان وصورا معاً ثلاث أغنيات لشبكة A.R.T

من اليوم الجديد والوحيد طمعية «السني» صورت الطفرة الجزائرية «أليما رياض» أغنيان الأولى في طمعية «السني» إخراج أسماء عامسي، أما الثانية فهي «سمة» إخراج «مها عرام» الاغنيان من



الماضي.. وانتهى به المطاف إلى تحديد ٧ آلاف جنيه في أفراح القاهرة، و ٢٥ ألف جنيه في أفراح الأقايم. ٢٠ ألف جنيه في حفلات التمدب. أما الثاني فقد رفع أجره في أفراح القاهرة من ١٢ إلى ٢٥ ألف واستقر في هذا الصنف على ٢٠ ألف جنيه

ويقترب الفارق في الأجر بين «محمد فؤاد» و«هشام عباس» ومسمطفي فقرة فالأول يتقاضى ٨ آلاف جنيه في أفراح القاهرة، و ٢٠ ألف جنيه في الأقايم، بينما يتقاضى الثاني ٧٥٠٠ جنيه في أفراح القاهرة و ٢٥ ألف جنيه في أفراح الأقايم ، أما الثالث فيصل أجره في أفراح القاهرة إلى ٧ آلاف جنيه ، و ٢٥ ألفاً في أفراح الأقايم ..

أما مفاجأة الأسعار فكانت - وما زالت - في أجر المطرب «مسامح يسري» والمطرب «طلعت زين» فالأول قفز بأجره من ٢٥٠٠ إلى ٧ آلاف جنيه نفعة واحدة. وقد حل «محمد رضاء» هذه الطفرة إلى أن قلة الطلب على «مسامح» نفعت إلى التعامل مع الأجر بطريقة المثل الشعبي «يا صابيت يا تينين عور» أما الثاني فقد وصل أجره إلى ٧ آلاف جنيه، ورغم أن الرقم يبدو خيالياً إذا تكلف الشاعره الكبير عبدالرحمن الأنوندي، الحان سامي الصفار، وقد تم التصوير في وسط البلد، وسقارة - ميزانية تصوير الاغنيان لم تتجاوز الـ ١٥٠ ألف جنيه.

■ أرقام وليد توفيق على المناطق التي اختارها المنتج طارق العريان لتصوير أغنية جديدة، والتي أرسل له في لبنان على شريط فيديو

■ أغنى المطرب اللبناني وأثل كاكوري في حديثه أجرته مع قناة الموسيقى بشبكة «الأوربي» أنه

يساعد لتصوير ست أغنيات جديدة فيديو كليب

■ المخرجة الشابة ساندرا نشأت نعت وجوه حفلات بينها وبين إيهاب توفيق بسبب أجراها في

«أمير مصر» يجمع بين ويتني هيوستون وماريا كاري

■ ويتني هيوستون



ذكرى مصطفى لطفي المنفلوطي

الأب الرومانسي
مبين للمنفلوطي باتمصاصه
الكبرى في اللغة العربية
الحديثة، فبلغته الجميلة
التامة الفياضة أعاد
صياغة روايات ترجمت له
من الأب الفرنسي فيدا
كان مؤلفها كتبها باللغة
العربية، ومن ثم نصبت
الروايات للمنفلوطي وتلما
نظر الناس في اسم المؤلف
الأصلي، والواقع أن خيال
المنفلوطي الشديد الخصوبة

كان يتيح له أن يتصرف في الأحداث بل وفي البناء
الفني للعمل الذي يعيد صياغته لدرجة أن مسرحية
(الشاعر - أوسيراتودي برجران) تحولت في يد
المنفلوطي إلى رواية مسرحية الأحداث، فلم يثر
ذلك أي استنكار لدى المثقفين المتصلين
بالثقافة الفرنسية - وما أكثرهم حينذاك في
مصر - بل كان بعض الذين قرأوا هذه
النصوص في لغتها الأصلية يحول لهم
قراءتها بالعربية لما يحققه لهم
المنفلوطي من متعة لغوية وجدانية
غامرة، تنقي على الأعمال جميعية
بألة الصفاء.

مصطفى لطفي المنفلوطي، هذا الشيخ
الأزهرى لابس العمة والجبة والقفطان
وحامل لقب الشيخ عن جذرة واستحقاق
والذي يتقدم لإلقاء خطبة الجمعة أو درس
العصر في أحد المساجد الجامعة، لم يكن
يأنت في القميص في حديث الحب والغرام
ومكايبة العشق، وأى حب وأى غرام وأى
عشق؟ أشد ألوان هذه الفنون سخونة
والتهاب. وإذا كان المؤلفون الأصليون
لهذه النصوص قد كتبوها في ظل
حرية مطلقة منوطة للإبداع
والبديع بوجه عام، إذ ليس ثمة من
رقيب في داخلهم يثب فيهم الرعب
والوجل والخوف من المثل أمام
الحاكم فيضطربهم إلى مجانبية
النطاق الخطرة في العلاقات
العاطفية وإلى تقليص بعض
المواقف وأوضاعها

بعض المشاعر، وإلى
التحفظ في اختيار
المفردات بهدف التعميم
على الرقيب وتيسير المعنى
الحساس خفية إلى القاريء عن طريق
الإيحاء والإثارة والتلميح دون التصريح... فإن
المنفلوطي قد زاود عليهم حين أعاد صياغة هذه
الأعمال باللغة العربية، واضفى على حريفهم
الإبداعية مزيداً من التصحر حتى إن المواقف



جوالدي
المنفلوطي

■ خيرى شلبى

العاطفية الساخنة في النص الأصلي كانت تحول
في الصياغة المنفلوطية إلى براكين يدفعها القليان
إلى ذروات عالية دون أدنى قدر من الإبداء أو
الإسفاف، بل كانت لغته العالية المشرقة تستعطي
المواقف والنفوس والعواطف المكنونة بشكل أفضل
من النص الأصلي كما لمسا في الترجمات الحرفية
الحديثة التي نشرت لهذه الأعمال بعد ذلك، وكان
المنفلوطي لم يكن فصيحاً عالماً في الدين والفقه
والشرعية والتفسير بل كان إلى ذلك عالماً في
النفوس البشرية يدرك ما وراء السلوكيات للتعرجة
والعبارات المستقلة من مكابدات وعنايات ومشاعر
مضغوطة بالكبت والقهر الاجتماعي وسوء التربية،
فإذا هو يرتاد ميداناً بكرأ وخصيباً كان من قبله
بلقها قاحلاً : التكريس للحب، وتربية العواطف
الإنسانية خاصة عند الشباب. كان يدرك أن الحب -
بجميع ألوانه وصوره - هو البهجة المقدسة التي
يتطهر فيها القلب من نوازع الشريرة ومن أمراضه
المفروضة عليه بحكم الخلف الاجتماعي والثقافي
للأمة العربية، ولهذا راح بهذه الصياغات المشرقة
بحرص عليه، ويفرى الشباب به، بأن يصير مثل
والقدوة للحب الحقيقي البناء، الذي يستحق
التضحية، لأن الحب إذا كان صادقاً حقاً مخلصاً
حقاً فإنه حتى وإن فشل في بلوغ غايته يظل قد
أنقذ نفسيته من الخراب العاطفي الدمر، ويعيش
موتاً مع قيته ويمدانه ليستقبل حباً جديداً ينشط
فيه القدرة على العطاء دون الرغبة في الاستيعاب
والاستيلاء. ولهذا سرت كبرياء المنفلوطي في جميع
أنحاء البلاد فلم يفلت من تأثيره، وكان الشباب
من مختلف الأجيال يمارسون حق الحب بلسانه
ويستخدمون عباراته في الخطابات وكتابة الرسائل
ومواضيع الإثشاء.

إلى هذا الحد كان مجتمع المشايخ في مصر
على درجة عالية من الاستشارة واتساع الأفق
والثقافة الرفيعة، سيما وأن الكثيرين منهم اتقنوا
أكثر من لغة أجنبية وخاصة الفرنسية فانفتحوا
بذلك على مصادر الثقافة الحديثة واستطاعوا
فهمها وتعبيرها ونسجها إلى الميراث الحضارى
الإسلامي.

والمنفلوطي وإن لم يشقن أية لغة أجنبية
كالشيخ علي أو الشيخ مصطفى عبدالرازق - مثلاً
- الذين تعلموا في باريس، إلا أنه كان منفتحاً على
جميع الثقافات الحديثة عن طريق الندوات
والصالونات الثقافية والترجمات الشائعة : فكان
أعمق تأثيراً في الأدب العربي من الجميع،
استطاع أن يشن مفردات اللغة العربية بمضمون
ثقافي حديث، ويضخات من المشاعر الإنسانية
الحضارية الطازجة، وأن ينقل اللغة العربية من
خشونة الصعراء إلى نغمة الحضرة، ويحررها
من العجمة «المشائية» التي تغلظت أزمته طويلاً،
ويقربها إلى جميع الألفاظ، ويربط بينها وبين ثلوب
البراء، بوشائج من العشق والمودة على مدى من
قراءتها الكريم ■

رئيس يمثل كل اللبنانيين

منذ أن انطلق الحسبديث عن الاستحقاق الرئاسي في لبنان بعد استبعاد التمديد للرئيس الراحل . حتى الآن على الأقل - نلاحظ أن بعض المسؤولين اللبنانيين يتحدثون عن رئيس يحمل صفتين:
أولهما : رئيس يحقق طموح الوطن.
وثانيتهما : رئيس يمثل طائفته ويعبر عنها.

وهذه الصفة الثانية لم تكن مرغوبة في الحقيقة في دمجها مع الصفة الأولى - فالصحيح عن رئيس يمثل طائفته يقلل من قيمة الصفة الأولى وما تحتاجه لبنان عالياً هو رئيس لا تشغله الأمور الطائفية ولا يعتبر نفسه نتاجاً لتوازن طائفي ولكن يعتبر نفسه ممثلاً لكل الشعب اللبناني.

ويصرف النظر عن فاعليات الاستحقاق الرئاسي وما ارتبط بها من مواقف وأحداث وتصريحات فإن اللبنانيين يمكن أن ينتهزوا فرصة هذا الفصل التاريخي والسياسي في الوقوف بحسم أمام عمليات تكريس الطائفية في المجتمع، فنحن نحتاج اليوم أكثر من أي وقت مضى إلى تأكيد وحدة الشعب اللبناني، ونحتاج إلى أن نحرم الرموز السياسية التنفيذية في البلاد من هذا التبرير، الجاهل عند الخطأ، فكلما أخطأ مسئول أو برلماني أو سياسي إسقط هذا الخطأ على الطائفية والتبرص والتخلف من الأطراف الأخرى.

نحن نريد رئيساً لبنانياً يمثل كل اللبنانيين ورئيس حكومة يمثل كل الشعب اللبناني ونواباً يخدمون الشعب دون النظر والتمييز بين الطوائف.

■ عبلة إيهاب زين
بيروت - لبنان

تفجيرات الخطوط ومصادقة الدستور السوداني

قضية تفجيرات الخطوط، كانت المحك الأول الذي واجه النظام السوداني ومصادقته في تطبيق قواعد الدستور السوداني الجديد وأثبتت وقائع هذه القضية أن النظام لم يستطع الحفاظ على مصداقية أمام الشعب رغم ارتدائه قناع الشرعية الدستورية.
التهتمون في قضية التفجيرات تم اعتقالهم منذ ٩٨/٧/١ وبطل هؤلاء المعتقلين في السجن دون توجيه اتهام محدد، كما تم حرمانهم من حق تكليف محامين بالدفاع عنهم ومن زيارة أفراد أسرهم ومن حقهم أيضاً في إطلاق سراحهم بالضمان أو تقديمهم لمحاكمة علنية وناجزة أمام محكمة مستقلة ومحايدة ذات اختصاص باعتبارهم مواطنين مدنيين وليسوا عسكريين كما حرموا ابتداء من حقهم في الإخطار بحقوقهم الدستورية وأولها إخطارهم بالتهمة المنسوبة إليهم وبمعد تقديمهم للمحاكمة.

أضف إلى ذلك أن أجهزة الإعلام الرسمية والمسموعة والمرئية اعتدت للمواطن العادي في السودان انطباعاً تجاه المتهمين بنبوءات التهمة ضدتهم من خلال محاكمتهم عبر تلك الأجهزة عن طريق عرض تليفزيوني لبعض الأشخاص الذين اتهمهم بسلطات الضلوع في أحداث التفجيرات حيث اعترف ثلاثة منهم، ضد الطاعنين وذلك يوم ١٩٩٨/٧/١م وبقي ذلك حتى قبل التحري والتحقيق معهم.

ومن خلال الوقائع أعلاه نجد أن نظام الإنقاذ السوداني خرق كثيراً من مواد الدستور الذي أنكره مؤخرًا فالمادة ٢٠ من الدستور التي تتحدث عن أن للإنسان الحق في الحياة والحرية وفي الأمان على شخصه وكرامة عرضه إلا بالحق ووفق القانون، وهو حر بحظر استرقاقه أو تشفيره، أو إذلاله أو تعذيبه، غيبت عن التطبيق على هؤلاء المتهمين، كما أن المادة ٣٠ نصت على أن الإنسان حر لا يعتقل أو يقبض على أو يحبس إلا بقانون يشترط بيان الاتهام ويحدد الزمن وتسيير الإفراج واحترام الكرامة في المعاملة.

وفي المادة ٣٦ التي تنص على الحرية في التقاضي ورد أن الحق في التقاضي مكول لجميع الأشخاص، ولا يحرم أحد من دعوى ولا يقبض قضاء في خصوصية جنائية أو في معاملة إلا وفقاً لأحكام القانون وإجراءاته - أما المادة ٣٢ نصت على حق البراءة والدفاع وورد فيها «لا يحرم أحد ولا يعاقب، على فعل إلا وفق قانون سابق يجرم الفعل ويعاقب عليه، وله الحق في محاكمة ناجزة وعادلة وفي الدفاع عن نفسه واختيار من يمثله في الدفاع».

أضف إلى ذلك أن العهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية والسياسية لسنة ١٩٦٦ حظر إخضاع أي أحد للتعذيب أو للمعاملة القاسية أو اللاإنسانية أو المعاملة بالكرامة (٩/٧) وحقه في الحرية والأمان وحظر الاعتقال التعسفي وإخطاره بشبائب توقيفه وحقه في محاكمة ناجزة وإخطاره بالتهمة م (٩) وقرينة البراءة م (١٤) والذي يعتبر السودان طرفاً فيها بالمصادقة عليها في العام ١٩٨٦.

ومن خلال قراءة تلك النصوص الواردة في دستور السودان ٩٨م نجد أن النظام السوداني لم يمتثل تلك النصوص أي حين من التحقيق في وقائع الاتهامات والمحاكمات التي صارت معاكمات عسكرية وهو أمر يخالف الدستور الجديد، إذن هذه الوقائع تفسد مصداقية تطبيق الدستور ومحاولات التحول للشرعية الدستورية وهذا يعني أيضاً أن الحكومة في السودان لن تغير من نهجها الدكتاتوري مهما حاولت التزيين بالدستور أو غيره.

■ عاصم المشرف
مواطن سوداني مقيم في القاهرة

بعد النجدة

■ **الصديق الشاعر امجد التميمي . بغداد - العراق:**

اسعدتنا رسالتكم الرقيقة، وقلوبنا دائماً مع شعب العراق، أما بالنسبة للتصنيك محوار في قارورة، سوف تجديها على صفحات المجلة قريباً.

■ **الصديقة إيمان سلامة محمد - المعادي - القاهرة - مصر:**
المجلة أيضاً ترحب بصدقاتك وانتظري نشر إبداعاتك الشعرية.

■ **الصديق سالم سعيد الدولية . الكويت**
نشركم عدداً كبيراً من رسالتكم ومدخلات القنية وتطبيقات على موضوعات المجلة، أما الرسائل التي أشرت إليها في خطابات الأخير فقد حال دون نشرها حرصنا على إتاحة الفرصة لجميع القراء، وإلى انتظار المزيد من مساهماتكم.

■ **المكتور محمد صادق . فاس - المملكة المغربية**
لأسف لا أرفق الصيغة التي أشرت إليها، أرسل عنوانها واسم المسئول عنها، وسوف نتعاون في طلبك.

■ **الصديق عبدالرحمن خليفة . بنغازي - الجماهيرية الليبية**
تهانينا بذكرى الفاتح من سبتمبر ونذكرك بأن جامعة الدول العربية كلفت لجنة سباعية من الدول الأعضاء بدراسة مشروع الاتحاد العربي.

■ المحرر

لنشر رسالتكم في هذا الباب

بريداً: القاهرة - شارع الجلاء

- مؤسسة الأهرام -

الأهرام العربي

فاكس: ٠٩٧٩٨٧٧



يسرني أن أسجل لكم أطيب التهاني عن مجلتكم «الأهرام العربي» فقد كنت - قبل صدورها - أشتري عدداً كبيراً من المجالات العربية ولكنني أصبحت لا أشتري سواها لأنها مطبوعة تجمع كل الموضوعات المهمة والمنوعة من سياسة وأدب وثقافة وفن والميزة الرئيسية في مجلتكم أنها بعيدة عن الاتسيارات السبقة ورفيعة في مستوى تحريرها وكثيرة المفاجآت وقادرة على إثارة الفعشة في كثير من الأحيان.

ويسعدني من خلال هذه المجلة الرفيعة أن أتوجه بالشكر والتقدير للإعلام المصري وإلى مؤسسة الأهرام التي أكت رعايتها الإعلامية على مستوى العالم العربي، واكتد قدرتها على إشباع احتياجات القراء العرب من الطموحات.

■ **سالم عبدالسلام**
بنغازي - المسلماني - الجماهيرية الليبية
المحرر: شكرأ على رأيك الذي نعتز به ونتمنى دائماً أن تكون عند حسن ظن القارئ العربي.

قبل أيام نشرت الصحف الإسرائيلية دراسة خطيرة اكدت فيها أن مجلس الوزراء الإسرائيلي يعتبر «عرب ٤٨» قنبلة موقوتة داخل الدولة العبرية، ورغم أن عدد عرب إسرائيل لا يتجاوز ١٨٪ من إجمالي عدد السكان فإن حكما اليهود يعتبرونهم خطراً كبيراً خاصة في حالة إعلان الدولة الفلسطينية إذ أن نفسة هذه الدولة يمكن أن تدفع عرب إسرائيل إلى الانفصال عن جسد الدولة اليهودية. وفي الوقت الذي ينظر فيه مجلس الوزراء الإسرائيلي إلى هؤلاء العرب بكل هذا التحجس لا يعطي هؤلاء العرب بتقدير كاف في السياسة العربية وأحياناً ما يتم تجاهلهم تماماً في حين يشكلون قدرة انتخابية هائلة يمكن أن تحسم الانتخابات العامة في إسرائيل وكان في استطاعة العرب العصف بنيتانهاو في الانتخابات الماضية التي فاز فيها نيتانهاو إذا وافوا على هذه الكتلة. التقرير المشار إليه منشور في الصحف الإسرائيلية ونشرت الصحف العربية بعض أجزاءه وأملنا أن يكون صائراً على إعادة النظر في السياسة العربية تجاه «عرب ٤٨»

■ **شريف رحيم موسى**
عمان - الأردن

**مجلتكم خير
الخدمة**

**قنبلة العرب
داخل إسرائيل**

بورصة الألقاب الفنية

الاسماء لا تباع ولا تشتري، وكذلك الألقاب الفنية التي أصبحت توزع في بورصة مجانية بلا حساب هذه الأيام، نجم الجماهير وسلطان الطرب ونجمة مصر إلى آخر تلك الألقاب التي تطلق دون معايير حقيقية، والمؤسف أن أجهزة الإعلام تساعد على رواج هذه الألقاب الزائفة وتسويقها في أسواق الفن حتى يصدق أصحاب هذه الألقاب أنفسهم ويحاملون مع فنونهم وكأنهم ترميوا على اللقمة بلا مناص، ومن ثم لا يتقبلون النقد ويبنون حائط صد في مواجهة كل من يقدم لهم النصيحة.

■ **سلوى عامر**
القاهرة - مصر



■ الكاميرا أهم من النيل في عيون الحسانوات

«أنا والنيل أحبه يا نيل»

■ على الباخورة
«إني، القابعة لفنادق
شيراتون العائمة،
وبدعوة من السيدة
سحر الرفاعي حرم أحد
رجال الأعمال المعروفين،
امتدت سهرة عشاء ودية
بحضور عدد من
جميلات الوسط الرافق
وسيدات المجتمع، منهن
نينا السبكي حرم
سامي الزغبى - نائب
رئيس فنادق شيراتون -
وماجدة الشافعي،
ونسرين عطا الله، ومثال
سعد، وسحر الوراق،
وداليا عمارة.. أغلب
المناقشات دارت عن
حرارة هذا الصيف
والتوان موسم المؤسة
الجديدة.

«كتاب حياتي يا عين»

■ على طريقة كتاب حياتي يا عين،
افتتح الزميل الصحفي أحمد الشهاوى -
سكرتير تحرير مجلة نصف الدنيا - حفل
زفافه العامر الساهر، بعرض سينمائى
أرشيفى لمسيرة حياته وحياة عروسه
الحسنة جدا «ميرال الطحاوى». العرض بدأ
بصور طفولتهما الفضة ناعمة الأظافر،
وصولا إلى ليلة العمر وأعتاب الحياة
الزوجية التي تفاعل العروسان ببدايتها من
دار الأسلمة والذخيرة «شخصيا»! وعلى
طريقة «المبدعون يلتقون.. يتحاورون..
يتساعلون» حضر الحفل أكثر من ٣٠٠ مبدع
من كبار الكتاب والمثقفين ورجال الوسط
الأدبى والصحفى.
وانتهى الزفاف المتفرد على الطريقة التي
حدتها «ميرال» فى روايتها المترجمة
لإنجليزية والفرنسية فدخل الشهاوى
«الضياء» وانضم أخيرا إلى قائمة الأزواج
الفلاسفة المؤمنين بالحكمة القديمة القائلة:
تزوجها.. لتعرف رأيها الحقيقى فيك «»



■ «تعتنى بلحن يا حما» (الزواج)

غاية خمس نجوم!

■ إنه حقاً عالم أطفال

كلمة حكمة يضعها مسئولو التسويق الفني حلقه في أذانهم، وشعاراً فوق رؤسهم، ورقة عمل بين ملفات خطتهم لهذا اشتغلت المنافسة هذا الموسم بين فنادق سميراميس إنتركونتننتال، وشيراتون القاهرة، وبيراميز، لعمل حملة حفلات «ورك أند» مفتوحة للأطفال.. يقوم فيها المسؤولون برسم وجوه الأطفال على شكل حيواناتهم المفضلة، مع حلوى «الأون يوفيه»، وأسواق الألعاب والهدايا، والفيكرالات للسورة وعروض الأزياء تحت ١٠ سنوات.



■ وليد شوقي مع وريته بين الزهور

جينا

■ دي مش ضحكة.. دي مزيجة! هذا.. والله أعلم.. كان رأى وليد شوقي حامد نقيب الشرطة الواسع، عريض المنكبين، قاهر قلوب العذارى، الذى «طب» من أول نظرة أمام أول ضحكة موسيقية رفيعة، عزفتها المحاسبة الجميلة داليا عبد الرحمن على أوتار مشاعره، فدفقت قلبه سيمفونية القدر، وأغلظها بشجاعة هشام عباس: «حبيبها!!!!» عنها ودارت أكواب الشرابات وانطلقت الزغاريد، ومن باب التأكيد على «حصانة» الحب وقوة العلاقة بينهما، تم حفل الزفاف السعيد في دار «المدرعات».. ألف مبروك.. وبالرفاء والبنين والبنات.



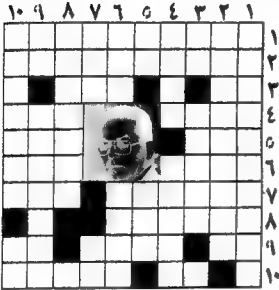
■ الصغير والنمر

أجاب الله

■ فجأة اختفى الزميل عصام شعبان مسئول قسم المعلومات بالمجلة، وتركتنا تسأل عليه وعلى ملفاته الثمينة ومجلداته النفيسة وأرشيفه الزاخر العام.. ولا حياة لمن تتأذى! وأخيراً بعد أسبوع ظهر عصام من جديد بيننا، أكثر نقاشاً وسعادة، وظل يندن بانسجام: «الأمل، الأمل، الأمل..» كفت في حيك ضحكة.. وبعد سؤاله واستجوابه، اعترف المذكور أعلاه بأنه كان في إجازة غسل بعد زفافه على الحصة «مها مصطفى» في حفل ملكتي بقاعة «الأمل» بنادى الشرطة حضره الأهل والجيران وعشرات من أطفال العائلة أحباب الله.



■ عقيل أولاد



كلمات متقاطعة

افقي

رأسي

١. من إنجازات جمال عبد الناصر
٢. فيلم بطولة بوسي ولمازق
٣. أحد التولدين - صفيح
٤. جمع سهم - عاب وشوه (معكوسة)
٥. ادخل الشك (معكوسة) - لوم (مبعثرة)
٦. تلخخ - نعم
٧. فيلسوف فرنسي شهير - قبيلة عربية (ال ...) (معكوسة)
٨. عاصمتها كيجالي
٩. بحر - تامر - أداة نفي
١٠. ثار (معكوسة) - سميء الخلق
١. مدينة بناها الإسكندر المقدوني
٢. فيلم بطولة تحية كاريوكا وعبدالمعظم إبراهيم
٣. شقم - من أعظم ملوك الهند
٤. مؤسسة تعليمية (معكوسة) - في الساعة
٥. متشابهان - كدر
٦. أثبت بالليل (معكوسة) - خام
٧. أقيبل عليه وازمه - متشابهان
٨. شاعر عباسي
٩. للتعريف (معكوسة) - لقب صاحب الصورة
١٠. من الكواكب (معكوسة) - سائل الحياة (معكوسة)

أرقام متقاطعة

٨	=		x	-	
+		-	+		+
٤	=		-	٣	+
÷		+		+	÷
٢	=		-	-	
=		=		=	=
٦	=	٣	÷	٩	x ٣

ضع في المربعات الفراغة الأرقام الضرورية حتى تحصل على النتائج المطلوبة أفقياً ورأسياً.

أشغال

لكي تتعرف على الأقوال المشاهير والحكم والأمثال.. حاول أن تجمع الحروف والكلمات لتتعرف على الأقوال الحقيقية.

أ ي ه ز ا ب د ا ي ا ل ي ل ا م ه ز د ي
م ن ن ن ن م ن ا ل ن ا س و م ن ن ن ن ا ل ن ن ن
من الأمثل

الأدب

١٣	١١	١٠	٩	٨	٧	٦	٥	٤	٣	٢	١

يتكون اسمه من تسعة حروف
الحروف ٣+١+٤ = شك

الحروف ٨+٢+٩ = عملة أوروبية

الحروف ١٢+١١+٨+٥ = حيوان أسطوري

الحروف ٣+٤+٦+٩ = في الوجه

الحروف ٩+٦+٩+٤+٢+١ = من الأسلحة الحربية

الحروف ١+١١+٤+١٠+٤+٦ = عاصمتها إسرا

س١ - من هو مؤلف رواية «أنا كارنينا»؟

١ - ديستوفسكي ب - ليون تولستوي ج - سوفوكليس

س٢ - يبلغ أعلى ارتفاع شلالات في العالم ٣٢١٢ قدماً فما هي؟

١ - شلالات نياجرا ب - شلالات فيكتوريا ج -

شلالات انجل

س٣ - معاهدة وقعت بين فرنسا وإنجلترا

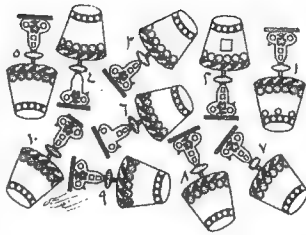
لتقسيم النفوذ الاستعماري في الوطن العربي -

فما هي؟

١ - معاهدة فرساي ب - معاهدة سايكس بيكو ج - معاهدة

أبينان

الحلول العدد القادام



قوة الملاحظة

أماكم مجموعة من
الأشكال المختلفة
التي منها فقط
مشتابهان. اختبر قوة
ملاحظتك لاكتشافهما في
خلال ثلاث دقائق

حروف مبعدة

حاول أن تتعرف على الكلمة المبعدة من خلال هذه السطور. ولد في
اسكتلندا في سنة ١٨٤٧، وعلى الرغم من أنه لم ينتظم في المدرسة إلا بضع
سنوات فقد علم نفسه بنفسه، وكانت له ثقافة واسعة. سافر إلى أمريكا سنة
١٨٧١، وهناك وضع قديمه على الطريق فاخترع التليفون وقدم بتسجيل هذا
الاختراع في سنة ١٨٧٦، وبعد أن حصل على براءة الاختراع، عرض في
معرض نولي بفيلا لفلنجا، وقد أثار هذا الاختراع اهتماماً مائلاً، وكون هو
ومساعدوه شركة لإنتاج التليفون وبعد ذلك أبل الناس على هذا الاختراع
الذي نجح وأصبح حيث الناس وفي خدمتهم أيضاً.



معلومة تهمك

أثبتت الدراسات الطبية أن نسبة إصابات سرطان الصدر
والقولون والبروستاتا تنخفض بصورة ملحوظة لو تتعمد تماماً بين
الذين يكثر من تناول الخضروات، مما يثبت بدوره أن الخضروات
بصفة عامة تحوي مواد تكسب الجسم مناعة ضد ١ لسرطان
وخاصة القول والفاسولي والبطاطا والطماطم والطماطم والشوم
والسبانخ والكرفس والقرنبيط ومن الفاكهة العنب والتفاح والبرتقال
وسائر أنواع الحمضيات. كما أن بعض الأغذية يحد من احتمالات
الإصابة بالسرطان، فإن هناك أغذية تساعد على الإصابة ببعض
أنواع السرطان كالإكثار من تناول اللحوم والزبد والحليب والأخص
الأغذية المحفوظة والمخللات وقد ثبت علمياً أن تناول الخضروات
والفاكهة الطازجة يومياً يقلص على نحو ٢٠٪ من نسبة التعرض
لأمراض السرطان المختلفة

طول العدد السابق

قوة الملاحظة

٣ و ٨

إذا سمعت أن امرأة أحببت رجلاً فقيراً.. فقل إنها
مجنونة، أو انهض إلى طبيب الآن لكي تتأكد من
أنك لا تسمع جيداً..

بروتى

ج ١ - أوريواي
ج ٢ - البحريين
ج ٣ - الفولجا

سؤال
وجواب

أقوال

الأقوال

نأى - جيل - حلال - هلال - صالح -
الأصيل - الاسم صلاح جاهين

أرقام متقاطعة

٩	=	٥	-	٢	×	٧	
٦	×	-	٨	×	-	٦	
٢	=	١	×	٣	÷	٦	
÷		÷		+		+	
٣	=	٢	-	١	+	٤	
=		=		=		=	
٦	=	٣	÷	٧	+	٥	



مولود ٨/٣٠

موهوب ولديه عزيمة قوية على العمل وكل هذه عوامل نجاحه في أي مجال يتحمله
يعمل على تحقيق الأهداف السامية بكل نشاط ودفء وإن يثنى عزيمته شيء، مقدر له أن يعاينه بعضهم لنجاحه وقوته وعليه أن يجتهد النافعين، عمله هو حبه الأول، يدعو عائلته الصغيرة لتشاركه هذا الحب ويحبل لهم قاعدة نشاط اجتماعي موهبته التنظيمية تجعل منه قائداً لفرق عمل متميز يعمل لإصلاح أفعال كثيرة في منزله يبيد لهاكرته في الأعمال اليدوية. في مسيرة حياته الجادة يتناسى الاهتمام بصحته فلا ينسى أن يلبسه عليه حقاً - نصيحة - وعلى كل حال يتيسر له الحد ويحني أموالاً نتيجة لأعماله الخلاقية

مولود ٨/٣١

صاحب مخيلة واسعة - وحساس إلى حد كبير، أصنافه معدودون ومختارون بطفة - يكره الجبنه يبحث عن مصالحه ولا يهتم بما يحتاجه الآخرون.
يشكل السفر في حياته أهمية أولى ويستكون له رحلة ناجحة في مجال البحث العلمي يحقق انتصارات فريدة مباهج الدنيا لا ترضى هذا الولود. ولا تنفيه ككثيراً، له عالم خاص لا علاقة له بما يدور حوله.
المنظر لا تعجبه ونظرات الناس له غير مصبوبة لديه.

مولود ٩/١

في معاملة لتطحن المعوقات التي تواجه حياته نراه في حاجة إلى التشجيع الدائم لمواجهة خجله وتردده - مولود له ضمير حي وإحساس طيب وشغافية مع استقامة في التصرفات تكون دائماً محط أنظار الآخرين - تمثل مائلته هموماً له في إحدى فترات حياته سيصاف قلباً مخلصاً يعرضه الله به عما يلاقيه من متاعب صدقاته ستوفر له حياة - واقعياً - ناجحة.

هذا الولود حريص على علاقاته الشخصية والمالية معاً - شديد الإنسانية من فطرح حرسه وطيبة قلبه في مساعدته الغير مبادله لا تتغير ولا تتبدل - صحته جيدة إذا استطاع السيطرة على أعصابه - عليه أن يفكر ألف مرة قبل الانفاق لكن تلك العادة بداية لتكوين ثروة لحياته.

امراة تكشف كذب الآخرين

هي امرأة مفطورة على الخجل - رغم أن أسلحتها الخفية تساعدها على الشرب من كأس مصادفاتها التي تتوق إليها - ولعلها لا تدري أنها قد تصوب وتحمي كل الأشياء والأعراف في سبيل الدفاع عن ذلك، لديها أيضاً قناعاتها الراسخة ولها

■ يقدمه الفلكي - حسين أبوزيد

مولود ٩/٢

قوة خياله وإبداعه عامل خصب لتشكيل حياته، لا قدرة لديه على مواجهة الأعمال العاطفية.
لقى إزاء المستقبل ويخاف على صحته كثيراً
مولود محب وعادل ويميل للحق، منتشرح لوجهه والصدور لديه حضور لكافة فئات الشعوب، يستفيد من تجاربه السابقة ويتخذ منها درساً له يعمل للأمانة والتجديد بعيداً عن الاقتصاد رغم حظه في مختلف نواحي حياته إلا أنه لا حظه في زواجه، يهوى مساعده الآخرين بطيبة قلب معلوياً ومبالياً.

مولود ٩/٣

صاحب نوق فني رفيع - مصيب الرأي في هذا الجانب - يدافع عن الليابيه الإنسانية ويجمع حوله أناساً مخلصين وعديدين يؤيدونه في كل ما يقول ويفعل، موهوب ويطرح وإديه قدرة خارقة على العمل، لديه صفات قائد، يتطلع إلى العديد من الاجتماعات والنشاط الليابيه - التسرع في الزواج قد يكون غير مناسب له في السن المبكرة، يرغب في إنهاء أعماله بأقل جهد، مأكرو وعقلاني التصرفات، ومع ذلك فهذا الولود كريم ومحب للإنسانية.

مولود ٩/٤

يحقق مركزاً مرموقاً في حياته يلتف له الأنظار، قوي الشخصية، نشيطه يبيد اتخاذ القرارات والمبادرات والسير في المقدمة دون تردد - متسرع في قراراته - وصاحب حيلة - ناجح وله قدرة على السيطرة على أفعاله - مولود واسع الأفق لا يرضيه أي حد لطمره - يحتاج إلى الصبر وقوة التحمل للسيطرة على الظروف الصعبة - صريح أكثر من اللازم مما يكثر من أعدائه - وقد يؤدي به ذلك إلى تضيق مكاسب كثيرة.

مولود ٩/٥

مخيلته الواسعة وقدرته على قلب الأمور تساعده في حماية مصالحه - يعرف في حياته صدقات قوية تساعده على تبصير مركزه - يميل للنواحي الفنية - من سمياته قيامه بعدة أعمال ونشاطات في وقت واحد - يعاب عليه افتقاده للتفكير.

إن تفوقها مولودة أخرى في النظام والكفاءة في العمل لا يمكن أن تخدع هذه المرأة فليهدأ فكر وثقافة تمكنها من اكتشاف الأكاذيب - ويكون الأذى عن السوءية في الحديث معها أوارتداء ثياب تبعد عن الأمانة.
وشقاء هذه المولودة بجهنم من تبذير الأموال دون اهتمام بالبعد - هي تافهة لكل شيء، أي شيء - وأخيراً من أروع عليها بأسلوب حاد، وغشياً تقع هذه العنصرية في الحب فإنها ذات عاطفة ملتهبة ولكنها لا تفكر منها ولا تقهر بها بحيث لا يمكن خداعها وعندما تزوج سترى الجثة في منزلها، تنزع المساعدة والهناء من بين حوائط هذا الحب - وهي طامعية متمتزة - أم حازمة لأسرة صغيرة، تفرس في أبنائها القيم والعادات السليمة تؤثر فيها رقة زوجها وتعتبر عنها في معاملتها لأطفالها - إنها زوجة الحظ لأي رجل - زوجة مخلصه - متجربة ماهرة - أم نافذة البصيرة - ولكن عليك فقط أن تتحمل انتقاداتها.



العزاء، والبرج الصاعد

العزاء - الحمل (تراب - نار)

يعيش في مجابية بين الحاجة إلى المصنّعة والميل إلى الغامرة والقتال وقد ينتج عن ذلك صراع مع المرض، ومع ذلك فهو يتمتع بحماية ونشاط في سبيل خدمة الآخرين، ناجح في حياته يتعلّق جداً بالعائلة لهذا فإنه يؤثر في مجرى حياته. تراه منجذباً إلى مواليد الميزان

العزاء - الثور (تراب - تراب)

جنوده في أرض الواقع، لذلك فهو يعيش بعيداً عن الأوهام والأحلام، ويمتاز بحس عملي مرفق وعقل حسابي من الدرجة الأولى، هو من أصحاب البدليات البطيئة في الحياة لكن انتاجها يتراوح بين النجاح والفشل حتى يصل إلى سن الأربعين وقد تقيده تجاربه في استقاربه بعد ذلك يتميز بضمير زكاه لا مثيل لهما، يكره المازعة ويعتقد انه دائماً على حق، يكره التراجع، ينجذب لبرج القرب.

العزاء - الجوزاء

لا يميل إلى التفاهم والتسامح، ولكن في حدود عائلته الخاص الذي يطمئن له ويوفر له الثقة يكن عكس ذلك، يكثر الحياة العائلية وإن كان لا ينجذب لشركائها حتى لا تؤثر على حياته الخاصة، وتأتي موهوب لكن من الصعب فهمه لأنه يحير المقربين إليه، حياته مع الآخرين غير مستقرة رغم لباقة وحسن تصرفه، ينجذب إلى مولود القوس.

العزاء - الأسد (تراب - نار)

متناقض بين الطموح للمجد والتواضع، يعجز بنفسه كثيراً ويشك في الغير، يتبعد عن المشاجرات النفاثة، يصاحبه النجاح بفضل ثقافته وإخلاصه، يحسن الاقتصاد رغم كبره، ينجح في أعماله بالصبر وقد يتزوج مرتين بسبب الطلاق أو موت شريك حياته، ينجذب إلى مولود الدلو.

مولود العزاء - العزاء (تراب - تراب)

هذا المولود يميل للوظيفة المردية مهماً يقل شغفه، مخلص لعمله ورئيسه ولا يخضع للمؤسسة التي يعمل بها، يتعلّق بالماليات والأموال النفاثة، يحتاج في حياته إلى التشجيع لكي يقدم ما بداخله رغم ثقته بنفسه، يصور الأمور كاريكاتورياً ينجذب إلى مولود الحوت.

العزاء - الميزان (تراب - هواء)

هذا الرجل ساحر وأطياف ولا يفرض نفسه على الآخرين يميل إلى السرعة والتريد ويتغير مع تغير الأحداث هذا الرجل يحتاج إلى الإطراء لكي يعيش هائلاً - ومولود هذا البرج تتركس حياته لزيجها وأولادها - ومولود هذا البرج يهتم بالظواهر أكثر من الحقيقة رغم طبعه اللبيل المحب، ينجذب إلى الحمل.

تسمية اشتراك

مرحباً بك عضواً في نادي المستثمرين بمملكته الأهرام العربي، وتمتع بخصم خاص ٢٥٪ فقط أصلاً الاستثمار المرفقة وأرسلها إلى العنوان التالي القاهرة - ش الجلاء - مؤسسة الأهرام - مجلة الأهرام العربي للاستثمارات: ١٠٠ / ٢٠٠ / ٥٧٨٦٣٠٠ - فاكس: ٥٧٩٨٦٧

الاسم /

العنوان /

ص.ب / الرمز البريدي /

الدولة /

تليفون / فاكس /

مدة الاشتراك /

داخل مصر

قائمة الاشتراك لمدة ستة أشهر

١٦ جنيه ١٥٠ دولار

١٦ جنيه ١١٢ دولاراً

قائمة الاشتراك لمدة ستة أشهر

٨٠ جنيه ٢٥ دولار

٦٠ جنيه ٥٦ دولاراً

قائمة الاشتراك لمدة ٣ أشهر

٦٠ جنيه ٤٠ دولار

٣٠ جنيه ٣٠ دولاراً

ملاحظة:

هذا الخصم يسري لمدة ثلاثة أشهر فقط تبدأ من تاريخ ١٩٩٨/٩/١ إلى ١٩٩٨/١٢/١

عزيزي القارئ

تمتع بخصم ٢٥٪ لمدة ٣ أشهر من الأهرام العربي، فقط أصلاً القسيمة وسوف تحصل على الاشتراك والخصم مباشرة

عدلى القيعى يقدم

كشف الحساب:

خلاص تعبتي

كنت شريكاً فى القرار

وإستقلتى فى الوقت المناسب

كان يمكن أن تصبح استقالاته حدثاً عالمياً لولا أنها جاءت فى ظروف غير عادية. وأصبح السؤال الملح الآن: لماذا استقال عدلى القيعى مدير النادى الأهلى؟ الكل يريد ربط الإجابة بالإعصار الذى هب على النادى الأهلى وجعل رائحة خلافاته تصل إلى أصغر زقاق فى بر مصر. الأسباب المعلنة للاستقالة مرفوضة، فلا أحد يصدق أنها لأسباب صحية، أو لرغبة القيعى فى التفرغ لأسرته وأعماله الخاصة. كثيرون يلوحون بأنه أجبر على الاستقالة بزعم أنه زج بالنادى فى مشاكل كثيرة مع جهات عديدة، البعض «أفتى» بأنه لم يعد أهل ثقة من مجلس الإدارة ولهذا وجدنا أنه من الأفضل الجلوس إلى صاحب الاستقالة لعله يضع النقاط المبعثرة على الصروف المتناثرة.

■ حوار - أشرف محمود



■ عدلى القيعى

فوجيء الوسط الرياضي في الفترة الأخيرة بتقديركم استقالة من عمك كمدير للنادى الأهلى فما الأسباب التى دفعت لهذا القرار في هذا التوقيت؟

الاستقالة نابعة من قرار موضوعي يخص بطورفى الشخصية وأنا فضيت اسعد أوتيتى في النادى الأهلى وسعدت بالعمل فيه وكنت أؤديه بمتعة تحقيقاً لأن الأهلى يستحق من أى عامل أو مسؤول فيه أن يستحوذ على كل عقله وتفكيره، واستمرار هذا الأمر سنوات طويلة يظلم جوانب أخرى. أسرة وأعمالاً خاصة ولوحات وإذا ما جمعت بين اهتماماتى الخاصة وعملى فلن أؤديه للعمل بالشكل الذى يرضينى ويرضى خيمىررى تجاه النادى الأهلى الذى هو مؤسسة تنمو نمواً مائلاً لى تصرف أو قرار نأخذها هنا يمس مشرنا الملايين ليس فقط في مصر وإنما في العالم كله فلا بد إذن أن يكون العمل في الأهلى مأخوذاً بالجدية الواجبة وهذه الجدية تكون على حساب أمور خاصة كثيرة جداً، تنجلبها أكثر من هذا الوقت يكون غير عادل

هل حدث خلاف مع أحد أعضاء مجلس الإدارة دفعت للاستقالة؟
أدى أنتى تربيلى علاقة قوية جداً بجميع أعضاء مجلس الإدارة الذين لم يعاملوني كمدير ناد وإنما ككثيرين في القرار والمشيورة ما منحنى طاقات وقررات وفروما، إذا كنت قد حققت بها بعض النجاح فقد كان ذلك بسبب الدعم الذى حصلت عليه مع الإكراه وسبب أسرى وقتل النادى الأهلى وإلا هذا الدعم وهذا الاسم ربما لم أكن قد حققت شيئاً في عملى وإذا بالأمانة تقتضى الاعتراف بفضل النادى الأهلى بلا حدود، إنما استقالتي فرضتها طرفى الخاصة.

لكن يبقى توقيت استقالة غير مفتح خصوصاً أنك حققت نجاحاً ملحوظاً خلال السنوات الماضية

في إدارة النادى؟
أولاً إذا كنت قد حققت شيئاً مما كان يملكه منى النادى الأهلى بالشكل الذى كان يريد فستكون مراحا للقمير وأنا أشكرنا كل من يرى هذه الأرى لأنه يبرحنى وأعشتر للناس الذين قد يتصورون أننى في هذا التوقيت أخذت قراراً وبشره البعض إساعة لأحد أو جزءاً من مشكلة لأن استقالتي ليس لها أى ارتباط بأية مشكلة بين الأهلى وأية مؤسسات خارجية أو مشكلة داخلية إذ لا توجد مشكلة خارجية والمشكلة الداخلية مجلس الإدارة قادر على احتوائها ولطم قرارى فكر فى وكنت في حاجة للاستقالة منذ العام الماضى وعندما فكرت في إعلانها كانت هناك بعض

الازمات بين الأهلى ومؤسسات خارجية، ورأيت أنه من غير المناسب الإعلان عن الاستقالة لكي لا أزيد من حجم المشكلة على الأهلى، وألأن كل الازمات انتهت وانتهى موسم رياضى حققنا أفضل نتائج وما نحن في بداية موسم جديد وبين الرحيل في الفترة الحالية فهى فترة انتقالية بين موسمين باعتبارها توقيتاً مناسباً جداً واستقالتي نابعة من أزمة وإن تسبب مشكلة للنادى الأهلى وإن أسمع بأن أكون سبباً في مشكلة للنادى فقط استألتن مجلس الإدارة والأعضاء الذين يوافقون في أن اتفرغ لأمرى الخاصة لئلى تحتأجنى في هذا التوقيت وأنا رهن أمر الأهلى في أى وقت.

المرحلة المقبلة في مسيرتك الخاصة كيف ستكون؟
من خلال عملى في النادى الأهلى تعرفت على عدد كبير من الشخصيات وتلقيت العديد من العروض لكننى سأحذل الرحالة والتفكير بعد انتهاء مهمتى في إدارة الأهلى وأحد بعد ذلك طريقى.

متى راودك قرار الاستقالة؟
الوضوح راودنى وأنا على سريع الرضى في المستشفى كان وقتى كله تفكير في مسيرة حياتى لأن سريع الرضى ييفك للتفكير في شتى أمور الحياة لأنك في هذه اللحظة تكون على موعد مع الجهول وتطرق تفكيرى بعد عينة وأول مالفت نظرى أننى أصبحت أجلس مع أسرئى فترات طويلة واكتشفت أننى كنت أظلمهم كثيراً بغبائى وأنشغالى عنهم حتى مشاكهم الخاصة لم أكن ملما ببنافصلها ووجدت كل المأزلات في حياتى أمام عيني وأنا في لحظة من الجهول فانتخذت قرارى بالاستقالة خصوصاً بعدما وجدت استقالة في الجمع بين عملى كمدير

النادى ومتابعة شئونى الخاصة لن هذا إذا حدث سيكون فيه استغلال لوقت النادى الأهلى وأنا لا أسمع به ويوجد أن الأمانة تقتضى أن أقول للأهلى إننى لن أستطيع أن أتمتع الوقت والتفكر وتنظيمها وكفى أن يعلم الجميع أن عملى ينتقل منى إلى بيتى بسفلى المتحدث الرسمى

هل هناك عودة للعمل الإعلامى؟
«ياوت» الإعلام من وجهة نظرى أشرف مهنة وأمتع مهنة وعندما تمسك القلم وتكون صاحب ضمير تصعب تصيغ فيلسوفاً وإثراً لأن القلم إذا استخدم بشكل صحيح يقود المجتمع إلى الأمام والاستخدام الصحيح يعنى التعامل مع الواقع وليس مع الأفراد وعلى الإعلامى ألا يتعامل إلا مع الدنيا ولا يتخذ قلمه وسيلة فسطحاً لمصلحة شخصية ومن هنا أتمنى أن يكون من بين انشغالاتى في المرحلة المقبلة العودة للكتابة الصحفية فضلاً عن الاستمرار في التجربة الجديدة التى خضتها الشهر الماضى وهى تحليل مباريات كرة القدم في التلفزيون واستمعت بها جداً

هناك اتهام بأن إدارة الأهلى تركت على مقر الجزيرة أكثر من نظيره في مدينة نصر فما ردك؟

هذا الاتهام باطل ببلل أن أى تطوير يحدثه مجلس الإدارة يتم في مدينة نصر كل استثمارات الأهلى أو ٩٥٪ منها متوجهة نحو مدينة نصر، يوجد هناك مديران مساعداً لهما كل الصلاحيات لإدارة كل الشئى، الجيد الذى أقوم به أنا هو مخاطبة الجهات الخارجية وإو قارنا بين المقرين سجدن أن الملاعب والطعام وكل الخدمات في مدينة نصر أكبر منها في الجزيرة ويكفى حمام السباحة العملاق الذى يدخل به القرن القدام

هناك اتجاه لدى بعض الأعضاء للمطالبة بالاستقلال عن الجزيرة؟

«أرى» عندما جاء هذا الموضوع للانضمام إلى أسرة الأهلى كان يعلم أن الفريق ناد واحد، الاستقلال يحدث عندما يكون هناك ناديان انتمجيا معاً وبعد فترة طلب لهمما الاستقلال وكان كيف فسطحاً فخرج من أصل هل يمكن أن يطلب فخرج لأحد البنوك أو الشركات المالية الاستقلال عن الأصل الذى أنشأه ومنحه اسمه، نحن في الأهلى نعيش مبدأ السياسة المركزية لكن الإدارة لا مركزية، هؤلاء المطالبين كما ذكرت دعاء فرقة وأنضموا وهى روح بعيدة عن أعضاء النادى الأهلى ويجب على أعضاء النادى قبل مجلس الإدارة التصديق لهذا الفكر الهام خصوصاً أنه لا نتيجة لأن الأمر محسوس.

هناك معلومات تؤكد أن النادى لا تسجل في محاضر جلسات مجلس الإدارة مداولات وأراء أعضاء المجلس فما السبب؟

هذا قرار مجلس الإدارة وينفذ من زمن بعيد وليس تقصيراً من الإدارة وإنما هو تنفيذ لقرارات مجلس الإدارة التى تقر بأن تتضمن محاضر الجلسات والأمور والقرار من التعلق لتفاصيل المصادات وهذا أمر قانونى وحق من حقوق الإدارة

قضية احتراف حمام حسن في تركيا وتراجعها عنه كان لك دور فيها فما حصته؟

القضية باختصار طمى بى في أحد الأيام الساعة الحادية عشرة مساء السفر في الساعة صباحاً بصحبة حمام حسن إلى تركيا لأنه يريدنى أن اتفاوض معه مع الجانب التركى لضمان أسفارة الموقوف وسافرتنا وهناك تمام الواحدة صباحاً بعد أن تقدم مسئولو أسفارة الموقوف وسافرتنا وهناك اكتشفنا أن الشيك الخاص بصلح لم يخطر بعد وكنا سنعود إلى القاهرة بعد ٣ ساعات من موعد المطار المقرر إقامته إعلان انضمام حمام إلى الطارى سبيترو وتمكنت من حسم عدة أمور لصالح حمام أربها رفع راتبه إلى عشرة آلاف دولار بدلاً من ثمانية آلاف وأن تكون إجازته السنوية ومدهتها شهرين مدفوعة الأجر، لكن حمام بعد أن وجدهم غير جاهزين بالمشيك فكر في التراجع وهو ما تم فما ذنبى أو ما خطبى في عدم إتمام التعاقد؟ لقد ذهبت معه خمنة لا باعتباره أحد أبناء النادى الأهلى. ■

حمام حسن تراجع عن الاحتراف بسبب «شيك»

سعيد... لماذا لم تشارك في مباراتي فريقك الشباب مع الأهلي المصري في تصفيات بطولة الأندية العربية أبطال الدوري؟
لم أشارك بسبب الإيقاف، إذ وقع الاتحاد العربي لكرة القدم عقوبة الإيقاف لمدة عام على بعد مشاركتي في بطولة كأس الكؤوس الثامنة التي أقيمت في أغسطس الماضي بالإسماعيلية، وكانت أضمن المشاركة مع فريقى أمام الأهلي لأننى غير محظوظ مع الجمهور المصري إذ لم ألب في القاهرة رغم أن الشباب لعب من قبل مع الأهلي في عام ٩٥ في كأس الكؤوس العربية، كما لم ألب أمام الأهلي في بطولة النخبة التي أقيمت في تونس مطلع العام الجارى لكن ربما كان العام القادم أحلى وأشرف بالعب في ستاد القاهرة أمام جمهور مصر الكريم.

إذن أنت في زيارة إلى مصر؟
مصر اعتبرها بلدى الثانية بعد المملكة العربية السعودية وثالثها أحسن إلى القاهرة في إجازاتي لأننى لا أشعر فيها بالغيرة لما يربط بين الشعبين من مودة وأخوة ولذا حضرت إلى القاهرة للزيارة ولقاء الأصدقاء والتشويق في الوقت نفسه مع الفريق للحفاظ على لياقتي البدنية والفنية استعداداً للموسم الجديد وكذلك شدد أزر زملائي اللاعبين في أول اختيار لهم بعد الإجازة.

نعود بك إلى مونديال فرنسا ٩٨ ما الذى حدث للمنتخب السعودي؟
هذا السؤال نواجه به أينما ذهبنا ونذكر أهميته لكنه يدفعنا إلى البحث والتفكير فيما حدث حيث كانت كل الأمور مهينة لكى نحقق إنجازاً جديداً لا يقل عما تحقق في أمريكا ٩٤ لكن جاءت الرياح بما لا تشتهي خرشنا من الدور الأول رغم أن إمكاناتنا الفنية وبرنامج إعدادنا للمونديال كانا يستحقان أن يصلنا بنا إلى الدور الثانى على أقل تقدير.
لكن السؤال لا يزال مطروحاً ماذا حدث للفريق؟

أسئلة معقدة ومازلنا نحن أيضاً نبحث من سبب لما حدث، مبرط غير متوقع في الأداء ضاعت ملامح صورتنا المعروفة عن «الأخضر» فلم أسبياً ربما جانبنا التوفيق وربما كنا مغفلين أكثر من اللازم لكن هذا كله لا يفسر على وجه البقعة تراجع مستوانا.
هل كان نقاشكم مبنياً على ادائكم في فترة الإعداد أم في مونديال ٩٤؟

دخلنا مرحلة الإعداد بتأقلا كبير في تحقيق إنجاز يكمل مسيرة إنجاز ٩٤ ولعبت النتائج في المباريات الودية دوراً في زيادة جرعة التفاؤل خصوصاً ما تلقينا مع المنتخب الإنجليزي في ملعبه الشهير «ويمللي» وأمام مشهد كبير من جمهوره وهو التعامل الذى رشحنا بعده النقاد للمنافسة على صدارة المجموعة الثالثة في المونديال لكن سرعان ما تحول التفاؤل إلى صدمة أفقتنا منها على صوت الواقع وبلان خرشنا من للدوليد بعد الدور الأول.

هناك اتهام موجّه إلى اللاعبين القدامى بأنهم السبب في تراجع مستوى الفريق؟
من قال إن اللاعبين القدامى سبب تراجع



سعيد العويان نجم سعودي قدم أوراق اعتماده في مونديال أمريكا ٩٤ وشارك في مونديال فرنسا ٩٨ وما بين «المونديالين» شهدت مسيرة حياته الكروية الكثير من الشد والجذب بين الغياب والعودة، الإيقاف والتراجع، وأصبح مادة دسمة للصحافة السعودية والعربية وامتد تأثيره إلى الصحافة العالمية التى تعرفت عليه من خلال هدفه المتميز الذى أحزته في مرمى بلجيكا - واعتبر أفضل هدف في مونديال أمريكا ٩٤ - ووضعت في مصاف نجوم العالم الكبار لكن أداء العويان لم يعد كما كان وظهر شبهاً وسط النجوم، لم يقدم ما يرسخ به وجوده بين النجوم فلم يشعر به أحد في فرنسا ٩٨ وبات نجمة أكثر أقولاً «الأهرام العربى» وأجهت العويان بهبوط مستواه واستمعت لآرائه في المستقبل والمنتخب السعودى وكارلوس ألبرتو وغيرها.

وانتظروا المنتخب السعودي في كأس العرب الشهر المقبل في قطر

وما رايك في المستوى العام لكأس العالم؟
لم استمتع بكأس العالم لأول مرة في حياتي فالسعودي لم يكن جيدا والتجرب لم يشبعوا عشاق اللعبة حتى البرازيل لم تقنع عشاقها بردها، أما الفريق الذي اعجبني فهو الهولندي الذي قدم مباريات رائعة خصوصا أمام الأرجنتين والبرازيل

وماذا عن أداء الفريق العربية؟
الفريق العربية إلى جانب السعودية كانت المغرب وتونس وكلاهما أبطىء حسنا وفق ظروفه فالمغرب كانت أحق العرب بالتأهل لدور الـ ١٦ وقدمت عروضها رائعة خصوصا مبارياتها الأخيرة أمام إسكتلندا التي فازت فيها بثلاثة أهداف وهي سجلت أعلى نسبة أهداف بين العرب (ستة) أما تونس فالتوقعتا القرعة في مجموعة صعبة مع رومانيا وبلغاريا وكولومبيا وحصدت نقطة واحدة وربما كان نقص خبرة بعض لاعبيها سببا في ضياع الفوز منها على كولومبيا

هل فكرت في الاعتزال الدولي؟
لا هذا أمر غير وارد الآن فعصرى ٣٠ عاما وأمامي الكثير لأقدمه للفريق الشباب المنتخب بلادي في البطولات المقبلة إن شاء الله ■

تعمل به الجماهير على كثيرا لكنني في النهاية كنت أسير وراء تعليمات المدرب أنقلها داخل الملعب وفق الخطة الموضوعة ولم يكن هناك من يساعدني في الهجوم فظهرنا في بعض الأحيان وكنتنا خارج المباراة أو في منزل عن فريقنا وفي وقت آخر كنا نتوكل على الخلف لمساعدة دفاعنا وتخفيف العبء عنه وهنا تبدو مقصرون أمام الجمهور وعاجزين عن تحقيق آمالهم في إحراز الأهداف.

بمقارنة سريضة بين أداء المنتخب السعودي في ٩٤ و٩٨ نجد أن نسبة التهديد كانت عالية في الأولى والقتصر على هدفين في الثانية ما تفسيرا؟

التفسير الوحيد أننا لم تلعب مهاجمين، كنا نسعى لتأمين دفاعنا أولا ثم الاعتماد على الهجمات المرتدة حتى الهدفان اللذان لحرزهما سامي الجابر ويوسف الشناين كانا من ركني جزاء. وعلى العكس كان أدائنا في أمريكا ٩٤ هجوميا من البداية إلى النهاية وإذا سجلنا أهدافا في كل مبارياتنا هدفا في مرمى هولندا وآخر في بليزكا وهدفين في للفرنس وهدفين في السويد حتى الأهداف سجلها أكثر من لاعب مما يؤكد أن الأداء كان هجوميا في عموم.

هل توافق على لفظ «كسارة» الذي أطلقه البعض على الأداء في فرنسا؟

النظرة الموضوعية تحتم طعنا ألا ننظر بنظرة سوداء وما حدث ليس كارتة لأنه لا يزيد عن مجرد كبيرة أو سوء حظ فالخطأ وارد والتصحيح قائم واعتقد أن دعم للسعوديين في الاتحاد السعودي لكرة القدم برئاسة الأمير فيصل بن فهد وثأبه الأمير سلطان بن فهد وحرصهما على إعادة الأمور إلى نصابها وإعادة الصورة للشرق المنتخب السعودي سيكون لها أكبر الأثر في تحقيق ذلك.

المستوى، هذه تهمة هم أبرياء منها تماما فمعظم اللاعبين الذين شاركوا في مونديال ٩٤ لم يشاركوا في التشكيلة الأساسية للفريق التي ضمت أربعة لاعبين قدامي هم سامي الجابر ومحمد الخليوي وفؤاد النور وسعيد العويان وهذا العدد ليس كبيرا خصوصا وأن لاعبنا لم تتجانب الثلاثين عاما وكنا في مرحلة الضعج الكروي ولو نظرنا إلى جميع المنتخبات التي شاركت في مونديال فرنسا نجد كل الفرق بلا استثناء تضم أكثر من خمسة لاعبين تجاوزوا سن الثلاثين بل إن بعضها كان يضم لاعبين استغفنا عنهم

ولكن الجماهير للمنتخب السعودي لم يبقروا بخيركم؟

الفريق مختلفه ففريقنا يضم عناصر خبرة وعناصر شباب وهو مزج مطلوب في كرة القدم الحديثة لضمان عتق قوة الفريق عبر السنين بفضل النظر عن اعتزل أو استبعد ولهمنم الفريق حدث التجانس والانسجام المطلوب ويمكن القول إن يومى الدائمرك وفرنسا لم نكننا لنا وحدت ما حدث. هناك من يتهم المدرب البرازيلي كارلوس البرتو؟

كارلوس البرتو بيريرا مدرب كبير له اسمه وتاريخه وهو مدرب لكس له بصمته مع الفرق التي دربها ومن هنا يصعب أن نصله المسؤولية كاملة لأن الاتصاف يقتضى القول إن المسؤولية تقع على عاتقنا جميعا لاعبين وجهازا فنيا وربما كان خطأ كارلوس الوحيد من وجهة نظري أنه لم يلعب بخطط هجومية كما أنه غالى كثيرا في تقدير قوة المنافسين إذ أنهم لم يظهروا بالقوة التي توقعها وبني عليها خطة لعبه، أما اللاعبين فكما ذكرت فقد افقدوا الحساسة واستسلموا لسوء الحظ الذي صايفنا منذ المباراة الأولى.

ولكن أداء الفريق أمام جنوب إفريقيا جاء مغاير عن أدائه أمام الدائمرك وفرنسا؟

ربما بدافع حفظ ماء الوجه فضلا عن التغبير الذي حدث في الجهاز الفني وتولي حمد الخراشي مسؤولية الفريق أمام جنوب إفريقيا وهو مدرب وبني استطاع بث روح الحماس في اللاعبين فقدموا مباراة جيدة وكان بالإمكان الفوز بالمباراة لولا ضربة الجزاء التي أحسست لجنوب إفريقيا قبل النهاية مباشرة لكننا حصلنا على نقطة واحدة هي رصيدنا من مونديال فرنسا ٩٨

لو كانت مباراة جنوب إفريقيا هي الأولى لكم في المونديال هل كان الوضع سيختلفا؟

تماما رغم أن كلمة طوء غير واقعية لكن بلاشك البداية مع فريق قريب من مستقانا منا أفضل من البداية مع فريق قوى ثم فريق أقوى ويعدده فريق أقل قوة عموما ما حدث حدث ويجب أن نستفيد من الدرس ليكون عبرة لنا في المستقبل.

على المستوى الشخصي لماذا تراجع مسنونا؟

اعترف بانني لم أقدم المستوى المتوقع مني والذي



لم أحترم من فرق

المونديال إلا هولندا

لو كانت البداية مع

جنوب إفريقيا ما خرجنا

من الدور الأول

وقفه مبكرة أمام لوحة الدوري المصري

مشاكل الأهلي والزمالك «نفسية»!

علمنا الدوري المصري



«العجيب» لكرة القدم في سنواته

الخمس الأخيرة، الا تخدعنا حمى البداية «البعضاء»، وانتصارات الزمالك الكثيرة داخل وخارج ملعبه في نصف البطولة الأول.. وعلمنا أن امتزاز عروض الأهلي وتعرضه في بداية الطريق ليس إلا «خدمة سينمائية» ينفذها بإتقان شديد أبناء القلعة الحمراء تنتهي بخطف الدرع في نهاية كل موسم.. في مشهد تكرر حتى أصيب الكثيرون بالملل!

حمدي الحسيني

لكن رغم ما تعلمناه وشاهدناه مكررا.. مازلنا نهوى قراءة أرباب مستقبل الدوري ونقف أمام لوحته التي لم يتكلم منها سوى ثلاثة خطوط عريضة، فقط لتسائل وتتوهم شكل المنافسة مبكرا.. لأننا نؤمن بأن السحرة المستعيرة لديها القدرة على أن تقلب كل الموازين دون الاعتراف بكل نظريات التاريخ والجغرافيا أيضا.. وهناك شواهد تؤكد أن الموسم الحالي لن يكون عابرا وإنما حافلا بالمفاجآت فالزمالك أصبح لديه فريقان متكاملان يمكنه أن يلعب بدمعما ويبقى الآخر على مكة الاحتياطيين بعد أن دعم صفوفه بمجموعة جيدة من اللاعبين سواء المحليين مثل الهماني الهدف الواعد ومشالي معلمه خط الوسط الجديد، وصمام عبد لنعم صمام الأمان وإسماعيل عامر الذي ينتظر جهازه الفني اشتراكه في دفاع الفريق ليؤيد من تخصصين خط الظهر.. أو الأجانب وهم الثلاثي النيجيري وإفضلهم حتى الآن ألفيس روبين الذي يسجل في كل مباراة هدفا



تصوير - محمد وسيم

■ هجوم الأهلي لا يعاني مشاكل في وجود حمام وعلاء إبراهيم

طوال الموسم.. أما هجوم الأهلي فلا توجد به مشكلة حقيقية حتى الآن في وجود حمام حسن الذي لن يعرف مسئولو الأهلي فائدة عدم احترافه بتركيا إلا مع سفونة المباريات واحتدام المنافسة، لأن أفضل مهاجمي مصر في الأهلي على مدار ١٢ عاما لدي منازع لكن عيبه مرفعه للزمن «العصبية..» ومع حمام يجهد علاء إبراهيم الوافد «الواعد» من ألمانيا، وعلى ماهر الذي تماثل للشقاء من إصابته ويستضيف عونه قوة كبيرة إلى الهجوم الأحمر، وهناك أيضا كشرى ومحمد فاروق الصاروخ الأهلي القادم وإذا كانت دائرة «اللعب مع الكبار» سوف تضم فرقا أخرى في القعدة فإنها بالطبع لن تخرج عن «الضالين» والإسماعيلي والمصري لكن هذا الثلاثي رغم توافر كل العناصر البشرية والمالية والفنية له لم يقدم حتى الآن أوراق اعتماده منافسا خطيرا للأهلي والزمالك على البطولة، ويتمنى أن تتمتع هذه الفرق بالبنفس الطويل حتى يكون الصراع على الدوري أكثر حلاوة وسخونة.. وإذا كانت المفاجآت متوقعة في القعدة، فإن قاع الجدل لن يعرف الانسقرار إلا في أسابيعه الأخيرة، لتحديد الفرق الثلاثة الهابطة سيكون أمرا صعبا للغاية ويكفي أن الكروم والبشرية الصاعدين إلى دوري الأضواء هذا الموسم عرفا بقوة وسرعة طريق الانتصارات فكان الكروم على الاتحاد ٢/٠ في الأسبوع الثاني والشرقية في بليدة لحظة ١/٢ في الأسبوع نفسه، وهو ما يشير إلى تقارب المستويات ويؤكد أنه كلما كان عدد فرق الدوري أقل زادت المنافسة وأصبحت أقوى بكثير ■

تربيعا وهو اندى للهجوم الخطير الذي يقول عن نفسه بأنه سيكون أفضل من مواطني إيمانويل الذي سبقه بالاحتراف في الزمالك ثم انتقل إلى أوروبا، وكذلك الغاني فيليكس.. وبمعهما كروستوف الذي يدعم الجبهة اليسرى في حالة غياب القطر أو تراجع سنوا..

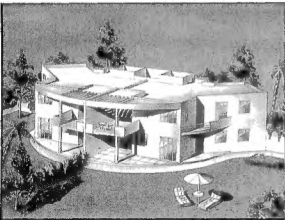
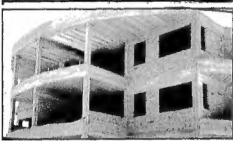
الزمالك تظل من مشاكل الموسم للماضي.. زلات خيرة لاعبيه وأصبح لديه وفرة من البدلاء الجاهزين، لكن تبقى مشكلة واحدة يحاول الليونلي كرويل علاجها وهي مشكلة نفسية تتمثل في عدم وجود «طموح البطولة» أو الرغبة الأكيدة في الفوز بالدوري عند كثير من لاعبيه، وهو يحاول زرع هذا الطموح في نفوسهم ولو بالقوة أو بالتوبيخ أحيانا حتى يتخلصوا من عقدة المركز الثاني.. والغريب أن جمهور الفريق نفسه لا يصدق أن الزمالك سيفوز بالدوري رغم انتصاراته المتتالية إلا يعرف جيدا مقالته كل آخر موسم!

لكن الأهلي ورغم وفرة لاعبيه أيضا ربما يعاني هذا الموسم مشكلتي الليبري وصانع الألعاب بعد احتراف سمير كرموني والتفريط في مجدى طلبة، ولا ننكر أن هادي خضبة يقوم بدور الليبري حتى الآن بكفاءة وهو المركز الذي لعب فيه لأول مرة مع أنور سلامة عندما كان يتولى تدريب الأهلي عام ١٩٩٢، إلا أن خضبة لا يحب مركز الليبري كما قال لنا وإنما يفضل مركزه الأسامي كلاب خط وسط مدافع لأنه يتيح له الانطلاق دفعا وهجوما وهي مشكلة نفسية أيضا، ولا شك أن غياب هادي عن منطقة الوسط وعدم وجود صانع ألعاب حقيقي مثل طلبة أو رضا المعتزل حنيئا، سوف يؤثر سلبا على أداء الفريق

عندما تكون الرومانسية هي الاسم والمضمون في أروع بقعة فيروزية (بالعين السخنة)

تعرضها للرياح الطليقة طوال العام التي تساعد على ممارسة الرياضة البحرية بأنواعها المختلفة طوال العام.. ويتمتع الموقع بشاطئ أنسيباني خلّاب يمتد بطول ٤٦٠ متر مع مساحة القرية الكلية التي تمثل ١٥٠٠٠ متر مربع على منطقة مرتفعة عن البحر تتيح الاستمتاع بروية البحر من أي مكان بالقرية.

أما عن التصميم والخصائص المعمارية للمشروع، فقد روعي أن يكون على نظام متدرج على شكل مسرح روماني لتتفتح جميع الوحدات بروية طبيعية للبحر، كما روعي وجود بحيرة صناعية تحيط بها الحدائق والأشجار لتأكيد الرومانسية في المكان، بالإضافة على خصوصية الوحدات، ووجود فندق أربعة نجوم خدمة إضافية لسكان القرية حيث يتمتعون بجميع خدماته من مطاعم وديسكو ونادي صحي وقاعة مؤتمرات وملعب رياضية ومضمار خيل ومركز للرياضات البحرية.



شاليه طراز D

في سيمفونية رائعة عزفتها يد الطبيعة شيدت قرية رومانس بيتش على مستوى راق، ويبرشها فنان كبير رسم من موقعها الفريد وتسميمها النادر، لوحة رومانسية فريدة قلما تكرر في أي مكان، تحقق للزائر أكثر بكثير مما يستطیع عقله ووجدانه أن يتخيله أو يتوصل إليه، فمع قرية رومانس بيتش ليس هناك مجال لأي أحلام أو رفضيات أو تطلمات، لأن ما تراه العين هي الواقع، ويتمتع به الوجدان أكثر من الأحلام...

فالقرية يقف وراء تشييدها شركة رومانس للتنمية السياحية وهي شركة استثمارية كبرى متخصصة في الاستثمار السياحي والعقاري والفندقي والتنمية العمرانية برأس مال مصري أجنبي وبخبرة عالمية طويلة في مجال الإنشاءات والتركيبات والكهربيكانيكية والهندسة المعمارية داخل مصر ومقرها أرض الجولف مصر الجديدة، وباعتبارها شركة رائدة في الفكر الاستثماري المصري، تبدأ مشروعاتها باستمرار من حيث انتهى إليه الآخرون من فكر وغيرة وتكنولوجيا، بالإضافة إلى إخضاع كل مشروعاتها للدراسة الدقيقة قبل البداية وذلك لتحقيق كل الأهداف المرجوة، فعندما أرادت شركة رومانس بيتش للتنمية السياحية أن تقيم منتج رومانس بيتش أخضعت اختيار المكان الموقع والتصميم للدراسة والبحث، حتى تم اختيار المكان حيث يتميز أولاً بالقرب من القاهرة على مسافة ١٦٥ كيلو متر بالعين السخنة وثانياً البعد عن مصادر التلوث بأنواعه والضوضاء والتجمعات السكانية والصناعية، وبعد اختيار المكان المناسب على ساحل البحر الأحمر، تم اختيار الموقع بدقة ليحقق الرومانسية واللذعة والخصوصية والاستثمار الحقيقي للمستقبل، فكان اختيار بقعة فريدة في نقاء جوها ومياهها الفيروزية ورمالها البيضاء الناعمة، مع



- شاليه طراز D ١٢٠ متر على ريوه ارتفاع ١٢,٥ متر يري البحر مباشرة أسعار تبدأ من ٢٣٠٠٠٠ جنيه
- فيسلا طراز C, B ٢٢٠ متر على ريوه ارتفاع ٦,٥ متر يري البحر أسعار تبدأ من ٤٢٥٠٠٠ جنيه
- فيسلا طراز A ٢٦٠ متر أول صف مواجبه للبحر ٧٥٠٠٠٠ جنيه

زئقة الستات الأمريكية

لا أقصد ذلك، بل أقصد أن «الظروف» قد تساعد الرئيس المهفوف على نقل بؤرة الضوء من مسلسل «مونيكا والفسستان» إلى مسلسل «المسلمين الأفغان» أو مسلسل «صدام الهلكان».

وأقصد أيضا أن الصراع بين اليمين الجمهوري واليسار الديمقراطي أخذ منذ عام ١٩٣٨ خط محاربة الإصلاح الاجتماعي بالدين على اعتبار أن دعايته علمانيون منطون أما الجمهوريون فهم من مخلصون. صحيح أن بوش الجمهوري أحب سكرتيرته وهو المتزوج المتنص لحزب تجار الدين الأمريكيان.

لكن «مسلحش المؤمنون المخلصون يفسوتوها بمزاجهم» خاصة والمخطف في حالة بوش «أخ» كبير ولا أقصد بكلمة «الأخ» إشارات محلية لكنني فقط ذكرت التهيلة التي وجهها الممثل المأساوي الأميركي الكوني اللبناني على الصفحة الأولى لجريدة الأنوار عشية انتخاب «الأخ» جورج بوش رئيسا للولايات المتحدة إلى فخامته طالبين منه رعاية لبنان، حقا إنه عالم صغير، وكلهم إخوة، إلا نحن: أنا، وانت، والضحايا الأبرياء في انفجارين في إفريقيا وفي غارات على بغداد، وكنت أتمنى أن أقول: والرئيس المزنوق (بالقاف لغما عني) لولا أني أعلم أنه سيحل مشكلته على حسابنا أنا وانت والضحايا الأبرياء في انفجارين بإفريقيا، والجائعين المذعورين في بغداد.

وبرغم ذلك فلا أملا إلا أن تعاطف مع هذا الرجل الذي حارب البطالة والتضخم والذين يريدون إفشال مشروعه السياسي.



الاقتصادي كما أقبلوا مشروعه المجتمع الجديد الذي طرحه جونسون في ١٩٦٦ ومشروع الصفقة الجديدة الذي طرحه روزفلت في ١٩٤٦ وكل هذا باسم الدين، باسم الكتاب المقدس، باسم الرب، وسبحان الرب عما يصفون.

■ أسامة الغزولي



كلما «المزنوق» رئيس أمريكي يحدث أمر من اثنين: إما أن يختل النظام الدولي في مكان ما من عالمنا الأمريكي أو أن يصعد «الاشاوس» في بغداد تحديدهم للشرعية الدولية. وفي الحالين يشمر الرئيس «المزنوق» عن ساعديه ويبنري للدفاع عن المصالح القومية الأمريكية وفي أعلى البحار.

لا أقصد أن أمريكا هي التي تفتعل الأزمات لكنني أقصد أن الحظ يخدمها، على طول الخط وإذا كانت لا تفتعل الأزمات فهي تحسن إدارتها لصالحها.

وعندما انفجرت سفارتان أمريكيتان، في وقت واحد في إفريقيا، قلت «جالك الفرج يا عم كلينتون» أنت تريد أن تكون رجل السلام وربما تحلم بالوصول على جائزة نوبل للسلام، لكن ما باليد حيلة إذا كان النظام الأمريكي، عبر العصور، يحل مشاكله بنقل الاهتمام دائما إلى الخارج فما باليد حيلة.

وشبكة «سي. إن. إن» جاهزة، والصحافة الأمريكية الحرة لا تقل «جهوية» ولكن قادر على تحويل المسألة التي انفجرت في كينيا ونزانيا أو الأزمة التي تصعدا بغداد بتصريحاتها المتخلفة إلى مجرد وسيلة لإخراج الرئيس المزنوق من زئقته الراهنة وهي. في ظاهرها.

زئقة ستات.

في ملاحظة مهمة وإن كانت خارج السياق: أنا أكتب «مزنوق» بالقاف جريا على عادة خاطئة تعتبر تحويل الهمزة إلى القاف شرطا من شروط الفصاحة، والصحيح كما في المعاجم المعتمدة أن النطق السليم لهذه الكلمة هو «مزنوء» بالهمزة، «وزناء» أي أخذ بخنائه وضيق عليه. وبالتالي فالرئيس الأمريكي مزنوء وليس مزنوقا، والشيوخ أسامة بن لادن إرهابي تحت الطرب وليس مجاهدا، والملا طرحه عمر هو في تقرير مهم من موسكو حفيظ الله أمين عميل المخابرات المركزية الذي حكم أفغانستان الشيوعية فهجم عليها السوفييت وقيل إنه شفق، ولم ير أحد جثته، ولم يشاهد أحد قبره.

وحتى إن لم يكن هذا التقرير صحيحا فالعلاقة بين طالبان والأمريكان «عيان بيان» هل أقصد أن الأمريكان طلبوا من طالبان وبدورهما حركت أسامة بن لادن أو سمحت له بالتحرك في بلدان تحيط بالسودان؟



فيزا بنك القاهرة

- يمكنك استخدام بطاقة فيزا بنك القاهرة في المسحوبات النقدية والمشتريات بجميع العملات وتقوم بسداد قيمة مشترياتك ومسحوباتك النقدية بالعدل بالجنيه المصري.
- تمنحك مهلة لسداد قيمة مسحوباتك النقدية ومشترياتك تصل إلى ٤٥ يوما بدون فوائد.
- يتم التأمين على حامل البطاقة الأصلية ضد الحوادث الشخصية طرف شركة الشرق للتأمين بما يعادل قيمة البطاقة مع تحمل البنك لقيمة قسط التأمين.



مستشارك الأمين

الأكاديمية العربية للعلوم والتكنولوجيا والنقل البحري

عضو اتحاد الجامعات العربية والاتحاد الدولي للجامعات



فرصة للشباب العربي

طلبة ومطالبات الثانوية العامة
والثانوية الأجنبية وما يعادلها



تقرر فتح باب القبول للدفعة أكتوبر ١٩٩٨ للحصول على درجة البكالوريوس

المعادلة من المجلس الأعلى للجامعات المصرية
لدرجة البكالوريوس التي تمنحها الجامعات المصرية
والاعتراف بها عربياً وعالمياً

في المجالات التالية :

- أولاً : كلية النقل البحري والتكنولوجيا (بالاسكندرية)
- تكنولوجيا الملاحة البحرية + شهادة ضابط ثان ملاحه بحرية
 - تكنولوجيا الهندسة البحرية + شهادة مهندس بحري ثالث
 - إدارة النقل البحري (النقل الدولي واللوجستيات)
- ثانياً : كلية الهندسة والتكنولوجيا (بالاسكندرية)
- هندسة الاتصالات
 - هندسة التشييد والبناء
 - الهندسة المعمارية والتصميم البيئي
 - الهندسة الميكانيكية
 - الهندسة البحرية
 - هندسة الحاسيب
 - الهندسة الكهربية والتحكم
 - الهندسة الصناعية والادارية
- ثالثاً : كلية الإدارة والتكنولوجيا (بالاسكندرية والقاهرة)
- إدارة المشتريات
 - إدارة المالي
 - إدارة الجودة
 - نظم المعلومات الادارية
 - التدريس
 - الدراسات السياحية



للإستعلام وسب وتقديم طلبات الالتحاق

تبدأ الدراسة يوم ٢٧ سبتمبر

الاسكندرية : مقر الأكاديمية بميامي وأبو قير
تليفون ٥٦١٠٠٢٢ / ٥٦٠٢٢٨٨ / ٥٦٠٢٢٦٦ / ٥٦١١٨١٤
فاكس ٥٥٨٧٨٦ / ٥٦٠٢٥٢٥
القاهرة : ١٢ شارع دكتور السبكي متفرع من شارع الدقي / الدقي تليفون ٢٤٩١٩٧٥ / ٢٤٩١٥٩٢ / ٢٤٨١٥٥٥ فاكس ٣٦٠٨٥٤٨